يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٨٨، الموافق ٥ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦٣ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 22.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 263/44 - 22.3.1988 - Price: 70 Agorah

قرار الاضراب العام في ٣٠ آذار يثير اصداء واسعة في المجتمع الاسرائيلي

الصحف تؤكد: عبر النقاش الدمقراطي الصريح تبلور اجماع عام وشامل تأييدا للاضراب ● «هآرتس»: انتصار للجبهة ● «عل همشمار» تهاجم قرار الاضراب مدعية انه يضر بالتعايش اليهودي ـ العربي (!؟) ● شموئيل طوليدانو: حق الاضراب هو حق للعرب كما هو لليهود ويجب ان لا تتواجد قوات «الامن» في المدن والقرى العربية في يوم الاضراب

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ بينما اثار قرار «لجنة المتابعة» اوسع التأييد والترحيب بين اوسع اوساط الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها وشخصياتها الاجتماعية، فانه يثير ايضا اهتماما واسعا وتعليقات كثيرة في اجهزة الاعلام العبرية ويضع قضايا الجماهير العربية ومواقفها في موقف الصدارة من اهتمام الرأي العام.

وقد نشرت صحيفة «هآرتس» امس خبرا على صدر صفحتها الاولى بقلم مراسلها عطا الله منصور، اشار الى ان النقاش العميق انتهى بالاتفاق والاجماع. وقال ان القرار هو «انتصار للجبهة».

ونشرت صحيفة «معريب» مقالا لمراسلها السيد منير مرزبيق قال فيه «ان القرار تم اتخاذه بدون تصويت وبالاجماع، «اذ غيرت الاقلية التي عارضت الاضراب في البداية رأيها عندما رأت ان هنالك اكثرية ساحقة مؤيدة للاضراب».

وقدمت صحيفة «دافار» تقريرا وافيا لمراسلها السيد محمد شريف اشار فيه الى

■ البقية ص٢ ■

نتائج اولية لانتخابات نقابة المعلمين:
ارتفاع ملحوظ للجبهة في منطقتي الناصرة وحيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حتى اغلاق الجريدة لم تصدر النتائج النهائية لانتخابات نقابة المعلمين. ولكن من تلخيص النتائج في فرعي الناصرة وحيفا يبرز ان الجبهة قد عززت قوتها من حيث عدد الاصوات والنسبة المئوية.

ففي حيفا زاد التصويت للجبهة للمؤتمر من ٥٧٥ صوتا الى ٨٢١ صوتا وللفرع من ٦٩٥ الى ٨١٥.

أما في الناصرة فقد حصلت الجبهة على ٧٣٨ صوتا للفرع و٧٢٠ صوتا للمؤتمر وزادت من ٦ مقاعد الى سبعة مقاعد من اصل ١٦ مقعدا. ودعا الاستاذ منفر غريب حال صدور النتائج الى ائتلاف شامل لمصلحة المعلمين.

نتائج اخرى وصلتنا: طبريا ـ ٧٥ صوتا للجبهة، اللد ـ الرملة ـ ٢٢ صوتا، بيتح تكفا ـ ٤٣ صوتا، صفد ـ ١، كريات شمونة ـ ١، حولون ـ ٢، ايلات ـ ٣ اصوات، بات يام ـ ٣ اصوات، تل ابيب ـ ١٩ صوتا.

(وستنشر في عدد غد من «الاتحاد» كل النتائج المتوفرة من كل المناطق والفروع لانتخابات مركز النقابة والفروع).

اخو الجندي القتيل موشيه كاتس:

«اليوم اخي وغدا آخر.. اننا ندفع ثمنا باهظا.. يجب ايجاد حل»

* المسؤولون من شمير ونازل يتبارون في التهديدات المعادية للفلسطينيين وبتصعيد القمع *

● حيفا ـ جرى، امس (الاثنين)، تشييع جثمان الجندي موشي كاتس الذي قتل امس الاول في بيت لحم برصاص اطلقه عليه مجهول، الى مثواه الاخير في المقبرة العسكرية في حيفا.

وقد تبارى، امس، المسؤولون الحكوميون من اسحاق شمير، رئيس الحكومة (في الولايات المتحدة) الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الى المسؤولين العسكريين في التهديد بالانتقام وتصعيد القمع في المناطق المحتلة.

فقد اعلن شمير ان عملية القتل هذه هي «تطور خطير» وقال ان الحكومة ستبحث حال عودته الى البلاد بشأن «الرد

■ البقية ص٢ ■

في «يوم الكرامة» ـ شهيدان في رفح وبيت حانون!

* الكشف عن سقوط شهيدين آخرين في خانيونس وجباليا *

□ مظاهرات وصدامات واسعة النطاق □ اغلاق ٢٠ محلا في بيت لحم واجراءات قمعية واسعة، على اثر مقتل الجندي □ تحويل سيناء «الفارعة» الى سحابة من الغاز □ جرحى بعيارات نارية، تنفيذا للاوامر العسكرية الجديدة □ تشديد العقوبات الجماعية، بما فيها حظر التجول والحصار وقطع الكهرباء والماء ومنع ادخال المواد الغذائية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط في قطاع غزة، يوم امس، شهيدان هما عمر حسن ابو مراحيل (من بيت حانون، ٢٥ عاما) وعادل احمد عبد الله جابر (١٧ عاما ـ رفح). وبعد التحقق تكشف لنا ان شهيدين آخرين سقطا، الخميس الماضي، هما الطفلة عُلا عمر ابو شريف (٥ شهور ـ مخيم جباليا) وصبحي ابو شرار (٢٥ عاما ـ خانيونس ـ كنا نشرنا، في عدد «الاتحاد» يوم ١٨ الجاري عن نبأ استشهاده).

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة، من اقصاها الى اقصاها، يوم امس مسرحا لاكثر المظاهرات والمسيرات والصدامات اتساعا وعنفا. وتعطلت مرافق الحياة برمتها، في اضراب شامل وعام، وذلك احياء للذكرى السنوية العشرين لمعركة «الكرامة»، التي صادفت امس (٣/٢١) وتلبية لدعوة «القيادة الموحدة للانتفاضة» التي كانت دعت، في بيان رقم (١٠)، الى جعل يوم «الكرامة» يوم اعنف الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

واتسم يوم امس، ايضا، باتساع وتشديد العقوبات الجماعية التي تصعدها قوات الاحتلال يوما بعد يوم. وينعكس ذلك في فرض حظر التجول على مناطق واسعة واغلاقها امام الصحافة العالمية والمحلية وحرمان شعب الانتفاضة من الوفود، للاسبوع الثاني على التوالي، وحرمان العديد من القرى والمخيمات من المياه والتيار الكهربائي واغلاق مداخلها، وشن حملات اعتقال واسعة.

ومن ابرز تطورات يوم امس اصابة عدد كبير من الفلسطينيين، خصوصا في قطاع غزة، باعيرة نارية مباشرة. وذلك، كما تشير كل الدلائل، تنفيذا للاوامر الجديدة المتعلقة باطلاق النار التي اتخذت عقب مصرع الجندي الاسرائيلي (الاحتياط)، امس الاول، في مدينة بيت لحم.

وفيما يلي ننشر، بايجاز، اهم ما وردنا من انباء الانتفاضة خلال «يوم الكرامة» (امس):

● قطاع غزة ●

وزعت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة»، امس في مختلف ارجاء قطاع غزة، بيانا دعت فيه الى جعل يوم الذكرى العشرين لمعركة «الكرامة» يوم اضراب شامل. وحظر البيان على السائقين السير في اي من الايام التي يعلن عنها ايام اضراب شامل، باستثناء السائقين العاملين في مجال الصحة والحالات الطارئة.

كما حذر البيان من استغلال استقالة رجال الشرطة. واكد ان القيادة الوطنية للانتفاضة ستعمل بيد حازمة وستقمع كل محاولة للاخلال بامن المواطنين.

■ البقية ص٢ ■

● ضابط اسرائيلي يطلق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة بيت ساحور، ٨٨/٣/٢٠ ـ (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

اليوم تبدأ مباحثات شيفارنادزه ـ شولتس

* النزاعات الاقليمية وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط ـ في مركز المحادثات *

● واشنطن ـ و.ص.ف وتاس ـ يبدأ وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، اليوم (الثلاثاء) محادثاته الرسمية مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، ومن ثم مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. والهادفة الى الاعداد للقاء القمة المرتقب في موسكو بين الرئيس الامريكي ريغن والزعيم السوفييتي غورباتشوف.

واعرب شيفارنادزه لدى وصوله واشنطن عن امله في ان تكون زيارته مثمرة وتساعد على ازالة العقبات بشأن توقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الى جانب مراعاة معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ.

واكد شيفارنادزه للصحفيين انه سيبحث مع نظيره الامريكي، الى جانب معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية، النزاعات الاقليمية، ايضا، وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوسط وضرورة عقد مؤتمر دولي فعال للتوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة وتسوية المشكلة الافغانية والحرب الايرانية ـ العراقية اضافة الى مسألة تسوية المشاكل في كمبوتشيا ومشاكل امريكا اللاتينية.

هذا ولم يخف شيفارنادزه قلقه من المصاعب التي برزت، مؤخرا، لاسيما في امريكا اللاتينية جراء ارسال قوات امريكية للمرابطة على الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا.

وحاول وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، تبرير سياسة بلاده في امريكا اللاتينية وبضمن ذلك قرار ارسال القوات الامريكية الى هندوراس. ووصف حكومة نيكاراغوا بانها «العائق والعقبة الرئيسية في طريق بلوغ حل مقبول في المنطقة» (!!!).

ودافع شولتس مجددا عن «مشروعه» بشأن التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط تلزم الاطراف بتنفيذها!! واضاف ان «مشروعه» يعتبر مجرد «وصية من اجل بدء المباحثات»!

ورفض شولتس الشكوك الجديدة التي ابداها الصحفيون حول «مشروعه» المذكور!

٣٠ الف شخص يتظاهرون في استانبول ضد القمع الاسرائيلي

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر ٣٠ الف شخص، امس الاول (الاحد)، في استانبول ضد القمع الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حسب التلفزيون التركي.

وشارك في المظاهرة رئيس حزب «الاخلاص»، نكمتين اربكان وابراهيم تميم، احد ممثلي رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

تمديد حالة الطوارىء في مصر حتى ٣١ ايار ١٩٩١ (!)

● حالة الطوارىء قائمة منذ اغتيال السادات في ٨١/١٠/٦ ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان مجلس الشعب المصري وافق، امس الاول (الاحد)، على تمديد حالة الطوارىء القائمة في البلاد منذ اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات (في ٦ تشرين الاول عام ١٩٨١) حتى ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٩١.

وتمت الموافقة على تمديد هذا الاجراء الاستثنائي اثر نقاش طويل في مجلس الشعب وكانت المعارضة النيابية ضد اعتماد التمديد. وذكرت الوكالة ان الحكومة تذرعت بمكافحة «الارهاب والتطرف الديني».

وكان من المقرر رفع حالة الطوارىء في مهلة ٣ اشهر بعد اغتيال السادات.

وفي ٣٠ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤ تم تمديد حالة الطوارىء لمدة ١٩ شهرا ثم في ٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٦ لمدة سنتين.

المقاومة اللبنانية تهاجم ٦ مواقع متقدمة للجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر الناطق باسم القوى الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، تيمور غوكسيل، ان قذائف مدفعية اصابت امس (الاثنين) ستة مواقع للوحدة الايرلندية في هذه القوة.

وصرحت مصادر امنية في جنوب لبنان بأن مقاتلي المقاومة اللبنانية هاجموا، فجر امس، ستة مواقع متقدمة للجيش الاسرائيلي و «جيش لبنان الجنوبي» الموالي له في منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

واوضحت هذه المصادر ان الجيش الاسرائيلي اطلق، خلال هذه الاشتباكات، اكثر من مائة قذيفة مدفعية على الثوار الذين استخدموا مدافع الهاون والقذائف المضادة للدروع والاسلحة الاوتوماتيكية.

واوضحت الشرطة ان مدنيين اصيبا في الوقت نفسه في قصف ميليشيات لحد العميلة لمدينة النبطية كما اوضحت ان قريتين مجاورتين استهدفتا، ايضا، في القصف.

حبيب يصل الى السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ وصل المبعوث الامريكي، فيليب حبيب، الى العاصمة السعودية، امس (الاثنين) قادما من عمان في ختام زيارة قصيرة الى الاردن اجرى خلالها محادثات مطولة مع الملك حسين.

واطلع حبيب حسين على آخر التطورات الخاصة بمشروع «السلام» الامريكي ونتائج الاتصالات التي تجريها واشنطن مع الاطراف المعنية.

واكدت مصادر سياسية ان حبيب غادر عمان دون ان يحمل معه الرد الاردني على «مشروع» شولتس.

هذا وتعتبر الرياض المحطة قبل الاخيرة في جولته العربية حيث زار كلا من القاهرة وعمان ويختتمها في زيارة الى الرباط.

تأجيل إعتصام الرؤساء في مكاتب وزارة الداخلية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ جاءنا من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد إبراهيم نمر حسين، أمس الاثنين، أن الاعتصام الذي كان مقررا أن يقوم به أعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء آخرون في مكاتب وزارة الداخلية في القدس، يوم غد الاربعاء، إحتجاجا على الوضع المالي المتدهور الذي وصلته السلطات المحلية العربية قد تأجل الى موعد آخر سيعلن عنه لاحقا.

من نتائج الانتفاضة
تقلص عدد الشبان الامريكان المصطافين في اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان انخفاضا بنسبة ٤٠٪ حصل في عدد ابناء الشبيبة الامريكان المشتركين في نشاطات صيفية في اسرائيل وذلك بسبب الانتفاضة والاوضاع في المناطق المحتلة.

اهرون يريف يعلن تأييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وللاعتراف بـ م.ت.ف.

● تل ابيب ـ اعلن اهرون يريف، رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، وقائد سلاح المخابرات (سابقا) في الجيش الاسرائيلي، في مقابلات ادلى بها لوسائل الاعلام الامريكية لدى زيارته في سان فرانسيسكو مؤخرا، انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ويعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك في المباحثات مع اسرائيل.

وقالت صحيفة «عل همشمار» التي اوردت النبأ انه في اعقاب تصريحات يريف هذه ابرق القنصل الاسرائيلي في سان فرانسيسكو، سيلع كوبل (الليكود)، الى القدس محتجا على تصريحات اهرون يريف. واضاف القنصل ان تصريحات يريف هذه «ستصعب الامر فيما يتعلق بالنشاطات الاعلامية الاسرائيلية في الولايات المتحدة».

اسرائيل تثير ضجة كبرى حول صفقة الصواريخ الصينية للسعودية

* دمشق: اي عدوان اسرائيلي على السعودية يعتبر موجها ضد سوريا، ايضا... *

● دمشق ـ الوكالات ـ هددت سوريا، امس (الاثنين)، بالرد على اي عدوان اسرائيلي محتمل ضد المملكة العربية السعودية بحجة الصواريخ الصينية متوسطة المدى (سي.اس.اس. ٢.) المنصوبة في جنوب الرياض.

وقال مصدر سوري مسؤول ان «اي عدوان على المملكة العربية السعودية يعتبر موجها ضد سوريا التي ستتحمل، اذا اقتضى الامر، مسؤوليتها القومية بالرد عليه».

وكان مدير مكتب رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، قال في مقابلة مع «صوت اسرائيل»، امس الاول (الاحد)، بان «اسرائيل اثبتت في الماضي انه ليس من عادتها الانتظار الى ان يصبح الخطر المحتمل خطرا فعليا» (!) ملمحا بذلك الى قصف الطيران الاسرائيلي لمفاعل «تموز» النووي العراقي في حزيران ١٩٨١.

وقال المصدر السوري ان «التصريحات الاسرائيلية بخصوص صفقة الشراء السعودية تفضح، بشكل واضح، الطبيعة العدوانية لحكام اسرائيل ونيتهم بسط هيمنتهم على المنطقة وعلى الامة العربية».

وكان مصدر مقرب من رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي، اكد ان «هذه المسألة (الصواريخ) كانت محور المناقشات التي اجراها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في واشنطن، في الاسبوع الماضي، مع وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي».

ومن جهة اخرى وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ردمان، عقد بيع السلاح الذي وقع بين الصين والسعودية بانه «مقلق ولا يسير في اتجاه السلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

تصعيد مجنون في «حرب المدن» العراقية الايرانية!

● بغداد ـ عن «راديو مونت كارلو» ـ اعلنت اذاعة بغداد عن اطلاق صاروخ، امس، على العاصمة الايرانية، طهران، وهو الصاروخ الـ(٩٢) الذي تطلقه على طهران منذ الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

واضافت ان الاحياء السكنية في البصرة تتعرض منذ مساء امس الاول، الى قصف المدفعية الايرانية بشكل مكثف اضافة الى الصواريخ مما ادى الى وقوع العديد من القتلى والجرحى بين صفوف السكان المدنيين. كما امتد القصف الى بلدتي الدير والزبير في القطاع ذاته.

وعلى صعيد قصف الناقلات تعرضت الزوارق البحرية الايرانية لناقلة نفط ترفع العلم الليبيري حيث اطلقت عليها (٤) قذائف صاروخية، بينما كانت الناقلة قد غادرت ميناء جبيل السعودي.

«مبام» سيخوض معركة انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ قرر مركز حزب «مبام» بعد جلسة مطولة، امس الاول الاحد (٨٨/٣/٢٠) خوض معركة إنتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة. ودعا المركز أعضاء «مبام» وجمهور مؤيديه الى التجند لانجاح القائمة في الانتخابات. وقرر المركز كذلك تشكيل الهيئة القيادية لمعركة الانتخابات ولجنة التوجيه السياسي.

وقد أسقط أغلبية الأعضاء أحد الاقتراحات الذي عرض عليهم والداعي الى إقامة «جبهة سلام» مع «راتس» وشخصيات عربية «معتدلة».

اعتقال شيخ من المغار بسبب عدم اشتراكه في الخدمة العسكرية الاجبارية

● المغار ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت الشرطة الشيخ فوزات كمال غانم من قرية المغار وزجت به في السجن بالزي الديني صباح السبت (٨٨/٣/١٩).

وارسل الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية برقية الى اسحاق رابين، وزير «الامن» اعلن فيها ان لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح الشيخ فوزات غانم من السجن العسكري لانه معفي من الخدمة الاجبارية كباقي رجال الدين الدروز.

* تهنئة حارة *

أحر التهاني والتمنيات الى الاب العزيز الدكتور احمد عراقي بمناسبة نجاحه في امتحان التخصص في طب العائلة.

أمير وهالة ونادية وماما زينة

اعتقال النقابي عدنان داغر من رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال امس الاول (الاحد) عدنان داغر عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يستمر هطول الامطار في ساعات الصباح اليوم. اما في ساعات ما بعد الظهر فيتحول الجو الى غائم جزئيا وتتوقف الامطار عن الهطول. اما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يطرأ ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١١° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٣/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٨٩٦ ش.ج
● مارك الماني	،٩٣٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	،٢٧٤٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٤٥٥ ش.ج
* ـ ● للمسافرين	ـ ١,٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود»	ـ ١,٦٧ ـ ١,٦٩ ش.ج

تفاقم خطير في ازمة المستشفيات

● استمرار الاضراب، اليوم، في عدة مستشفيات ●

● تل ابيب ـ يواصل الاطباء في المستشفيات الحكومية تصعيد اجراءاتهم الكفاحية لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية التي اعلنوها منذ عدة اشهر. وفي الوقت ذاته ما زالت الحكومة تمارس سياسة المماطلة والاستهتار لحل ازمة الجهاز الصحي في البلاد.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس الاثنين، عن رئيس قسم العمليات في مستشفى «شيبا»، البروفيسور دانيال غور، قوله ان «الاضرابات التي تنفذ في غرف العمليات تهدد حياة المرضى بالخطر وخصوصا المحتاجين لاجراء عمليات قلب».

وتشمل الاضرابات، اليوم الثلاثاء، كلا من مستشفى «زيف» في صفد ومستشفى نهاريا ومستشفى «روتشيلد» في حيفا ومستشفى «أساف هروفيه» في تسريفين ومستشفى «فولفسون» في حولون و «بوريا» في طبريا و «هداسا ـ عين كارم» في القدس ومستشفى «روكاح» في تل ابيب. وستكون العيادات الخارجية وغرف العمليات مغلقة امام المرضى.

ومن جهة أخرى أعرب رئيس نقابة الاطباء في اسرائيل، الدكتور رام يشاي، عن دعمه وتأييده لكفاح الاطباء العادل في المستشفيات الحكومية لتشغيل ورديه ثانية. واعلن ان نقابة الاطباء ترى في اتفاقية اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» بهذا الخصوص أساسا لحل ازمة الجهاز الصحي.

هذا وتشير الاحصائيات الى ان العشرات من المرضى قد توفوا نتيجة تنفيذ الاضرابات في المستشفيات. واشارت «هآرتس» الى انه في خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة توفي (٤) اشخاص كانوا ينتظرون موعد اجراء عمليات جراحية لهم بعد ان كان يؤجل على خلفية تنفيذ الاضرابات.

تصعيدا للتدخل الامريكي في شؤون بنما

شولتس «يحذر» الجنرال نورييغا بضرورة التخلي عن منصبه!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صعدت الولايات المتحدة، في الايام القليلة الماضية، من تدخلها في شؤون بنما الداخلية من خلال محاولة تثبيت عملائها في الحكم واقصاء من لا ترغب فيهم عن مناصبهم.

وفي هذا الاطار وجه جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، تحذيرا الى الجنرال مانويل انطونيو نورييغا، قائد قوات الدفاع في بنما، طالبه فيه بالتخلي عن منصبه فورا (!!!). وقال شولتس «ان الموقف يتطلب من نورييغا ان يخلي منصبه، ان كان ذلك عاجلا ام آجلا»!

والجدير بالذكر ان نورييغا اعرب، من خلال بيان اصدره يوم السبت الماضي، عن رفضه القاطع لمقترحات المبعوثين الامريكيين، الذين التقاهم يوم الجمعة الماضي. واعتبر نورييغا المقترحات الامريكية «مرفوضة وغير مقبولة ومعادية لبنما».

وافاد البيان ان الجنرال نورييغا «مستعد للحوار حول كل ما هو ضروري لتسوية المشاكل في بنما دون شروط».

وفي واشنطن اعلن مسؤول امريكي، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الجنرال نورييغا رفض مقترحات النفي الى خارج البلاد التي قدمها مبعوثون امريكيون اليه يوم الجمعة الماضي على الرغم من اظهاره استعدادا لامكانية التخلي عن منصبه كقائد للقوات المسلحة.

قوات الاحتلال تنفذ اعمال القمع ضد أهالي مدينة قلقيلية المحتلة خلال فرض حظر التجول عليها

●الاهالي يناشدون الهيئات الدولية والقوى الدمقراطية العالمية والاسرائيلية التدخل لوقف هذه الاعمال● إعتقال المئات من شبان مدينة طولكرم المحتلة والقرى المجاورة لها●

● قلقيلية - لمراسل خاص - شهدت مدينة قلقيلية المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٥) وفي الليلة التي سبقته، سلسلة من أعمال التنكيل التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أهالي المدينة في أعقاب الأشتباكات التي دارت بين قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين، من جهة، وبين الاهالي الذين دافعوا عن كرامتهم وذادوا عن حرماتهم، من جهة أخرى.

وشاركت في هذه الاشتباكات (١٤) سيارة وحافلة ركاب أقلت سوائب المستوطنين الى المدينة، بينما ألقت قوات الاحتلال مجموعة كبيرة من القنابل المسيلة للدموع في شوارع نابلس والمشروع والمستشفى التي إستغلتها سوائب المستوطنين لتنفيذ أعمال تكسير وتحطيم زجاج نوافذ المنازل وتحطيم الابواب وسيارات المواطنين المحليين.

وجرت عند ظهيرة اليوم المذكور إشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال بعد أن داهمت قوات كبيرة أحياء المستشفى والنقار وزهران وحسان وزيد الشمالي ونزال وكفر سابا والقرعان.فقد دافع الاهالي عن أنفسهم.

وأصيب معظم أفراد عائلة أبو ناصر في الحي ذاته. إذ أصيبت زوجة الشاب ماجد عبد أبو ناصر برصاصة في رأسها فيما تعرض والده وأخته لرضوض في مختلف أنحاء جسميهما والسبب هو الانتقام جراء صعود سيارة عسكرية على احد الأطارات المشتعلة في الشارع.

وأصيب جميع أفراد عائلة المعتقل توفيق جابر من حي زيد الشمالي حين تدخلوا لايقاف الضرب الذي تعرض له إبنهم داخل المنزل وهو في ملابسه الداخلية حيث أصيب الوالد بعيار ناري في يده بينما والدته أطلق عليها الجنود ثلاثة عيارات مطاطية.

هذا وقد إستشهد العامل نمر عبد اللطيف موافي، يوم الاربعاء الماضي (٣/١٨) في منزله إختناقا بالغاز المسيل للدموع وهو أب لتسعة أولاد.

وفي أعقاب هذه الاعمال قامت سلطات الاحتلال بسلسلة من الاعتقالات شملت مئات الشبان عرف منهم: توفيق جابر وإبراهيم الشيخ يوسف وعهد الشيخ يوسف ومحمود كسكساوي ويوسف ماضي وباسم بغدادي وسعيد حسني ذرة وتيسير سويلم وماجد صقر ووليد راعي وماجد عبد أبو ناصر.

ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على المدينة منذ ذلك اليوم إلا أنها رفعته في اليوم السادس لمدة ساعة و (٤٥) دقيقة ليتسنى للاهالي بالتزود بالمواد الغذائية.

ويناشد اهالي المدينة جميع الهيئات الدولية والقوى الدمقراطية العالمية وفي اسرائيل العمل على وقف هذه الممارسات.

ومن جهة أخرى قامت أعداد كبيرة من جنود الاحتلال بمحاصرة بلدة عتيل شمالي طولكرم، يوم الأحد الماضي (٣/٢٠) حيث قامت بإعتقال مئات الشبان نقلتهم في ثلاث حافلات الى مكان مجهول.

ومن الجدير ذكره أن سلطات الاحتلال تقوم بحملة إعتقالات واسعة النطاق في مدينة طولكرم لليلة الثالثة على التوالي. وشملت الحملة مئات الشبان.كما قامت بحملة مماثلة في قرية شويكة.

وطالب البيان المدراء العاملين في اطار الادارة المدنية وموظفي دائرة أملاك الغائبين بالاستقالة.

وبالفعل كان الاضراب في كل قطاع غزة، مثلما في الضفة الغربية، شاملا طيلة يوم امس.

رام الله ١٩٨٨/٣/٢١ (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.»)

● شهيد بيت حانون ●

عثر الاهالي، يوم امس، على الشاب عمر حسن ابو مراحيل (٢٥ عامًا) في احدى البيارات وقد فارق الحياة. وكانت فقدت اثاره منذ ٣/١٩ الجاري.

وفي مستشفى «الشفاء» صدر تقرير طبي بأن الشاب كان اصيب بكسر تهتكي في الجمجمة ونزيف حاد ادى الى استشهاده. كما تبين انه كان اصيب بتجمعات دموية في الرأس ونزيف في الفم والانف وجروح تهتكية في الرأس والوجه.

● شهيد رفح ●

وشهدت مدينة رفح ومخيمها، امس، اشتباكات عنيفة وواسعة. واصابت رصاصة الشاب عادل احمد عبد الله جابر (١٧ عامًا) في الظهر واستقرت في القلب، الذي اصيب بجروح تهتكية. ونقل الى مستشفى «ناصر» لكنه كان قد فارق الحياة.

واصيب عدد من المواطنين في رفح ونقلوا الى المستشفيات والعيادات. وفرضت قوات الاحتلال على المخيم حظر تجول مشدد.

● شهيدان آخران ●

وكانت بلغتنا، الخميس الماضي (٣/١٧)، معلومات عن استشهاد الشاب صبحي ابو شرار (٢٥ عامًا - من خانيونس) متأثرًا بجراحه في مستشفى برزيلاي. ويوم امس اكد لنا مراسلنا صحة النبأ.

واكد مراسلنا، ايضًا، نبأ استشهاد الطفلة علا عمر ابو شريف (٥ شهور)، صباح الجمعة (٣/١٨)، متأثرة بالغاز الذي كان القاه الجنود، الخميس الماضي، على منزل عائلتها في مخيم جباليا.

● مخيم جباليا ●

شهد المخيم، امس اشتباكات عنيفة وواسعة هي استمرار لاشتباكات امس الاول. ووقعت مظاهرات نسائية صاخبة سقط خلالها ٦٥ جريحًا ومصابًا (بالغاز).

ويفيد الاهالي انه في اثناء احد الاشتباكات بين النسوة وقوات الاحتلال، امس الاول (الاحد)، مر، مصادفة، في المكان الفتى اياد عيسى البيك (١٣ عامًا - وهو شقيق الشهيد محمد البيك الذي سقط قبل حوالي شهر ونصف الشهر). ضربه الجنود بالهراوة. لكنه تمكن من الفرار، فاطلقوا عليه عيارات مطاطية اصابته ثلاث منها في مؤخرة رأسه.

وحاول احد الجنود القاء قنبلة غاز عليه، بعد ان سقط ارضا. لكن المواطنة آمنة الحلو (٤٠ عامًا) سارعت الى تغطية الفتى بجسمها. ولكن الجنود واصلوا اطلاق العيارات المطاطية على اطرافه التي ظلت مكشوفة فاصابوه بـ (١٢) عيارًا. واصابوا آمنة الحلو وعددًا من النساء (علمًا بانهم اطلقوا العيارات المطاطية والغاز على كل امرأة تتجه الى المكان). وعرف ممن اصبن: سعاد ابو عبطة (٣٠ عامًا) ومنى الحلو (١٨ عامًا) وصابرين الحلو (١١ عامًا) وعطاف الحلو (٢٥ عامًا).

ثم انهال الجنود باعقاب البنادق على انف الفتى وصدره. ولم يتركوه الا بعد ان هاجمتهم المزيد من النساء وبعد ان اغمي على الفتى.

ويوم امس الاول اطلق الجنود الغاز على منزل المواطنة سرية حسن محمود (ابو عبطة (٧٠ عامًا) فاصيبت باغماء شديد ونقلت الى مستشفى «الشفاء». وكانت سيارة اسعاف تابعة لعيادة الوكالة حضرت لنقلها فأخرها الجنود ولم يسمحوا لها بأداء مهمتها الا بعد تدهور حالة السيدة سرية.

واصيبت، كذلك، زوجة ابنها (اعتماد، ٢٥ عامًا وحامل في الشهر السابع) بنزيف جراء الغاز.

● غزة ●

انطلقت في حي «الصبرة» (الذي خضع لحظر التجول ليومين متتاليين ويخضع لمداهمات وحملات اعتقال منذ اسبوعين)، امس، مظاهرة نسائية ضخمة رفعت خلالها اليافطات التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين في معسكر «انصار

سلطات الاحتلال تعتقل محام من طولكرم

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - إعتقلت سلطات الاحتلال، أمس الاثنين، المحامي محمد شديد من مدينة طولكرم المحتلة.

وأوكلت عائلة المعتقل المحامي فتحي شبيطة ليعرف أسباب إعتقال المحامي شديد.

ومن المعروف أن المحامي شديد يرافع عن عشرات المعتقلين الاداريين. وكان من المقرر أن يرافع، يوم الاربعاء المقبل، عن مجموعة من المعتقلين الاداريين.

في «يوم الكرامة» - شهيدان

■ تتمة من ص١ ■

- ٢».

وعلى مقربة من مركز التدريب المهني داهمت مجموعة من الجنود المسيرة وصادرت اليافطات. لكن النساء واصلن المسيرة، عبر طرق فرعية، الى ان وصلن الى مقربة من معسكر «انصار - ٢». وهناك اجرى معهم مراسلون اجانب، بمن فيهم مراسل التلفزيون الفرنسي، مقابلات حول مطالبهن.

وداهمت قوات الاحتلال حي «الدرج» وحاولت ارغام الاهالي على ازالة المتاريس، علمًا بأن الحي شهد امس العديد من الاشتباكات. وقذف الجنود المنازل بالغاز المسيل للدموع، بعد ان رفض الاهالي الامتثال لاوامرهم. ومن بين الذين اصيبوا، المواطن حمدان حجازي وبناته سعدية وتهاني وجميلة واياد.

ووقعت اشتباكات ومسيرات ومظاهرات في حيي «الرمال» و«الشجاعية» في غزة وفي المخيمات الوسطى (البريج والنصيرات والمغازي ودير البلح).

● مخيم خانيونس ●

واصيب في مخيم خانيونس، امس، ٢٢ مواطنًا خلال اعنف الاشتباكات التي اندلعت في الصباح. ونقل المصابون (كسور وكدمات وغاز) الى مستشفى «ناصر». ومن بين المصابين بالغاز ٥ انفار من عائلة سويدان (٦-٤٥ عامًا).

وبلغ مجمل الاصابات المسجلة في قطاع غزة، يوم امس، حوالي ١٣٠ اصابة.

● منطقة رام الله ●

ووقعت، امس، مسيرات واشتباكات في مدينة رام الله والقرى والمخيمات المجاورة. ففي مدينة رام الله جرت مظاهرة حاشدة بالقرب من جامع «جمال عبد الناصر». ورشق المتظاهرون الدوريات العسكرية والجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة وفرقتهم قوات الاحتلال بالقوة.

وفي مدينة البيرة انطلقت مسيرة من مقر الصليب الاحمر وتوجهت نحو مبنى البلدية. فقامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات المطاطية.

ويعاني الاهالي في مخيم الجلزون من انقطاع التيار الكهربائي منذ ثلاثة ايام. وما زال فرض منع التجول عليه ساريا.

وتعاني قرية كفر نعمة من نقص في المواد الغذائية وخصوصًا حليب الاطفال، نتيجة الحصار المفروض عليها منذ فترة.

هذا وداهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية «برهام» وعاثت في منازلها خرابًا، وذلك بسكب المواد الغذائية على الارض وتكسير الزجاج. واعتقلت حرب عبد السلام علي (٢٠ عامًا) وحازم كامل ناصر (١٦ عامًا) واعتدت على العديد وعرف منهم: زوجة الشاب شكيب مصطفى وزوجة فؤاد محمود.

● منطقة نابلس ●

مسيرات واشتباكات في المدينة وقضاها واصابة العديد بعيارات نارية ومطاطية. فخلال تفريق مظاهرة نسائية حاشدة في مدينة نابلس اصيبت ثلاث نساء بعيارات مطاطية. وكانت انطلقت المظاهرة من منزلي الشهيدين رامز ابو عمارة وباسل الجيطان في البلدة القديمة وشقت شوارع «القصبة» حتى حي «راس العين». ورفعت المتظاهرات الاعلام الفلسطينية ورددن الهتافات المنددة بالاحتلال والمؤيدة لـ م.ت.ف. وشجبن قرار الولايات المتحدة باغلاق مقر الامم المتحدة في نيويورك...

وانقض جنود الاحتلال على المتظاهرات بالهراوات والقوا قنابل الغاز واطلقوا العيارات النارية والمطاطية.

وفي مخيم الفارعة اصيب الشابان جهاد احمد حماد ابو زينة (١٣ عامًا) بعيار ناري في الفخذ الايمن واحمد زكي يوسف (١٦ عامًا) بعيار ناري في قدمه اليسرى. وذلك خلال الصدامات العنيفة التي وقعت في المخيم مع قوات الاحتلال، التي استخدمت طائرتين لتفريق المظاهرة. وافاد شهود عيان ان الطائرتين اطلقتا ما يقارب ٥٠ قنبلة غاز على المخيم حتى غطت سماءه سحابة كثيفة من الغاز، ومنعت سيارات الاسعاف من دخول المخيم لنقل المصابين.

واقشل اهالي قرية «برقة» محاولة قوات الاحتلال اقتحام القرية واغلقوا شوارع القرية وشارع «نابلس - جنين» الرئيسي ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

وقام جنود الاحتلال باقتلاع ١٦ شجرة زيتون من المنطقة المحاذية للشارع.

ووقعت اشتباكات مماثلة في قرية «بزاريا» المجاورة.

وفي مخيمي عسكر القديم والجديد انطلقت مسيرة ضخمة، ظهر امس، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وردد المتظاهرون الهتافات المنددة بحملة الاعتقالات قبل يومين والتي شملت ٤٠ شابًا. وقامت قوات الاحتلال بتفريقها.

وخلال الاشتباكات اقتحم عدد من الجنود منزل يوسف طقاطق واعتقلوا ابنه حسين (٢٢ عامًا). وعلم ان سلطات الاحتلال كانت فرضت، في مطلع الاسبوع، حظر التجول على قرية عتيل لمدة ٥ ساعات. وقامت بازالة الحواجز بواسطة الجرافات واعتقلت ٨٠ شابًا من ابناء القرية.

● منطقة الخليل ●

انفجرت المظاهرات في قرية «بني نعيم» منذ الصباح. ورغم منع التجول على القرية اشتبك الاهالي مع جيش الاحتلال، الذي القى قنابل الغاز واطلق العيارات النارية والمطاطية. واصيب العديد من اهالي القرية عرف منهم: ميسون خليل اسماعيل مناصرة (١٧ عاما) - عيار ناري في الفخذ الايمن ادى الى كسر وامين محمود عمر (١٦ عاما) كسر في الساق ويونس محمد ابراهيم (١٧ عاما) عيار ناري في الصدر، واصابته خطيرة. ويوسف عطية مناصرة (١٨ عاما) عيار ناري في الفخذ الايمن. واعتقلت قوات الاحتلال العشرات من الشبان عرف منهم: محمد صبحي مناصرة (٣٠ عاما) وعبد الوهاب محمد ابراهيم (٢٥ عاما) ويعقوب مصطفى صوالحة (٣٠ عاما).

وداهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل والقت داخلها قنابل الغاز مما ادى الى اختناق صديقة المناصرة (٣٥ عاما) وعدنان محمد المناصرة (١٦ عاما) وحطمت بعض المنازل منها منزل محمود عبد الحليم مناصرة.-

وفي مخيم العروب ومخيم الفوار وقعت اشتباكات عنيفة وقام الجنود باقتحام مخيم «الفوار» والقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات المطاطية مما ادى الى اصابة العديد من اهالي المخيم وعرف منهم: صبيحة سلمي (٢١ عاما)- برضوض في اليد اليمنى وأغمي عليها واصيبت باختناق خايفة جبل نصار (٢٥ عاما) وانصاف بركات (٢٠ عاما) وكمال البيض (٢٠ عاما).

وبعد احضار الجرحى الى مستشفى «عالية» في الخليل تجمع عدد من الشبان وقاموا بالتظاهر. ففرقتهم قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية. واصيب احد المتظاهرين بعيار ناري في كتفه ونقل الى مستشفى بيت جالا.

● منطقة جنين ●

اشتباكات مع قوات الاحتلال ورفع اعلام فلسطينية واشعال اطارات ووضع حواجز في مخيم جنين وقرى يعبد وعرابة والصافور وجبع والجلمة.

وما زالت بلدة قباطية تحت الحصار منذ ٣٤ يومًا. حيث يقطع التيار الكهربائي عنها وتعاني من نقص في المواد الغذائية، وخصوصا حليب الاطفال.

وفي قرية اليامون، المحاصرة منذ ١٤ يومًا، داهم الجنود عددًا من منازل القرية واعتقلوا ٣٠ شابًا.

وتعاني مدينة جنين من عدم السماح بادخال مواد غذائية نتيجة الحواجز العسكرية الموضوعة على مداخل المدينة.

● منطقة بيت لحم ●

اغلقت قوات الاحتلال المنطقة التي قتل فيها الجندي الاسرائيلي امس الاول (وتمتد من منطقة دائرة التربية والتعليم الى منطقة الدوار).

واغلقت عددا من المحلات التجارية الواقعة في المنطقة بالاكسجين، مثل، محل سعيد ابو عياش للمفروشات ومحمص قهوة للشرباتي ومحل حسام ابو سرور للمواد الغذائية ومعرض الشادي للخضار ومكتب بيت لحم للخدمات الشعبية ومطعم ابو راضي ومعرض هواش للهدايا. واغلقت، ايضا، في وسط المدينة دكان نعمان الخضيري للمواد الغذائية ودكان جودت السيوري للمواد الغذائية وغيرها.

ويكون عدد المحلات التي اغلقت، امس، في مدينة بيت لحم (٢٠) محلا.

وفي مدينة بيت ساحور جرت مظاهرة حاشدة. وبعد انتهاء المظاهرة داهمت المدينة سيارتان عسكريتان ترافقهما جرافة قامت بهدم ثلاثة اسوار لمنازل جريس ابو سعدى وحنا منولي وسابا قمصية في مدخل المدينة.

وكانت مجموعة من سوائب المستوطنين هاجمت منطقة جمعية الشبان المسيحية في المدينة، ليلة امس الاول، واحرقت سيارة فارس دنون .وقامت بتكسير عدد من المنازل واقتلعت بعض المزروعات في المنطقة تعود ملكيتها لعائلة تابه وعدد من منازل عائلة دنون.

وفي قرية تقوع جرت اشتباكات مع الجيش. وفي قرية الرام شمالي القدس - جرت مظاهرات عنيفة امتدت الى حي «ضاحية البريد» واشتبك خلالها المتظاهرون مع الجيش الذي اطلق العيارات المطاطية وقنابل الغاز الكثيفة، مما ادى الى اصابة شاب في وجهه بعيار مطاطي.

وفي ضاحية البريد تمكن المتظاهرون من الاستيلاء على «قبعة» جندي مع شعار الجندية. فوضعوها على مكنسة وسط الشارع.

وكانت مجموعة من جيش الاحتلال قد طافت بلدة الرام في الليلة الماضية (الواحدة بعد منتصف الليل) وقامت باستفزاز الاهالي واطلقت العيارات النارية في الهواء واقتحمت بعض المنازل منها منزل ابو راضي الجعبة.

قرار الاضراب العام في

■ تتمة من ص١ ■

ان الدعوة للاضراب العام، الاجماعية، رافقتها دعوة صريحة وواضحة للالتزام بان يكون الاضراب سلميا وهادئا.

ورأت صحيفة «جيروزليم بوست» في الاجماع، خلال النقاش العاصف والصريح، دليلا على المستوى العالي للتطور الذي وصلت اليه الجماهير العربية في اسرائيل.

ونشرت «يديعوت احرونوت» خبرا مطولا مع عنوان على عرض الصفحة الثالثة سردت فيه تفاصيل الاجتماع والنقاش الذي انتهى، عبر الحوار والاقناع، الى اجماع شامل بحيث تقبل القليلون المعارضون رأي الاكثرية واعلنوا الالتزام الكامل بها.

وشذت عن كل الصحف «عل همشمار» (صحيفة «مبام») بافراد افتتاحية للموضوع تحت عنوان «قرار خاطئ»(؟). وادعت صحيفة «مبام» ان الاضراب «يلحق الضرر بالتعايش اليهودي - العربي» (؟!) وقالت بمنطق غريب عجيب: «ان متخذي القرار بالاضراب العام تجاهلوا ابعاده، ومضمونه في هذه الايام حيث هنالك احداث عنيفة في المناطق» (؟!) وهل ان تندد «عل همشمار» بتهديدات الحكومة «والوزراء» و «المستشارين» فهي تكرر هذه التهديدات على مسامعنا لتخويفنا من اولئك الذين يهددون «باعادة الحكم العسكري الى الجليل». وبعد كل هذا، عبرت «عل همشمار» عن املها بان يكون الاضراب اضرابا هادئا.

وقد أثار القرار التاريخي بالاضراب العام اهتماما واسعا في الاذاعة (العبرية والعربية) وكذلك في التلفزيون حيث جندا مختلف «الخبراء» السابقين والحاليين والمستشارين والمسؤولين الوزاريين «لتحليل» ابعاد هذا القرار.

واثار الاهتمام والاحترام التصريح الواقعي للسيد شموئيل طوليدانو، المستشار الاسبق لـ«الشؤون العربية» للاذاعة العبرية امس الاول (الاحد)، الذي عبر عن تفهمه لرغبة العرب في اسرائيل وهذا طبيعي. وقال ان الاضراب حق دمقراطي قانوني للعرب، كما لليهود، وان التأكيد يجب ان يكون على الانضباط والهدوء والالتزام بالقانون. ودعا طوليدانو الى عدم تواجد قوات «الامن» في المدن والقرى العربية، في يوم الاضراب.

وافاد مراسلنا في تل ابيب ان مئات الشخصيات اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام عبرت عن تفهمها الكامل للقرار واهدافه المشروعة وعن استعدادها للمشاركة التضامنية الفعالة في نشاطات في القطاعين اليهودي والعربي دعما للاضراب وللسلام والمساواة. واكدت هذه الشخصيات ان نضال الجماهير العربية يصب في النضال العام اليهودي - العربي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وللتعايش اليهودي العربي، داخل دولة اسرائيل.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص ٣)

وزير الدفاع المصري في واشنطن

●ديون مصر العسكرية للولايات المتحدة ٥,٥ مليار دولار●

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان وزير الدفاع المصري، المشير عبد الحليم ابو غزالة، وصل امس الاول الى واشنطن في «زيارة عمل» تستغرق حوالي عشرة ايام.

واضافت الوكالة ان ابو غزالة الذي يتولى، ايضا، منصب نائب رئيس الوزراء، سيتطرق في محادثاته مع المسؤولين الامريكيين الى برنامج «المساعدة» العسكرية الامريكية الى مصر اضافة الى حاجات القوات المسلحة المصرية وكيفيات انتاج الدبابة الامريكية «ام - ١» بعد ان اعطى الكونغرس الامريكي موافقته المبدئية على هذا المشروع.

وسيمتد مشروع الانتاج المشترك لدبابة «ام - ١» على مدى عشر سنوات وتبلغ تكاليفه نحو ملياري دولار.

واشارت وكالة أنباء الشرق الاوسط الى ان ابو غزالة سيبحث مع محادثيه الامريكيين «التطورات الاخيرة في حرب الخليج في أعقاب استخدام العراق صواريخ ارض - ارض طويلة المدى وتجدد حرب المدن».

واعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن الوزير المصري سيثير مع المسؤولين الامريكيين المشكلة المعقدة للدين العسكري المصري المتوجب للولايات المتحدة والذي يبلغ حسب مصادر مصرية ٥,٥ مليار دولار.

الانتخابات التشريعية في افغانستان في الاسبوع الاول من نيسان القادم

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - بثت اذاعة كابول التي التقطت في اسلام اباد ان الرئيس الافغاني محمد نجيب الله اعلن امس الاول أن الانتخابات التشريعية في افغانستان ستجري في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) القادم.

واوضحت الاذاعة ان الانتخابات ستشمل اختيار اعضاء جمعية وطنية ومجلس للشيوخ.

واستنادا الى مرسوم نشر في كابول فان الانتخابات المتعلقة بالجمعية الوطنية ستبدأ في الوقت نفسه في ٦ نيسان (ابريل) في مختلف انحاء البلاد.

وذكرت الاذاعة ان اللجنة الانتخابية المركزية التي عينت الخميس الماضي للاشراف على عمليات الاقتراع كلفت بالتحضير لهذه الانتخابات في غضون ١٠ ايام. وبعدها ستتولى المجالس المحلية انتخاب مجلس الشيوخ.

اتحاد النقابات العالمي يوجه مذكرة الى لجنة حقوق الانسان الدولية:

المطالبة بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان في الضفة والقطاع

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - رفع اتحاد النقابات العالمي الى الدورة الرابعة والاربعين للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان والتي انعقدت بين اول شباط و١١ آذار، مذكرة خاصة حول الاوضاع الملتهبة في عدد من المناطق في العالم وفي مقدمتها المناطق العربية الفلسطينية المحتلة.

وطالب الاتحاد، في مذكرته هذه، بالتدخل الفوري لوضع حد لممارسات الاعتداء على حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي تشيلي وجنوب افريقيا وهندوراس وكولومبيا وبوليفيا وغيرها.

وجاء في المذكرة حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين: «في الشهور الاخيرة، شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة، اللذان تحتلهما اسرائيل، تدهورا خطيرا فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان، ونظرا لاستمرار تفاقم الاوضاع هناك، لفت اتحاد النقابات العالمي اهتمام اللجنة الى الحقائق التالية:

ان اعمال القمع ضد مخيمات اللاجئين التي ورد ذكرها في مذكرات سابقة للاتحاد، ما زالت تتصاعد. وقد تعرض مخيم الدهيشة للاجئين، قرب بيت لحم، خلال العام الماضي، لهجوم واجتياح القوات الاسرائيلية. وتم جمع سكانه في اكثر من مناسبة حيث تعرضوا للضرب وجرى اعتقال بعضهم. وتعرضت مخيمات اخرى للاجئين في قطاع غزة وقرب مدينة نابلس لمحن مشابهة.

«وينبغي الاشارة هنا الى ان النقابات والنشطاء النقابيين تعرضوا لقمع من نوع خاص حيث تم اعتقال عدد لم يسبق له مثيل من القادة النقابيين قضوا فترات متفاوتة خلف القضبان، بمن فيهم السيد جورج حزبون، السكرتير العام المساعد لاتحاد نقابات الضفة الغربية».

اخو الجندي القتيل

■ تتمة من ص١ ■

المناسب»؟!

وقال الوزير رابين ان قتل الجندي في بيت لحم «لا يشكل مرحلة جديدة في الاضطرابات في المناطق» ومع ذلك اعلن عن «تجديد» الاوامر الخاصة التي تفسح المجال امام جنود الاحتلال لاستخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين (!!).

اما رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، الجنرال دان شومرون، فقال انه ليس من الضروري اعتبار عملية القتل انتقالا الى «كفاح مسلح» في المناطق المحتلة (!!) لكنه عاد على تأكيدات رابين حول «التعليمات والاوامر» بشأن استخدام السلاح ضد المتظاهرين!!

اما حنان كاتس اخو الجندي المقتول فقد قال لـ«يديعوت احرونوت» امس: «موت اخي هو الثمن الذي تدفعه لقاء قمع المظاهرات. انه ثمن باهظ يؤكد انه من الضروري ايجاد حل، اليوم اخي وغدا يكون آخر»!

خلال لقاء مع وفد الجامعة العربية:

وزير خارجية الصين: حل ازمة الشرق الاوسط منوط بعقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف

● هونغ كونغ - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الصيني وو كسوكيان، يوم السبت، في تصريح نقلته وكالة الصين الجديدة للانباء ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وفي اثناء مباحثاته مع وفد الجامعة العربية، الذي يترأسه وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع اعرب وو، من جهة اخرى، عن تأييد الصين لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون حاضرة في هذا المؤتمر.

واعلن وو ان «السبب الذي من اجله بقيت مشكلة الشرق الاوسط دون حل هذه المدة الطويلة يكمن في اصرار اسرائيل على احتلال الاراضي العربية وفي رفضها الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واشار ايضا الى ان الحكومة الصينية تدعم كفاح الفلسطينيين وتدين القمع الوحشي الذي تمارسه اسرائيل.

مؤسسة «الحق» تحتج على قطع الاتصالات الهاتفية بين الاراضي المحتلة والعالم الخارجي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت مؤسسة «القانون من اجل الانسان» (الحق) فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف قبل ايام بيانا خاصًا حول قطع الاتصالات الهاتفية في الضفة والقطاع المحتلين مع العالم الخارجي رفضت فيه التبريرات الاحتلالية لهذا الاجراء الذي رأت انه «يصعد من انتهاكات حقوق الانسان ويعيق التدخل الفعال لمنظمات حقوق الانسان العالمية بخصوص انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة من ناحية تقييد ايصال وتوزيع المعلومات الى الخارج».

ورفضت مؤسسة «الحق» ايضا قبول الادعاء بأن قطع الاتصالات الهاتفية يستهدف قطع اتصالات التنسيق ما بين منظمة التحرير في الخارج والقيادة الفلسطينية في الداخل مشيرة الى انه «حتى ولو كان هذا الاتصال قائمًا بالفعل لامكن مواصلته عبر مدينة القدس او اسرائيل».

وذكرت «الحق» في بيانها انها تعاني من هذا الاجراء (مقرها في رام الله المحتلة) حيث كانت تجري اتصالات بانتظام (قبل قطع الاتصالات في ٣/١٦) مع العديد من المنظمات العالمية لحقوق الانسان ومن ضمنها منظمة العفو الدولية ولجنة الحقوقيين الدولية.

هذا ووصفت «الحق» الاجراء الاحتلالي بانه يدخل في اطار سلسلة الاجراءات التي تهدف الى تكدير حياة الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

حرب الاحتلال على «حركة الشبيبة» مقدمة لحرب لاحقة على الأطر الجماهيرية الاخرى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت قوات الاحتلال عن «حركة الشبيبة» في الضفة والقطاع» بانها «حركة غير مشروعة» واضافت، حسبما ذكر «صوت اسرائيل»، ان مئات من الشبان اعتقلوا «بتهمة» انهم عناصر في هذه الحركة.

والمعروف انه توجد في المناطق المحتلة عدة اطر جماهيرية، غير حزبية، تطلق على نفسها أسماء معينة بخرض نشاطاتها الطلابية او العمالية او النسائية الخ..

ويشير مراقبون في القدس المحتلة الى ان البدء بحركة «الشبيبة» يعني، اولا، الانقضاض على الاطر الجماهيرية الاخرى لاحقا وبالتالي، ثانيا، الهجوم على كل الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة و«اعتقال» هذه الجماهير التي تؤيد او تشارك او تتعاطف مع هذا الاطار او ذاك، وهي، كما يضيف المراقبون، معركة جديدة تفتحها قوات الاحتلال، عبثا لاخماد صوت الانتفاضة.

فصل (٤٠٠) عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل - لاشتراكهم في الاضراب الوطني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت ادارة مصنع «عوف يروشلايم» في بيت شيمش على فصل نحو (٤٠٠) عامل عربي وابلغتهم قرارها بواسطة احد سماسرة العمل.

اما سبب فصل هؤلاء العمال فهو بسبب اضرابهم عن العمل، مع باقي المناطق المحتلة، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. والعمال العرب هم من منطقتي الخليل وبيت لحم المحتلتين.

فتش عن المستفيد!

اعتداءات «مجهولة» المصدر والدوافع؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام «مجهولون»، اواخر الاسبوع الماضي، باضرام النار في سيارة من نوع «فولكس فاجن» تعود للمواطن عبد الجبار طاهر ياسين (٥٣ عاما) من قرية عصيرة الشمالية (نابلس) وهو شرطي قدم استقالته وقبلت، قبل ثلاثة ايام، من احراق سيارته.

ومساء السبت الماضي (٣/١٩) احرق «مجهولون» ايضا سيارة «فولكس كابينا» تعود للمهندس شاكر سعادة من قرية الجيب (شمالي غرب القدس) وذلك بعد منتصف الليل وعندما كانت القرية تغص بقوات الاحتلال بعد صدامات عنيفة معها خلال نهار اليوم نفسه.

وفي حوسان (بيت لحم) جمع اهالي القرية عريضة موقعة منهم يستنكرون فيها احراق دكان (بقالة) يعود لابن القرية عبد القادر مصطفى ابو كامل الذي احرقت دكانه فجر يوم امس الاول (الاحد).

وكنا نشرنا في عدد الامس من «الاتحاد» نبأ اطلاق سراح احد المشبوهين من بين ايدي اصحاب احد متاجر رام الله الذين ضبطوه وهو يحاول سرقة متجرهم بعد كسر بابه حيث هرعت قوات الاحتلال لنجدته والافراج عنه.

التنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين يمتد الى اطفالهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجئت زوجة المعتقل محمد سليمان الخطيب (المحكوم بتهمة «امنية» لثماني سنوات) ووالدته وطفلته (٤ سنوات) باخبارها ان زوجها قد نقل من معتقل «جنيد» قرب نابلس الى سجن «عسقلان».

الى هنا يبدو الامر عاديا. لكن الذي جرى مع السيدة لم يكن كذلك. فقد علمت بامر نقله بعد ان قامت بالاجراءات الروتينية للزيارة العادية (يوم الجمعة ٣/١٨) حيث سجلت للزيارة وادخلت لزوجها بعض الملابس وتعرضت للتفتيش قبل دخولها المعتقل وحتى غرفة الزيارة وهذا يستغرق عدة ساعات يضاف اليها الانتقال من الرام (حيث تسكن) الى القدس ثم الى السجن.

واثار مشاعر المعتقلين وسخط الاهالي ونقمتهم ان طفلة المعتقل (وكانت اعدت نفسها لزيارة والدها) بدأت بالصراخ باعلى صوتها «بابا تعال..بابا تعال!!» دون ان «تفهم» من المعتقلين الاخرين ان «بابا» نقل من السجن قبل اسبوع.

وتبين لاحقا ان ملاحظة كانت تتضمن نقل المعتقل وجدت في سجل الزيارات بعد مراجعة الاهالي لقسم التسجيل الذي اغلق موظفه الشباك لكي لا يسمع احتجاجهم.

المستوطنون يهاجمون حلحول

● حلحول - لمراسل خاص -

هذا واعتقل الجيش كلا من: محمد مشعل، عضو بلدية حلحول ومحمد ملحم، نقيب الصيادلة في محافظة الخليل وجلال البو وعلي جميل منصور وخالد مرعب وخالد عبيد وروحي مشعل وحسن ابو عصبة ومحمود ابو عصبة ووليد غلان ونبيل عقل وجهاد علي البو وصقر البو.

ومن جهة اخرى جاءنا انه حكم على المعتقل ضرغام محمد حسن البو بالسجن (٧١) يوما و (٧٠٠) شيكل غرامة ومازن محمد حسن حكم عليه بالسجن (٥٠) يوما و (٣٠٠) شيكل. وجاءنا ايضا ان نقيب الصيادلة اعتقل منذ اربعة ايام والزمته سلطات الاحتلال بقضاء هذه الايام بين السماء والطارق، في البرد ونتيجة لذلك تدهورت حالته الصحية، مما استدعى دعوة طبيب لفحصه وتبين انه في وضع سيء جدا لمعاناته من مرض السكر، مما اضطر سلطات الاحتلال الى اطلاق سراحه.

كلمة الاتحاد

باوسع وحدة واقواها قدما الى الاضراب!

□ اثار الاجتماع التاريخي للجنة المتابعة للهيئات التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل، الذي انعقد امس الاول (الاحد) في مدينة شفاعمرو وقراره بالاضراب العام في الثلاثين من آذار، يوم الارض، ارتياحا شاملا ورضى عميقا بين جماهيرنا العربية. كما اثار اصداء واسعة في الرأي العام الاسرائيلي.

هذا الاجتماع الذي يعكس اوسع قاعدة شعبية للجماهير العربية قلب حسابات السلطة الظالمة وبوقها الاستفزازي عاموس غلبواع، رأسا على عقب. فقد ارادت الحكومة، من حملة التهديد والتحريض والدس والتفسيخ، منع الجماهير العربية من ممارسة حقها والقيام بواجبها، بالاضراب في الثلاثين من آذار. كما ارادت تفسيخ وحدة اللجنة القطرية للرؤساء، وشق وحدة لجنة المتابعة وبعثرة صفوف الجماهير العربية. وتوهمت الدوائر السلطوية ان التحريض الارهابي السلطوي ضد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو «اساس كاف» لبلبلة شعبنا وهيئاته واطاراته وضرب وحدته الوطنية - الدمقراطية التي بناها عبر اقسى المعارك واشرفها وعبر اعمق تجربة ذاتية.

بعد النقاش الحر والصريح، امام ممثلي اجهزة الاعلام، تبين ان الاكثرية الساحقة، الساحقة جدا، تريد الاضراب. وقالت الاقلية الضئيلة التي عارضت الاضراب في البداية، ان رأي الاكثرية، بعد اقراره، يصبح قرار الجميع، قرارا اجماعيا. وهذا وسام شرف لشعبنا وهيئاته ومؤسساته. تحقق ليس بالارهاب المزعوم الذي مارسه «راكاح»، بل بالوعي والمسؤولية والاستجابة العميقة لضمير شعبنا ووعيه. قالت «هآرتس»، امس، ان القرار يعد انتصارا للجبهة. وهذا صحيح، ولكنه في الوقت نفسه انتصار لكل لجنة المتابعة، انتصار للجماهير العربية، التي حمت وحدتها وقالت كلمتها وستضرب اضرابا عاما وشاملا. فليس للجبهة اعداء في لجنة المتابعة لتنتصر عليهم، بل ان السياسة الحكومية هي عدوة للجنة المتابعة، عدوة للجماهير العربية.

ونحن نؤكد ان قرار الاضراب له شق آخر، وهو ان يكون الاضراب سلميا، هادئا وان على الجميع احباط استفزازات السلطة الظالمة وشرطتها وحرس حدودها ومنع قيام اية اعمال ليست مسؤولة وعدم اعطاء اية ذريعة للسلطة الظالمة المفلسة والمتهورة معا.

وكما ان الوحدة ملزمة للاقلية بالالتزام برأي الاكثرية عند اتخاذ القرار، فان القرار الاجماعي، بكل تفاصيله السياسية والتكتيكية والاجرائية ملزم للجميع، للجميع بدون استثناء. هنالك ضرورة وهنالك حاجة وهنالك مصلحة ان يكون الاضراب شاملا، شامخا، مجلجلا، وسلميا في الوقت نفسه.

الجماهير العربية تنفذ هذا الاضراب، يوم الارض والسلام والمساواة، وهي بهذا تمارس حقا وتؤدي واجبا، في اطلاق الصيحة ضد الاحتلال وجرائمه وضد التمييز القومي، وفي سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وللمساواة الكاملة للعرب في داخل دولة اسرائيل. وهذا الطموح الدمقراطي والانساني يجب ان يستقطب تضامن كل الاطارات والناس الدمقراطيين في المجتمع اليهودي. ان معركتنا، كجماهير عربية، ليست تحديا لليهود، بل تصب في النضال الدمقراطي العام، اليهودي - العربي، ضد الاحتلال والعنصرية ومن اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتعايش بين الشعبين.

من هنا، فان موقف المباي (وافتتاحية صحيفة «على همشمار» امس) المهاجمة للاضراب هو موقف مسيء للمبام ويضع علامات سؤال على مصداقية دعوة المبام للمساواة، اذ كيف تتفق الدعوة للمساواة مع اغتصاب حق الجماهير العربية في ممارسة العمل السياسي الدمقراطي في اطار القانون، بما في ذلك الاضراب العام؟!

اننا ندعو كل الهيئات والاطارات والشخصيات الرسمية والشعبية، في المجتمع العربي في اسرائيل الى الانطلاق بكل مسؤولية وثقة، بخطى قوية وثابتة، صعودا الى قمة الثلاثين من آذار لنصنع يوما نضاليا ناصعا خالدا في تاريخ نضالنا. يجب القيام باوسع واعمق تعبئة للالتزام الشامل والمطلق بالقرار روحا ونصا، جملة وتفصيلا. وفي الوقت نفسه يجب القيام باوسع عملية حوار مع المجتمع اليهودي وهيئاته وشخصياته ليس فقط لتتفهم قرارنا، بل لتتضامن معه، ليكون يوم الارض والسلام والمساواة يوما نضاليا رائعا للجماهير العربية المتحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

نداء الرجال والنساء، نداء الشيوخ والشباب - الى الاضراب!

نداء الانسان والتراب - الى الاضراب!

واما التهديدات العنصرية الوقحة المتنكرة لابسط الحقوق الدمقراطية، فان وحدتنا الشاملة كفيلة باسقاطها وافشالها كليا، وتحويل الثلاثين من آذار الى بداية مرحلة جديدة، اعلى، في نضالنا الوطني - الدمقراطي - الانساني.

(«الاتحاد»)

● بين السياسة والاقتصاد :

ماذا يقترح وفد صندوق النقد الدولي لمواجهة الانتفاضة والانفجارات المنتظرة ؟

● بقلم : أحمد سعد ●

● أنهى وفد «صندوق النقد الدولي» زيارة العمل التي استمرت عشرة ايام في اسرائيل (منذ بداية الشهر الجاري). ومهمة هذا الوفد تتلخص في اعداد بحث شامل عن نتائج السياسة الاقتصادية المنتهجة في اسرائيل وحالة الوضع الاقتصادي وآفاق التطور المنتظرة على المدى القريب والبعيد. ولا تقتصر هذه المهمة على اعداد تقرير اقتصادي شامل، بل الأهم هو اعتماد هذا التقرير لتقديم «تواصي» الى حكومة اسرائيل ووزارة ماليتها والى الاجتماع السنوي لادارة هذا الصندوق التي تجتمع في شهر ايلول (سبتمبر) من كل عام. وتؤلف هذه التواصي عمليا «حبل السرة» الذي يربط الاقتصاد الاسرائيلي بعجلة التبعية لهذه المؤسسة المالية العالمية التي تسيطر عليها الامبريالية الامريكية وطواغيت ارباب رؤوس الاموال من امريكا. فمقابل ادراج اسرائيل في قائمة البلدان ذات الوضع الاقتصادي «الصحي» الذي يسمح بموجبه للمؤسسات البنكية العالمية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي تقديم الاعتمادات التسليفية اليها، مقابل ذلك، تشترط ادارة الصندوق التزام حكومة اسرائيل «بملاءمة» السياسة الاقتصادية الاسرائيلية بسياسة الصندوق الاقتصادية - المالية وبتنفيذ اسرائيل لتواصي واملاءات ادارة هذا الصندوق، وبتقديم كشف حساب سنوي عن حالة الاقتصاد الاسرائيلي بواسطة كشف جميع الاوراق امام الوفود المختصة التي ترسلها ادارة الصندوق الدولي. فما هو مضمون التقرير الاول الذي قدمه وفد الصندوق الى وزارة المالية الاسرائيلية ونشرته وسائل الاعلام ؟!

■■ كرابيج الجلادين :

لم ننتظر من وفد صندوق النقد الدولي ان يأخذ بالاعتبار هيب الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ودورها في زج الاقتصاد الاسرائيلي في دوامة و «مركوب» الاعتدال الاقتصادي. فهذا الصندوق، الذي يؤلف احد اذرع التوسع الامبريالي، كان من المبادرين في عام ١٩٨٤ عقب قيام حكومة «الوحدة القومية» الصهيونية الى تقييد اسرائيل بحبال سياسة «الانتقام الاجتماعي» الاقتصادية كبديل للخيار الجذري في معالجة الازمة عن طريق تغيير سياسة العدوان والاحتلال بنفقاتها العسكرية الهائلة التي ترهق الاقتصاد وتشده من عنقه الى مهاوي الأزمة والانهيار. ولهذا، فان التقرير الاولي الذي نشرت الصحف بنوده الاساسية (يوم ١٩٨٨/٣/١٧) يتجاهل تأثيرات مارد الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي، ويتجاهل النفقات الهائلة التي يصرفها المحتل الاسرائيلي، دون جدوى، لاطفاء نار الانتفاضة الخارقة. يتجاهل حتى النفقات «المتواضعة» التي ينشرها المسؤولون الاسرائيليون عن الثمن الذي يدفعونه على حساب جرائمهم في المناطق. فحسب معطيات «مسؤول امني» فان تكاليف جيش سياسة «تكسير العظام» في المناطق المحتلة ازدادت خلال الثلاثة أشهر الماضية من عمر الانتفاضة اكثر من (١٠٠) مليون شيكل جديد. ويقدر نائب وزير المالية عادي اموراي ان الخسائر الاقتصادية المباشرة للاقتصاد الاسرائيلي بلغت (١٠٠) مليون دولار !! («هآرتس» ٨٨/٣/١٧). ورغم تشويه الحقائق عن مدى الخسائر، فان وزير الاقتصاد جاد يعقوبي يعترف بأن الانتفاضة وجهت ضربات قاسية الى فروع البناء والزراعة والتصدير والانتاج والسياحة (الصحف ٨٨/٣/١٧). رغم كل ذلك عمد وفد صندوق النقد الدولي الى أخذ دور «الاطرش في الزفة» ولم يقدم اي اقتراح عيني يمس موبقات الاحتلال والنفقات العسكرية لضمان الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل. واتخاذ هذا الموقف ليس وليد صدفة. فالتواصي التي تضمنها التقرير - كما سنرى - استهدفت التفتيش عن احتمالات لتخطي المصاعب الاقتصادية ومواجهة الازمة المنتظر انفجارها في اسرائيل عن طريق شد الاحزمة على بطون الجماهير الكادحة على «الجبهة الخلفية»، ودون المس بالتحالف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل والامبريالية الامريكية وبضمنها ترسيخ ركائز الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة من ٥ حزيران ١٩٦٧، ودون المس بمصالح ارباب الرأسمال الكبير الاسرائيلي والاجنبي. فالتواصي تتركز على ابراز القضايا التالية التي تجسد هذا التوجه.

● الاستهلاك والادخار :

من التواصي الاساسية التي ركز عليها التقرير في باب العلاج طويل الامد التأكيد على مواصلة نهج تقييد وتكبيل الطلبيات المحلية في الاقتصاد، وملاءمة هذه الطلبيات للمصادر المتوفرة والقائمة في الاقتصاد. ماذا يعني ذلك ! ان وفد الصندوق يحاول توجيه اصبع الاتهام الى الجماهير الشعبية الواسعة وكأنها مسؤولة عن وليد السياسة الاقتصادية المشوه - انخفاض الادخار القومي والاستثمارات من التراكم المحلي التي تنسف احتمالات زيادة وتيرة النمو الاقتصادي. فالوفد يبدي قلقه من انخفاض نسبة الادخار الفردي مقابل زيادة الاستهلاك الفردي («معاريب» ٨٨/٣/١٧). ان هذه الظاهرة موجودة، ولكن يجب وضعها في اطارها الاجتماعي والاقتصادي الصحيح. فزيادة الاستهلاك الفردي، وخاصة على البضائع والسلع طويلة أمد الاستعمال (سيارات، برادات، تلفزات وغيرها) كان من نصيب اصحاب التوفيرات والمداخيل المتوسطة والدسمة وليس من نصيب الفئات الشعبية المسحوقة. كما ان بروز هذه الظاهرة مؤشر بارز على عدم الثقة جماهيريا، ومن مختلف الفئات الاجتماعية، من السياسة الاقتصادية للحكومة في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان نهج تكبيل الطلبيات المحلية قد اثبت عدم نجاعته في ظل السياسة القائمة. اذ اعتمدت الحكومة ايضا على المصادر الخارجية - الدين الخارجي - لتحويل الموازنة الحكومية وعجز ميزاني التجارة والمدفوعات في ظل الانفاق العسكري الهائل.

وهكذا، فان الابعاد الحقيقية لهذه التوصية من قبل وفد الصندوق تتلخص في مواصلة اتباع الوسائل الاجرامية، تحت يافطة تكبيل الطلبيات الداخلية، مثل تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية (تخفيض سوبسيديا، ضرائب وغيرها) للحد من الاستهلاك الفردي. وكذلك مواصلة نهج تكبيل الطلبيات المحلية بواسطة الفائدة المصرفية العالية التي ادت الى ارتفاع سعر القروض البنكية وتأثيرها السلبي ليس فقط على حجم القروض للجماهير، بل ايضا على ضرب الانتاج المحلي وخلق بطالة واسعة. فمثل هذه السياسة تخدم احتكارات البنوك التي تجني ارباحا خيالية، وتخدم شركات الاستيراد والتصدير المرتبطة بالسوق الخارجية والتي فتح امامها السوق الاسرائيلي في ظل ضرب الانتاج المحلي.

● الدين القومي :

يقترح وفد الصندوق على حكومة اسرائيل التوصية الثانية لمواجهة الاوضاع الاقتصادية الصعبة على المدى البعيد. وتتلخص هذه التوصية بتقوية مكانة القطاع الخاص في قيادة الاقتصاد الاسرائيلي. ويقترح بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص كوسيلة ناجعة لتخفيض الدين القومي الخارجي المتفاقم الذي يربض كالكابوس على صدر الاقتصاد الاسرائيلي. كما يقترح على الحكومة تخليص حصتها في مجال الاعتمادات وتقديم القروض. ان هذه المقترحات تعني في نهاية المطاف تجاهل السبب الرئيسي لزيادة الدين الخارجي - الانفاق العسكري والمشتريات العسكرية من الخارج - وتعزيز مكانة الرأسمال الخاص والاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي. كما تعني ايضا تقليص نشاط الدولة في العملية الاقتصادية الامر الذي يعني تخفيض الطلبيات الحكومية في السوق الداخلية (افلاس العديد من المصالح جراء ذلك) ونقض مسؤولية تقديم الدعم للفروع الحيوية وبضمنها في مجال الخدمات الشعبية

● الاجور وقيمة العملة :

حاول وفد الصندوق بشكل تعلقي استغلال عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي للربط ديماغوغيا بين التصدير والسعر التبادلي للشيكل وأجور العاملين، وبهدف توجيه الضربة للعاملين. فحقيقة هي ان التصدير الاسرائيلي يواجه مصاعب كبيرة في اسواق المزاحمة العالمية. ولدعم المصدرين هنالك أحد الخيارين : فاما تخفيض سعر صرف الشيكل بالنسبة للدولار وسلة العملة، وهذا يعتبر بمثابة سوبسيديا لفروع الانتاج من اجل التصدير، اذ ان هذا التخفيض يؤدي الى تخفيض تكلفة الانتاج ويعطي المصدرين امكانية اضافية للمناورة في الاسعار في اسواق المنافسة العالمية. واما تخفيض اجور العاملين كمركب هام في تكاليف الانتاج، فتخفيضها يزيد ارباح المنتجين والمصدرين. ولهذا، فان وفد الصندوق يقترح على الحكومة اما اجراء تخفيض في قيمة الشيكل المثبت بسعر صرفه اداريا بواسطة الدعم الحكومي، ولكن على اساس ان يرافق هذا التخفيض اجراءات مكملة. وهذه الاجراءات المكملة هي في الواقع تخفيض اجور العاملين بحجة مواجهة انفجار اكيد في وتيرة التضخم. ولهذا، فان التوصية الاساسية، والخيار المفضل لدى وفد صندوق النقد الدولي لا يختلف من حيث الجوهر والبعد عن اقتراح وزير المالية وارباب العمل. هو ان لا يكون التعويض عن المصدرين، ولزيادة ارباحهم، بواسطة تخفيض سعر صرف الشيكل بنسبة كبيرة، وانما بواسطة تخفيض تكلفة الانتاج. اي بواسطة تخفيض اجور العاملين ونسف علاوة الغلاء المستحقة.

ان هذه التوصية والتركيز عليها تأتي في وقت تعد فيه الحكومة مع اصحاب الصناعة وقيادة الهستدروت المراخية لتوقيع صفقة حزمة شاملة معادية للعاملين يكون في مركزها تجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء المستحقة.

وهكذا، يمكن التأكيد أن توقيت زيارة هذا الوفد، وفي وقت ينتفض فيه المارد الفلسطيني في المناطق المحتلة، يؤكد ان هذه المؤسسة المالية العالمية تشارك حكام اسرائيل وسيدهم في واشنطن دراسة امكانيات تخطي البركان حتى ولو على حساب نهب لقمة عيش الكادحين في اسرائيل. ولكن مثل هذا النهج ليس فقط أنه أعجز عن مواجهة الاعاصير المقبلة اذا ما استمرت الحكومة بنهجها المغامر، بل ايضا يستدعي شد الزنود لمواجهة سياسة المغامرة والجريمة والاحتلال والفقر التي تنتهجها حكومة الكوارث الليكودية - المراخية.

المهام الجديدة المطروحة أمام حركتنا الطلابية

● بقلم : أمير مخول ●



● من مظاهرة للطلاب الجامعيين، اليهود والعرب، في القدس الغربية (٨٧/١٢/١٥) ضد الاحتلال - الطلاب في الصفوف الامامية لمعارك السلام والمساواة ●

■ افتتحت الجامعات الاسرائيلية، مؤخراً، ابوابها بعد عطلة لمدة شهر لا اكثر.

لكن رغم قصر هذه الفترة فان الظروف التي سيعمل ضمنها طلابنا والتحديات القائمة والمهمات الملقاة على عاتقهم اليوم تختلف نوعياً عما كانت عليه قبل اشهر ثلاثة وحتى قبل شهر. فللشهر الرابع على التوالي تصنع انتفاضة شعبنا يوميا واقعا سياسيا جديدا مختلفا كلياً عما كان قائماً قبل ذلك. ولا بد ان تكون النتائج كبيرة جداً وان كانت لم تتفاعل كلها بعد في الرأي العام الاسرائيلي.

لقد وضعت الانتفاضة القضية الفلسطينية بكل حدّتها على جدول اعمال الناس والرأي العام في اسرائيل، وخطا شعبنا من خلالها خطوات الى الأمام باتجاه خلق امكانيات واقعية وملموسة فلسطينياً واسرائيلياً وعالمياً لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بقيادة م.ت.ف. انها تخلق الظروف الملائمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف. لتصبح هذه الأمور مطلب كل شعبنا ومطلب فئات واسعة داخل المجتمع الاسرائيلي لم تتبناها من قبل ولتصبح مطلب اوسع قطاعات الرأي العام العالمي.

في هذا الواقع تفتح الجامعات ابوابها ولا بد من تأكيد بعض الحقائق:

- انه خلافاً للماضي حيث كان النضال ضد الاحتلال محصوراً بالأساس بنشاطات لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري وتنظيمات «كامبوس» وعدد محدود غير ثابت من المحاضرين فاننا نجد اليوم فئات واسعة وعديدة تتحرك باشكال مختلفة وتنشط ضد الاحتلال ومن اجل الحل السياسي. ومن ضمن هذه التنظيمات او الأطر مجموعات المحاضرين الواسعة التي انطلقت في عدة جامعات ووقعت على عرائض، وتظاهرت في معهد وايزمن وجامعة تل ابيب واشتركت في الحركات الشعبية الاحتجاجية مثل «يوجد حد» وغيرها وفي اطار اللجنة الشعبية للاغاثة وغيرها، وقد نظم بعضها النقاشات السياسية التي جمعت كل القوى المعارضة للاحتلال بين المحاضرين وكلها تؤكد على ضرورة التخلص منه. ونحن نعلم ان هذه المواقف تنطلق من منطلقات مختلفة وحتى متعارضة، فمنها رفض الاحتلال مبدئياً ورؤية مستقبل اسرائيل منوط باحلال السلام، ومنها المنطلقات الأمنية ومنها تأثير الاحتلال على المجتمع الاسرائيلي ومنها ايضاً «النظريات الديمغرافية» ذات المفهوم العرقي العنصري.

لكن الرأي السائد بين هذه الاوساط هو الانطلاق من اخطار الاحتلال على اسرائيل وافساد المجتمع الاسرائيلي بقيمه الخطيرة على السلام والديمقراطية... ولا بد من التأكيد ان هذا التحرك يسهم في خلق مناخ افضل في الجامعات للكفاح ضد الاحتلال. ويدفع هذا المناخ تنظيمات طلابية مثل «هسنافاه» (مبام وراتس) وحتى اوساط داخل تنظيمات حزب العمل الطلابية الى تبني مواقف تندد بالقمع وبالاحتلال. وينبغي مواصلة النقاش معها وحثها على العمل وتطوير مواقفها.

ان هذا المناخ من الناحية الأخرى يسدد ضربة للرأي السائد خاصة لدى تنظيمات حزب العمل في ادارات الجامعات وبين المحاضرين وفي قيادات منظمات الطلاب العامة التي تنادي بـ «الترفع عن السياسة» في الجامعات وبين الطلاب وتحاول استغلال اجهزتها الرسمية لفرض جو من «الهدوء المصطنع». وهكذا يفتح هذا المناخ العام المجال امام انتعاش النقاش السياسي في المعاهد العليا. ويشكل ارضية خصبة لتبلور حركات طلابية سياسية جديدة وتغيير نوعية «الحركة الطلابية» في البلاد عامة. حيث ستضطر من جهتها ايضاً ولأول مرة الى اتخاذ مواقف تجاه الاحتلال والصراع في المنطقة.

تبرز الحاجة الى اقامة لجان متابعة من كل الأطر المعارضة للاحتلال لتنظيم اضخم النشاطات في الجامعات واستغلال دور المحاضرين وموقعهم الخاص في مبنى الجامعات والمساعد في خلق امكانيات لتصعيد الكفاح. وينبغي ان يوجهنا المبدأ انه ما دام الاحتلال قائماً بجرائمه البشعة وما دامت سياسة القتل والتكسير والتجويع واغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية وكل اشكال القمع الهمجية قائمة فلا يحق لأي وسط داخل الرأي العام الاسرائيلي - وأخص بالذكر هنا الجامعات - ان يمر مر الكرام على هذه الاحداث وان يمارس عمله العادي دون ان يسمع اصداء الانتفاضة واعمال الاحتجاج ضد الاحتلال. هنالك حاجة ايضاً الى تعميق النقاش مع الحلفاء الجدد في المعركة من اجل السلام وضد الاحتلال، وذلك من خلال النشاط المشترك والتنسيق.

من المتوقع ايضاً، وهذا ما رأينا مؤشراته في «التخنيون»، بقرار ابعاد الطالب رائف عمري عن الدراسة لاشتراكه في مظاهرة ضد الاحتلال في شهر ٨٧/١٢، ان نواجه مشكلة حساسة وجدية فيما يتعلق بأنظمة الجامعات وديمقراطيتها الداخلية. فممارسة الحقوق والحريات الديمقراطية في الجامعات محدودة اكثر مما هي عليه خارجها، رغم وجود تفاوت بين الجامعات بفضل قوة حركتنا الطلابية وكبرها ودورها وحلفائها في انتزاع هذه الحريات. وتؤكد تجربة «التخنيون» على ضرورة تكثيف النشاط الاحتجاجي اليومي اذا ما دعت الحاجة للمواجهة وتعرض نشيطي الطلبة العرب للمحاكم التأديبية الانتقامية. ومن هنا تبرز على غاية من الأهمية ضرورة استغلال امكانيات التحالفات مع القوى الديمقراطية اليهودية والمعادية للاحتلال من الطلاب والمحاضرين من خلال القيام باعمال احتجاجية مشتركة يكون بامكانها ايضاً كسر الطوق الذي تفرضه انظمة الجامعات ومنع استفراد الادارات او الاوساط العنصرية فيها بالطلاب العرب وقياداتهم وتنظيماتهم، وسد الطريق في وجه التحريض الرسمي على الطلاب العرب في الجامعات... ولتغيير هذه الانظمة هنالك حاجة ايضاً الى تبني اساليب عمل جديدة ومتنوعة. وهنا يدور الحديث حول الشكل وكيفية ايصال الرسالة السياسية لجمهور الطلاب والمحاضرين ولخارج الجامعات... وهذا يتطلب عملا خلاقا ومن الممكن الاستفادة من الاعمال التي جرت مؤخراً كمسيرة السلام من رأس الناقورة للقدس والبرامج التي شهدتها خاصة البرامج الفنية ذات المغزى السياسي الاحتجاجي الواضح واشراك الفنانين والشخصيات الثقافية الشعبية اليهودية والعربية.

نحن على يقين ان الطلبة العرب على استعداد لدفع ثمن الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني، وانهم على استعداد لدفع ثمن المعركة الديمقراطية داخل الجامعات اذا اقتضت الحاجة.

ان طبيعة المعركة اليوم تفرض على حركتنا الطلابية وهيئاتنا التعود على تقاليد كفاحية، متطورة اكثر، تتميز بالنفس الكفاحي الطويل المتواصل والمكثف.

هنالك جانب ايجابي وهو وجود امكانية للتخطيط للمدى الطويل وليس الاكتفاء بردود فعل على احداث ومبادرات ونشاط اليمين. وذلك باتجاه اقامة حركة سلام في الجامعات، نظراً لوجود امكانيات لم تكن قائمة من قبل وحلفاء جدد ومناخ تطرح فيه قضية الصراع الاسرائيلي العربي ومركزه القضية الفلسطينية على جدول اعمال الناس المباشر.

وبالمقابل هناك الامكانيات الجديدة امام اليمين ايضاً للعمل، خصوصاً بعد محاولة جمهور المحاضرين من اليمين الفاشي (مؤيدي الليكود وهتحيا والاحزاب الدينية) اقامة تنظيمات خاصة بهم وتأطير انفسهم والتحرك السياسي في مواجهة اطر المحاضرين المؤيدين للحل السياسي الذين ينادون بانهاء الاحتلال ويطرحون مواقف متقدمة ومبلورة اكثر مثل الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ولا شك في ان القوى والتنظيمات الطلابية اليمينية الفاشية بدأت تكثف نشاطاتها الداعمة للقمع الاحتلالي ولجرائمه وتتمسك بها انطلاقاً من موقفها الرافض للتنازل عن اي شبر ارض بهدف الابقاء على الاحتلال وتنفيذ سياسة الترانسفير باعتباره «المخرج الأمثل» للمؤسسة الصهيونية الحاكمة من ازمتها!

اما المميز لتعميق التقاطب في الجامعات انه يجري في ظروف احتكاك يومي مباشر وتداخل بين اطرافه المنظمة والفعالة الى حد كبير وسيكون فيه وزن خاص ومقرر الى حد كبير للطلاب العرب الموحدين والمنظمين في اطار هيئاتهم التمثيلية المبلورة. وهذا الاحتكاك قائم في ظل شعور عام بدنو الساعة المصيرية او لحظة الحسم مما ينعكس بالتصرف السياسي الحاد وبالتوتر وهذا ما يجب اخذه بعين الاعتبار في عملنا.

في ظل هذه الظروف الحساسة في الجامعات وخارجها فان الاولوية لدورنا في المعركة السياسية المصيرية والمهمة الاولى التي ينبغي ان تراها مختلف التنظيمات السياسية هي دعم الانتفاضة من موقعنا داخل اسرائيل أي دعم الموقف السياسي الواضح والصحيح الذي تتبناه الانتفاضة الشعبية والذي تتبناه منظمة التحرير الفلسطينية وقوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم وكل الحركة الثورية العالمية الا وهو كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

وتبقى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الطلاب العرب بكل تنظيماتهم وهي عدم رفع اي شعار لا يخدم هذه المعركة المصيرية مهما كان ظاهره وطنيا. فمهمتنا كبيرة في التأثير على اوسع الأوساط في الجامعات من طلاب ومحاضرين وتجنيد كل من يرفض الاحتلال الى العمل المشترك. فهذا هو الدور الوطني والديمقراطي الذي يستطيع طلابنا القيام به. وبهذا يقدمون خدمة كبيرة هامة في دعم الانتفاضة وأهدافها.

مناقيش

● محمد علي طه ●

● المنقذ من الضلال ●

● كان ابو العبد يمتطي حماره الأشهب عائداً من حقله الى بلدته اليامون، امس الاثنين، واذا بسيارة التلفزيون الاسرائيلي تفرمل بجواره.

- مرحباً شيخ !
- اهلا خواجة.
- هل سمعت قرارات الحكومة ؟
- وماذا قررت، الله يستر عليها !؟
- ان تقطع البنزين والوقود عن السيارات.
- البركة في الخيل والحمير.
- وان لا تبيع الكولا في اسواقكم.
- الميّه اطيب.
- وان تقطع عنكم المواد الغذائية.
- خوابينا مملوءة بالقمح والزيت. وعندنا زعتر وعلت وخبيزة وبندورة مجففة.
- ولن نسمح لكم ببيع منتوجاتكم في الاردن.
- كل عمره كراكوز بلا سرايا.
- ستفرض عليكم قيوداً شديدة حتى تستسلموا..

نظر ابو العبد الى حماره ثم حدّق في الصحفي مبتسماً وقال : والله لو كان ابو صابر حكومة لفكر احسن من حكومتكم يا خواجة.

ودهش الصحفي، وكاد يعانق ابو العبد مستجيراً به ليدله على المنقذ.. الا ان ابا العبد هز حماره وقال : حا، حا، يا ابو صابر !!

● الثالوث ●

● على ذمة بعض الصحف الاسرائيلية ان الشيخ محمد عبد الوهاب دراوشة والشيخ محمد عبد الحميد ميعاري والشيخ محمد عبد الله درويش اجتمعوا قبل ايام في كفرقاسم للبحث في الانتخابات البرلمانية القادمة. وبعد تداول وشبه اتفاق قرروا ان يقرأوا الفاتحة معاً فوقفوا ومدوا ايديهم تضرعاً وقرأوا بصوت جهوري.. ولما وصلوا الى «اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم. ولا الضالين». حدثت بلبلة وتبين ان احدهم كان يرتل : «ومن شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس». والبقية ستأتي !

● بدون مؤاخذة ! ●

● صرح وجيه عربي من الجليل ان شعاره : وحدة، حرية، اشتراكية. سأله احدهم : وماذا تعني بالوحدة ؟

- ان اكون المرشح الوحيد لرئاسة المجلس المحلي. وان يتوحد جميع الوجهاء في قائمة واحدة للكنيست وان اكون المرشح الوحيد المضمون النجاح.. بدون مؤاخذة !!
- وماذا تعني بالحرية ؟
- اذا لم نتفق على قائمة واحدة يكون كل واحد منا حراً بالانضمام الى اي حزب يختاره.. وبدون مؤاخذة !
- وماذا تعني بالاشتراكية ؟
- ان نشترك جميعاً في حفلات الاستقبال التي يقيمها الزملاء في هذه الايام لوزراء الحكومة.. بدون مؤاخذة.

وهنا وقف الحاضرون وهتفوا معاً : وحدة. حرية. اشتراكية !!



حجارة الاطفال... وحجارة واشنطن

● تعارف الناس دائما ان الحجر هو الحجر، واستعماله بسيط ومحدود وان ضرره في ارض الفلاح اكثر من نفعه لذلك وضعه الفلاح جانبا. اما اليوم وعندما حمله اطفال الحجارة وقذفوا به الاحتلال وقذفوا به الطغاة مغتصبي حقهم بالاستقلال كباقي شعوب الارض - انقلبت المفاهيم واختلت الموازين، وانتصر الحجر بعد ان دوى في كل اصقاع الارض وسمع صوته وتحدث عنه القريب والبعيد. هذا هو حجر القرن العشرين وهؤلاء هم اصحابه الذين تحدوا كل اسلحة الدمار الامريكية انه حجر بناء الدولة الفلسطينية وانهم بناة هذه الدولة. ان عصا سيدنا موسى عندما انقلبت سحرا وشقت البحر لتحرر بني اسرائيل من طغيان فرعون، يمسكها اليوم اطفال الحجارة على شكل حجر ليشقوا الطريق نحو تحرير الفلسطينيين من طغيان رابين وشمير وريغن وكل الرجعية العربية، وقيام الدولة الفلسطينية العتيدة بقيادة ممثلهم الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

هؤلاء الابطال الذين تربوا في ظل الظلم والكبت وقهر الحريات والاضطهاد القومي، تعلموا ان يشبوا على الطوق وان يحطموه. وقد صنعوا سلاحهم من الارض التي احبوا ترابها وحجارتها.

اما حجارة واشنطن فهي حجارة من نوع اخر، لها تاريخ اسود، وجدت لقتل اطفال الحجارة، ولتمنع تحرر الشعوب ولتقمع الانتفاضات.

اما الهدف من حجارة واشنطن واستعمالها فمعروف بانه لاخراس صوت الشعوب وكبت حرياتها كي لا يتمردوا على حكامها الرجعيين وعلى سيدهم في واشنطن وبالتالي لتسهيل القضاء على اطفال الحجارة الذين هم نور الشعب وبريق تحرره.

● مصطفى عبد الفتاح - كوكب ابو الهيجاء ●

الانتفاضة قلبت جميع الموازين

● قال احد الفلاسفة ان التاريخ لا يعود على نفسه ولكن الانسان هو الذي يعود على نفس الاخطاء. يبدو ان هذا القول ينطبق على العنجهيين والمتعنتين في الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية. فهؤلاء لم يتعلموا ولا يريدون ان يتعلموا من دروس التاريخ القديم والحديث. فها هم يتمادون في غيهم وتخبطهم الذي يدل على غبائهم الحقيقي. ما من شك ان الانتفاضة الشعبية الجبارة المتصاعدة منذ ثلاثة اشهر قلبت جميع الموازين وخربطته جميع الاوراق و«حرب الاستنزاف الشعبية» هذه ضربت امريكا وحليفتها اسرائيل في الصميم ومع هذا فلا زال حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام امريكا يعمهون في غيهم محاولين ذر الرماد في العيون ويتصرفون وكأن شيئا لم يكن.

وحين اندلعت شرارة الانتفاضة الاولى ظن المسؤولون في اسرائيل ان هذه الحرب الاستنزافية ستنتهي خلال اسبوع او اسبوعين، تماما كما حسبوا ان حرب لبنان العدوانية في ١٩٨٢ ستنتهي خلال ٧٢ ساعة على الاكثر، ولكن اطفال الار-بي-جي في الامس واطفال الحجارة اليوم افسدوا خطط حكام اسرائيل.

● وجدي حسن جميل - ام الفحم ●

---

* تهنئة *

الى الاخ نظير حصري وعروسه عائشة حصري بالخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

توفيق وياسين حصري

* احر التهاني *

الى الاخت العزيزة عائشة حصري وخطيبها نظير حصري بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

ابراهيم حصري والعائلة

* أحر التهاني *

الى الدكتورين احمد عراقي وزهير طيبي بالنجاح في امتحان التخصص بطب العائلة. قدما والى الامام.

● د. عيسى عبد الحميد مناع

● عبد الوهاب مرعي

* تهنئة حارة *

الى الاستاذ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الادب العربي و والف مبروك.

عمر [illegible] وعائلته - باقة الغربية

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، تلكس ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦١٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

●● صفحة مجهولة من تاريخ التعليم في فلسطين وسوريا ولبنان

«الجمعية الامبراطورية الروسية ـ الفلسطينية» ونشاطها التعليمي في المشرق العربي

● اقامت الجمعية الامبراطورية الروسية ـ الفلسطينية (١١٤) مدرسة في فلسطين وسوريا ولبنان منحت العلم والمعرفة لعشرات آلاف الطلاب، البنين والبنات. كما ساهم خريجو المدرسة في النهضة العلمية التنويرية العربية وفي حركة الترجمة. وبرز من بينهم كتاب ومفكرون كبار مثل: ميخائيل نعيمة وخليل السكاكيني وخليل بيدس وسليم قبعين واسكندر الخوري البيتجالي ونسيم عريضة وانطون بلان وندرة حداد ورشيد ايوب والمئات غيرهم*

* بقلم: يوسف اسعد داغر *

● إحتفل لبنان في شهر أيار من عام ١٩٧٨، وشاركه ممثلو الادب والفكر في العالم العربي، بمهرجان ميخائيل نعيمة كبير أدباء لبنان والعالم العربي بعد أن اتحف المكتبة العربية بروائع في القصة والنقد والشعر والفلسفة والاجتماع والحكمة والرواية والسيرة. والمعروف ان نعيمة هو ابرز واشهر خريجي المدارس الروسية التي انشأتها «الجمعية الامبراطورية الفلسطينية الروسية»، في فلسطين وسوريا ولبنان، بين ١٨٨٠ و ١٩١٤، تاريخ دخول تركيا الحرب العالمية الاولى في آب ١٩١٤، الى جانب المانيا والنمسا. مما ادى الى إقفال هذه المدارس في هذه البلدان.

فما هي هذه الجمعية الامبراطورية الفلسطينية، يا ترى، وما قصة هذه المدارس التي انشأتها في هذه الاقطار، وكيف كان ذلك، وعلى يد من؟ اسئلة تبرز على الشفاه، نحاول هنا ان نجيب عليها على ضوء التاريخ، بعيداً عن كل انتماء عقائدي او حزبية او تشيّع او ممالأة لأي اعتبار سياسي، بعيداً عن كل دعاوة مغرضة مرضاة لأحد او ممالأة لأي كان.

من يلق نظرة على اوضاع التعليم في هذه البلدان الثلاثة التي كانت خاضعة بين (١٨٨٠ ـ ١٩١٤) للدولة العثمانية، ير كيف ان الدول الكبرى، ولا سيما فرنسا وانكلترا والمانيا واميركا، كانت تتنافس في ما بينها ليسط نفوذها وآدابها ولغتها في هذه الأقطار، عن طريق انشاء المدارس فيها، بحيث انه كان لبعض هذه الدول الأجنبية عشرات من المدارس للذكور والاناث. الفرنسية منها تحتل مركز الصدارة من حيث العدد والاهمية ودرجات التعليم. وقد راحت روسيا القيصرية من جانبها تحاول، هي الأخرى، دخول هذا المضمار، مضمار التعليم الذي احتدمت فيه المنافسة الدولية. وكيف لا تدخله وهي الدولة الاورثوذكسية الكبرى، حامية الارثوذكسية في الدولة العثمانية، اذ يؤلف الارثوذكس الطائفة المسيحية الكبرى، وتنعم فيها بالولاء والتقدير والتعظيم التي كانت تنمو وتعرق في النفوس على مر الاجيال من خلال العلاقات الوطيدة التي ربطت بين البطريركيات الارثوذكسية في سوريا وفلسطين وبين بطريركية موسكو. فشمرت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، عن ساعدها، وراحت تحاول اسوة غيرها على الارثوذكسية، بانشاء عشرات المدارس الابتدائية، للذكور والاناث، على السواء، في كل من سوريا وفلسطين ولبنان، معتمدة في تحقيق سياستها التربوية هذه على جمعية خاصة عرفت لدى الجميع «بالجمعية الامبراطورية الفلسطينية الروسية»، كما كان من شأن الدول الكبرى الأخرى ان تعتمد في هذا المجال، على الارساليات التبشيرية من كاثوليكية وانجيلية وعلمانية.

●● تأسيس هذه الجمعية:

تأسست الجمعية الامبراطورية الفلسطينية الروسية، في روسيا، في (١١/٥/١٨٨٠) وكان صاحب السمو الامبراطوري، الغراندوق سرجيوس، عم القيصر نيقولا الثاني رئيساً لها. وامتدت رئاسته لها (٢٣) سنة. كما كان الامبراطور نيقولا الثاني رئيس شرف لها. فقد نظم الجمعية ونفذ مقاصدها، ورسم اهدافها التربوية، ووضع مناهجها، وشملها بالعطف والعناية، ويسّر لها من تبرعات كبار الأسر الروسية وأغنيائها ما مهد لها الطريق والسير قدماً غير عابئة بالعراقيل التي اقامتها في وجهها البطريركية اليونانية في القدس ورهبان «اخوية القبر المقدس». فقامت الجمعية بتأسيس (١١٤) مدرسة في فلسطين وسوريا ولبنان، عدا الكنائس او الديورة والفنادق والملاجىء التي تم بناؤها وتشييدها بالمساعدات الروسية، والمصحات التي أقاموها في القدس وغيرها من المراكز الكبرى. وهذه المنشآت كانت في الأصل معدة لترفيه عن الحجاج الروس، يأتون بالالوف كل سنة، لزيارة الاماكن المقدسة، تنقلهم السفن الروسية من مدينة «اوديسا» أكبر مرافىء «البحر الاسود»، وتنزلهم في يافا، فيصلون فلسطين قبل عيد الميلاد ببضعة ايام ويبقون في البلاد ثلاثة اشهر، على الأقل، بانتظار الاحتفال بعيد الفصح المجيد، يطوفون سيراً على الأقدام، من الجنوب الى الشمال ويزورون الاماكن المقدسة في منطقة القدس وبيت لحم والجليل ووادي الاردن، ويستريحون من عناء السفر في هذه الفنادق والخانات والمباني الضخمة التي اقامتها لهم الجمعية الامبراطورية ترفيها لهم، لقاء مبالغ زهيدة. وكانت مواسم الحج الروسية تحدث حركة تجارية واقتصادية في البلاد. كما استطاع عدد كبير من المحلات التجارية في القدس والناصرة اقتناء الكثير من الكلمات الروسية يستعينون بها على التفاهم مع الحجيج الروسي.

ومن "المساعدات المالية الحرّة" بالتنويه التي كانت ترد على الجمعية الامبراطورية، غلّة الصواني التي كانت تجمع في كل كنائس روسيا يوم «احد السعانين»، مؤازرة لها بمشروعاتها التربوية. وكان المؤمنون يتبرعون بسخاء ذلك الأحد، مناصرة للمشاريع التي تقوم بها الجمعية الامبراطورية التي تنعم بعطف الامبراطور ورعايته العالية.

●● المحاولات السابقة لتأسيس الجمعية الامبراطورية:

منذ مطلع القرن التاسع عشر، جرت محاولات عدة لدى الامبراطور «اسكندر الاول» وخلفائه من بعده، لاقامة اديرة للزوّار والحجاج الروس في القدس، وكرر السعي في ما بعد، «قسطنطين باسيلي» مستشار قنصل روسيا في بيروت. وبعد زيارة لفلسطين قام بها الارشمندريت «برفيروس اسبنسكي» بتكليف من المجمع المقدس ودرسه الوضع في فلسطين، رفع مذكرة مسهبة الى المجمع المذكور بين فيها ضرورة تأسيس رسالة روسية كبيرة لاغاثة سوريا ولبنان ومصر عامة وفلسطين خاصة، يكون مركزها القدس. واذ ذاك اصدرت وزارة الخارجية الروسية أوامرها بتأسيس هذه الرسالة يكون هو رئيساً لها، ثم الحق له كيرللس، مطران مليتي (١٨٥٨ ـ ١٨٦٢)، وتعاقب على رئاسة الرسالة ثلاثة رؤساء بينهم انطونيوس الثاني ١٨٦٥ ـ ١٨٩٤ الذي في عهد رئاسته، تأسست الجمعية الامبراطورية.

●● الخطوات الأولى:

ابدت الجمعية اهتمامها ببلاد الجليل، فانشأت مدارس خارجية في كل من قرى «المجيدل» و «الشجرة» و «كفرياسيف» كما اثار حفيظة البطريرك الاورشليمي اليوناني ورهبان «اخوية القبر المقدس» اذ رأوا في هذا العمل تحدياً لهم وتعدياً على حقوقهم الكنسية. فوقفوا في وجه الجمعية واقاموا امام عملها العراقيل. ولم تلبث ان تركزت اعمال الجمعية الامبراطورية في مدينة الناصرة نفسها، وهي اذ ذاك قلب الارساليات الانجيلية واللاتينية، وتمكنت من انشاء مدرستين ابتدائيتين، ومدرسة داخلية كبيرة برئاسة اسكندر جبرائيل كزما الدمشقي الذي كان تخرّج من مدارس الجمعية وأكمل دراسته الجامعية في اكاديمية موسكو وفي سنة ١٩٠٠، حولت الجمعية مدرستها الداخلية في الناصرة الى دار للمعلمين التي تخرّج منها اديبنا الكبير ميخائيل نعيمة وعدد كبير من الادباء والشعراء العرب، بينهم من باب المثال لا الحصر، خليل السكاكيني وخليل بيدس وسليم قبعين واسكندر الخوري البيتجالي، في فلسطين، وانطون بلان ونسيب عريضة وندره حداد، من حمص، ورشيد ايوب من بسكنتا، ونظير زيتون وغيرهم كثيرون.

اما في سوريا فقد لقيت الجمعية الامبراطورية تشجيعاً كبيراً من المقامات الدينية الارثوذكسية ولا سيما من قبل المطران اثناسيوس عطا الله، رئيس اساقفة حمص فقد تسلمت الجمعية الامبراطورية أول ما تسلمت، مدرسة الآسية الارثوذكسية في دمشق، عام ١٨٩٥، ثم رمام مدرستين للصبيان في حمص، وانشأت مدارس عديدة في العديد من القرى المجاورة لحمص، واخرى في حماة واللاذقية بحيث بلغ عدد مدارس الجمعية في سوريا (٥٠) مدرسة.

وقد كرّست الجمعية المذكورة جهوداً كبيرة لانشاء المدارس في لبنان وفي كبريات القصبات والقرى اللبنانية في الكورة والمتن وطرابلس وبيروت والقرى المجاورة لها. فقد انشأت الجمعية في بيروت سبعاً من المدارس للاناث، تحت رئاسة سيدة روسية فاضلة، هي السيدة تشيركاسوف الملقبة بـ «الماما» التي كانت عملت من قبل في الرسالة في اليابان، وتوفيت في بيروت عام ١٩١٨. قامت اول هذه المدارس في محلة المصيطبة، على مقربة من كنيسة مار الياس البطيق، ومكان هذه المدرسة، هو اليوم، دار السفارة الروسية في بيروت. والثانية مدرسة محلة المزرعة، على اسم الملاك ميخائيل، ومدرستان في رأس بيروت، بجوار كنيسة سيدة النياح، احداها على اسم العذراء مريم، والثانية على اسم القديس جاورجيوس اما الخامسة منها فقامت في محلة الرميل.

وأمام هذا النجاح والازدهار الذي راحت تلقاه مدارس الجمعية الامبراطورية في سوريا ولبنان، اتخذت الجمعية في مؤتمرها العام الذي انعقد في موسكو، عام (١٩١٣) قراراً بانشاء جامعة روسية في بيروت على غرار الجامعة الامريكية (الكلية السورية اذ ذاك) وعلى غرار الجامعة الفرنسية، تضم العديد من الكليات أسوة بالجامعات القائمة اذ ذاك. ولم يدر قط في خلد المخططين ان الحرب العالمية كانت على الابواب. وما أن دخلت تركيا الحرب الكبرى الى جانب المانيا والنمسا، ضداً لروسيا وفرنسا وانكلترا، حتى امرت السلطات التركية باغلاق المدارس الروسية في كل من فلسطين وسوريا ولبنان. وكان عددها (١١٤) مدرسة تضم (١٥) الف طالب وطالبة.

وقد كان من تطور تلك الحرب وحدوث الثورة البلشفية في روسيا ان قلبت الحكم القيصري وقضت على عائلة رومانوف المالكة واستأصلت شأفتها من كل روسيا فعفت آثار الجمعية الامبراطورية.

●● سياسة الجمعية في التربية والتعليم:

عهدت الجمعية الامبراطورية الى نائب رئيسها الوزير اتيشكوف الذي خدم مدة طويلة وزارة المعارف في روسيا، مهمة وضع برامج التدريس في مدارس الجمعية وسنّ القوانين في إدارتها كما عهدت الى احد كبار العاملين فيها السيد خيتروفو، ناظر مدارسها العام، بتعريب أهم الكتب العلمية والتربوية المعتمدة في مدارس الجمعية. فعهد هذا الى رئيس دار المعلمين في الناصرة المرحوم اسكندر كزما أمر ترجمتها الى العربية، كما قام المرحوم جبران قوتيه، استاذ اللغة العربية بدوره بتنقيحها.

وكانت الجمعية توزع الكتب المدرسية وكل ما يحتاج اليه التلاميذ من اوراق وحبر واقلام وقرطاسية مجاناً لا تتقاضى عن هذا كله فلساً واحداً او رسوما دراسية. بل تبدّل لهم كل سنة كتبهم القديمة بكتب جديدة، وتوزع عليهم الجوخ الكحلي الثمين ليصنعوا منه ثوبا يلبسونه في عيد القيصر. كذلك كانت الجمعية تنفق على تخريج المتفوقين من تلامذتها فتبعث بهم الى اكاديميات وجامعات روسيا في بطرسبرج وموسكو وقازان، وتطبّب المرضى مجانا وتقدم لهم العلاجات والعقاقير دونما تفريق أو تمييز، مكافحة منها للجهل والمرض والفقر في البلاد. وقد انشأت الجمعية مستوصفات كثيرة في كل من بيت جالا، حيث قامت دار للمعلمات، وبيت لحم والناصرة والقدس ودمشق وحمص، بلغ عدد الذين استشفوا فيها واستطبوا، في شهر كانون الثاني عام (١٩٠٧) اكثر من (١١٢٥٠) مريضاً.

كان سكرتير الجمعية وعضو مجلس ادارتها ونائب رئيسها فاسيلي خيتروفو رأى بعد فحص دقيق عدم أهلية المعلمين والمعلمات في مدارس الجمعية، في أول عهدها، فكتب الى مجلس الادارة في روسيا بهذا الشأن قائلا: «لو أمكن الجمعية ان تملأ كل فلسطين بالمدارس لجاءت المنفعة باطلة كما لو طرحت في البحر لعدم كفاءة المعلمين». فأسرعت الادارة للحال وارسلت تعليمات باعداد دار للمعلمين داخلية وان يحصل على رخصة من الحكومة المحلية وان يجهز اللوازم الضرورية لها. وهكذا تم افتتاح دار المعلمين في ١٣ أيلول ١٨٨٦، واحتفلت الجمعية باليوبيل الفضي لتلك الدار في ٣ أيلول سنة ١٩١١.

نثبت في ما يلي مقالا كتبه المرحوم الاستاذ اسعد داغر ونشره في المقتطف[٢] حول الجمعية الامبراطورية وما كان لها من شأن ونفوذ، ومجانية التعليم في مدارسها، وطرق التعليم التي تترسمها، الى غير ذلك من الاوصاف التي تجعل الكثيرين من الناس يتساءلون اين مدارسنا اليوم من تلك المدارس ويترحّمون على عهد كان فيه التلميذ يلقى، وهو في المدرسة، من الرعاية والعناية والسهر اين منها رعاية معلمي مدارسنا وعنايتهم بطلابهم اليوم.

ونشأت جمعية فلسطين الروسية الامبراطورية في فلسطين، وما ابطأت ان امتدت مدارسها شمالاً واتسعت شرقا وغرباً حتى بلغت دمشق فحمص فحماة وجازت بشمال لبنان حتى داخلت طرابلس الشام وملحقاتها وأمعنت في الجهة الشمالية حتى بلغت اللاذقية، وعن قريب تجتازها الى انطاكية وحلب فتعم كل اقطار سورية. وبعد ان كانت مدارس هذه الجمعية تعد بالآحاد ومعلموها بالعشرات وتلامذتها صبياناً وبنات ببضع مئات، اصبحت مدارسها الآن تحصى بالمئات ومعلموها كذلك بعشرات الألوف. وقد اخذت الجمعية الروسية تزاحم الارساليات الكاثوليكية والانجيلية وقد اوشكت ان تنال قصب السبق عليها في مضمار التقدم والنجاح والوصول الى ضالتها المنشودة. وكثيراً ما كانت مدارسها لتفضل غيرها من المدارس الانجيلية او الكاثوليكية. اما الاسباب التي مكنتها من سرعة الانتشار واعانتها على هذا الاستظهار فكثيرة، اهمها:

●● ١ ـ قدرة الجمعية ونفوذها:

فليس من جمعية اجنبية في سورية تستطيع ان تباري في نفوذها جمعية مبعوثة من مجمع عظيم في بطرسبرج، رئيسه العامل صاحب السمو الامبراطوري الغراندوق سرجيوس عم جلالة القيصر. والقيصر نفسه هو رئيس شرف لهذا المجمع. ويروى انه لما جلس القيصر على عرشه كتب الى سمو عمه يشكر له اهتمامه بنجاح مصالح هذه الجمعية ويعلن قبوله لأن يكون رئيس شرف مكان ابيه اسكندر الثالث، واستعداده لسحق كل قوة تقف في طريق تقدمها وانتشارها. فمن يتتبع اعمال هذه الجمعية ونشاطها في سورية لا يرى في طريقها اي شيء من العثرات والمصاعب التي تقام على الدوام في طريق الجمعيات الأخرى. واذا اتفق حدوث شيء من ذلك فانه في الحال يزول.. حتى اذا ما رأى الناس شدة حول هذه الجمعية وما وراءها من القوة التي تميد لها الرواسي لاذوا باكتاف الاستكانة وانزاحوا من طريقها آسفين نادمين.

●● ٢ ـ مجانية التعليم:

عممت الجمعية الروسية التعليم المجاني في كل مدارسها بلا إستثناء ونهت الرؤساء والمدراء نهياً مطلقاً عن تكليف احد الاولاد، غنياً كان أو فقيراً، ان يدفع قرشاً واحداً مدة وجوده فيها، بل يتلقى العلوم ويتناول الكتب والدفاتر والاقلام والحبر والورق، وكل ما يحتاج اليه مجاناً بلا ثمن على الاطلاق. وهذا، كما لا يخفى، اكبر مغر للآباء والامهات بإرسال اولادهم اليها تخلصاً من نفقات التعليم وأثمان الكتب، بينما أخذت مدارس الارساليات الأخرى تتنافس في ضرب الاجور الفاحشة والنفقات الباهظة على الذين يطلبون تحصيل العلوم في مدارسها.

●● ٣ ـ علاقتها الدينية:

ان طائفة الروم الارثوذكس هي اكبر الطوائف المسيحية في سوريا. وكان اكثر اولادها، قبل إنتشار مدارس الجمعية الروسية، غرضاً ترمي اليه الجمعيات الاجنبية وصيداً تحتال على اقتناصه. فلما دخلت الجمعية الروسية، وليس من يجهل تفاني الروم الارثوذكس في حب الروس، غصت مدارسها على الفور بأكثر اولاد هذه الطائفة. وقد أعان حب الروم الاورثوذكس الروس الجمعية الروسية على توثيق هذه العلاقة وزيادة تمكينها..

●● ٤ ـ طرق التعليم:

مما امتازت به هذه الجمعية على غيرها من الجمعيات الاجنبية في سورية، انها سنت لمدارسها قوانين هي غاية في الدقة والضبط. وقد روعيت صحة الاولاد الجسدية ونشاطهم الفعلي وسيرتهم الادبية مراعاة لم تترك حاجة لمستزيد. وهذه القوانين مطردة الاجراء بسرعة في كل مدارسها. ولا مطمع لأحد من اساتذتها ومدرسيها في مخالفة واحد منها بدون ان يعرض نفسه للتوبيخ ثم لنقص الراتب واخيراً للطرد.

فمن قوانينها ان يُعطى الأولاد من ابن عشر سنين فصاعداً فسحة (فرصة) عشر دقائق كل ساعة لاراحة الذهن من التعب العقلي. اما الاولاد الذين هم من ابن تسع سنين الى الست فيعطون، كل نصف ساعة، فسحة عشرين الى ثلاثين دقيقة مراعاة لحداثة سنهم. وفي كل فسحة ينبغي ان تخرج جميع الفرق (الصفوف) ازواجاً ازواجاً كأنها فرق عسكر مدرّبة على السير بغاية الانتظام والترتيب. لا يسمح لولد ان يمشي محدودباً، بل عليه ان يسير منتصب القامة مرفوع الرأس مكشوفه ويداه على جانبيه، موقعاً خطواته على خطوات رفيقه. وفي اثناء اللعب، لا يؤذن للمدرسين ان يتنحوا عن التلاميذ، بل يفرض عليهم ان يكونوا واقفين معهم وبينهم، وعيونهم مفتوحة لمراقبة العابهم وتلافي خطر اللعب العنيف بالأيدي قبل وقوعه، وتدريب الاولاد على الالعاب المروّضة للاجساد والعديمة الضرر. وعند نهاية الفسحة، يقرع الجرس قرعة واحدة ينقطع عندها الاولاد عن الحركة والتكلم ويقف كل منهم حيث كان كأنه آلة جامدة، ثم يقرع لهم الجرس ثانية، وبأسرع من لمح البصر، يسرع كل منهم الى مكانه في الصف. ويقف احد الاساتذة امامهم، كأنه قائد عسكري ويأخذ في استعراضهم ثم يشير اليهم بالسير فيسيرون مرغّبين الغانا يوقعونها على اقدامهم حتى تدخل كل فرقة منهم الغرفة المختصة بها. وعلى كل استاذ ان يفحص كلاً من تلاميذه قبل مباشرة التدريس ليرى هل أتم شروط النظافة المطلوبة منه فينظر رأسه ووجهه وصحته وبدنه ثم يشير، في دفتره، الى الغائب منهم وسبب غيابه ويشرع بعد ذلك في عمله. ومن قوانين هذه المدارس ان لا يسمح للمعلم بالجلوس في أثناء التدريس أو التسميع، بل عليه ان يكون منتصباً أمام الفرقة وعيناه ترقبان كل واحد واذناه مصغيتان الى كل كلمة.

وعلى كل استاذ عندما يلاحظ كللاً او تعباً عقلياً طرأ على تلامذته ان يوقف العمل هنيهة ويُريح أذهانهم بأن يقصّ عليهم قصة قصيرة مضحكة ترجب مسرتهم او ان يأمرهم بالنهوض والجلوس معاً مرات متوالية ثم يرجع الى عمله حتى تنتهي الساعة.

والتدريس في هذه المدارس لا يعول على حفظ الدروس غيباً في الكتب بل في الاكثر على شرح الاساتذة وبسطهم للمواضيع المهمة في ذلك الدرس حتى انهم يدرسون فنوناً كثيرة، القاة، بلا كتب. وعندما يبتدئون يعلمون الاحداث لغة ما، سواء كانت العربية أم احدى اللغات الاجنبية، لا يؤذن لهم أن يرهقوا عقول الصغار بتعليمهم اسماء الحروف الهجائية بل يقتصرون على تعليمهم اصوات الحروف لا غير لأن هذا هو الشيء المهم للولد في بادىء الأمر.

وخلاصة الامر ان الاستاذ في هذه المدارس ينبغي ان يكون له صبر الجندي، وخفة الضابط وحذق القائد، والا حذفوه من حالق ولو كان صدره مدفن حكمة الاولين وعلوم المتأخرين. ولذلك نرى النجاح حليفاً لها. وقد شاعت الروسية في انحاء سورية على قرب عهدها.

[الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة ـ جدول وثائقي لمعاهد الجمعية في فلسطين وسوريا سنة ١٩٠٧] (يتبع)

الثورة التي غيَّرت وجه العالم

* العلاقات السوفييتية ـ المصرية، بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تقدّم نموذجاً لجميع الدول النامية الساعية الى تذليل احتكار الامبريالية للعلاقات الاقتصادية مع «العالم الثالث».

وفي ظل الصداقة مع وطن اكتوبر بنت مصر صناعتها الوطنية المستقلة ووسعت رقعة الارض الزراعية واقامت سد اسوان وبنَتْ قدرتها العسكرية الوطنية وصانت سيادتها القومية في وجه تكالب الوحوش الاستعماريين *

● بقلم: خالد محيي الدين ●

□ لقد انجبت ثورة اكتوبر نظاماً اجتماعياً يختلف عن جميع الانظمة السابقة، اساسه الملكية العامة لوسائل الانتاج وسلطة السوفييتات، سلطة العمال والفلاحين. وبعد ان خلصت الثورة روسيا من نير القيصرية والإستغلال الرأسمالي، اعطت زخماً جباراً لحركة التحرر الوطني في البلدان المستعمرة وأدت الى تغيير جذري في طابعها. وبقيادة لينين العظيم شكلت دعماً لنضال الشعوب العربية التحرري، وعلى وجه التحديد لثورة ١٩١٩ المصرية.

وأدى انتصار الاتحاد السوفييتي وحلفائه على الفاشية الهتلرية الى تغيير ميزان القوى على الصعيد العالمي بصورة جذرية. وكسبت شعوبنا بالمنظومة الاشتراكية العالمية سنداً جباراً في المعارك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. وقد تمكنت مصر من الصمود في وجه مؤامراتها بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي الأخوية في تصنيع الاقتصاد واستصلاح الاراضي الزراعية وبناء القوات المسلحة.

ان العلاقات السوفييتية المصرية تبين بأفضل صورة ما يمكن ان يحققه التعاون بين دولة اشتراكية كبرى وبلدان «العالم الثالث». وهي مثال جيد على تطبيق مبادىء التعايش السلمي واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. لقد تجلى احد الجوانب الاساسية لهذا التعاون في توطيد استقلال مصر السياسي والاقتصادي والدفاع عنها في وجه العدوان الخارجي. فلولا دعم الاتحاد السوفييتي في جميع الميادين لما استطاع شعبنا ان يواجه الهجوم الامريكي الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ولما استطاعت القوات المصرية عبور قناة السويس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. وبفضل المساعدة السوفييتية خاض الجيش المصري المعارك ضد العدو آنذاك مستخدماً احدث التقنيات العسكرية.

واستناداً الى العلاقات الودية مع وطن اكتوبر وطدت مصر استقلالها وبنت صناعتها الخاصة ووسعت مساحة الأراضي الزراعية باكثر من مليون فدان. وبمساعدة سوفييتية تم تشييد السد العالي في اسوان ومحطته الكهرومائية ومجمع صب الحديد والصلب ومصنع الالمنيوم وترسانة الاسكندرية وعشرات المنشآت والمؤسسات الأخرى. ومنح الاتحاد السوفييتي جمهورية مصر العربية قروضاً بشروط تسهيلية (٢,٥ في المئة)، مع تسديدها لكل منتجات من المؤسسات المبنية بمساعدة سوفييتية او بسلع من الصادرات المصرية التقليدية. ولم يربط الاتحاد السوفييتي مساعدته لمصر ابداً بالشروط السياسية.

ولم يكن اقل اهمية عن ذلك تأهيل آلاف العمال المصريين المهرة والكوادر التقنية الادارية على يد اختصاصيين سوفييت. ويمكن ان نقول الشيء نفسه عن خبراء القوات المسلحة المصرية. وغدت قدرة البلاد العلمية التقنية ثروة وطنية حقيقية اتاحت لها مواكبة انجازات العصر.

ان العلاقات السوفييتية المصرية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ تقدم نموذجاً لجميع الدول النامية الساعية الى تذليل احتكار الامبريالية للعلاقات الاقتصادية مع «العالم الثالث».

ان مرحلة الركود، التي لا يتحمل الاتحاد السوفييتي مسؤوليته، في هذه العلاقات قد تم التغلب عليها، واخذ التعاون بين اول دولة اشتراكية في العالم ومصر ينتعش من جديد ويرتفع مستواه.

ان سياسة القيادة السوفييتية الجديدة برئاسة ميخائيل غورباتشوف الهادفة الى اعادة بناء الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية بصورة جذرية، تولد احتراماً عميقاً للاتحاد السوفييتي في كل مكان. ومسار التحولات يؤكد ان لدى النظام الاشتراكي امكانات لا تنضب للتطور ولاستخدام الانجازات الجديدة في ميدان العلم والتكنولوجيا والادارة وتوسيع الديمقراطية واحترام الانسان.

ان جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي يمكن ان يتأكدوا بعد التعرف على عملية اعادة البناء، بانها تسير على طريق التحولات الجذرية التي تتيح تأمين موقع اساسي للاشتراكية في العلم والاقتصاد والسياسة على الصعيد العالمي. وهذا الموقع يسمح بتغيير ميزان القوى على الصعيد العالمي لصالح السلام والتقدم. □

[كاتب المقال، خالد محيي الدين ـ السكرتير العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري، احد زملاء جمال عبد الناصر في مجلس قيادة الثورة المصرية. والمقال نقلا عن مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»]

١٠٠ مليون انسان في العالم الرأسمالي ـ بلا مأوى...!

من الوثائق

● الحقائق تفضح الرأسمالية ●

● اعلنت منظمة الامم المتحدة عام ١٩٨٧ الحالي عام ضمان المساكن للمحرومين منها. فثمة ١٠٠ مليون انسان بلا سقف فوق رؤوسهم، ويتكدس ربع سكان الكوكب في اماكن تكاد ان تكون غير صالحة للعيش فيها. واذا يوجه ممثلو المجتمع الدولي اهتمام الشعوب نحو الحجم الذي بلغته هذه المعضلة، يكونون قد اثاروا احدى قضايا العصر الاكثر حدة. فان التشرد ليس وليد ظروف طارئة. وتكمن اسبابه في الطبيعة الاجتماعية لذلك المجتمع الذي لا يزال فيه الانسان موضع استغلال شديد، وكل ما يحيط به سلعة تباع وتشترى.

ما من دستور من دساتير الدول البرجوازية يضمن للمواطنين الحق في السكن. وترد في احسن الاحوال عبارات تشير الى ان للسكن حرمته وان التطاول عليه جريمة. ولكن، أليس حرمان الناس من امكانية العيش بصورة انسانية جريمة؟

وتعترف المجلة الاسبوعية «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» بان التشرد في الولايات المتحدة، بلد الرأسمالية الرئيسي، «اصبح حالة يلمس مستعصية».

قبل اكثر من مئة سنة اعتبر انجلز قضية المشردين منتوجا حتميا لشكل المجتمع البرجوازي الذي لا يمكن ان يوجد بدونها. وكتب لينين في عام ١٩١٧، قائلا: «انظروا الى المجتمع الرأسمالي المعاصر كله، والى المدن الكبيرة والسكك الحديد والمناجم والمعامل والمصانع وسترون كيف استولى الاغنياء على الهواء والماء والارض. سترون كيف ان عشرات ومئات الآلاف من العمال محكوم عليهم بالحرمان من الهواء النقي وبالعمل تحت الارض وبالعيش في الاقبية وباستهلاك الماء الذي افسدته المعامل المجاورة. سترون كيف ترتفع اسعار الارض في المدن ارتفاعا جنونيا، وكيف يتعرض العامل ليس الى استغلال اصحاب المعامل والمصانع فحسب، بل والى استغلال مالكي البيوت ايضا الذين يجنون من خلال الشقق والغرف والزوايا والخرائب المأهولة بالعمال ارباحا اكثر بكثير من ارباح الشقق الفاخرة»(١). هكذا كان الوضع في بداية القرن العشرين. فكيف الان؟

١) لينين المؤلفات الكاملة، مجلد ١٥، ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

● ملايين بلا مأوى ●

ان غالبية المدن الكبيرة في بلدان امريكا اللاتينية تعاني الاختناق في ظل [illegible]

[illegible]

● يفتنون من مصائب الآخرين ●

[illegible]

ان نصف الشقق في ريو دي ـ جانيرو تفتقر الى المجاري، وكل واحدة من اربع شقق الى من مواسير الماء. كما ان الظروف الصحية في غالبية البيوت سيئة للغاية، الامر الذي يؤدي الى انتشار اوبئة خطيرة. وتنمو في البلاد حركة جماهيرية تطالب بحل ازمة السكن.

ويناضل الحزب الشيوعي البرازيلي لفرض رقابة صارمة على الاجهزات ومن أجل تطوير البناء الذي يستجيب لمصالح الشغيلة في المدن.

من وثيقة الحزب الشيوعي البرازيلي البرنامجية «البديل الديمقراطي من ازمة البرازيل»

● تنبؤ مقلق ●

ان قضية المشردين في الهند مطروحة بصورة حادة. وتكمن اسبابها في تركة الماضي الاستعماري الثقيلة، الامر الذي يزيد المصاعب الاجتماعية الاقتصادية الحالية التي تعانيها البلاد. وقد ورد في الندوة الخاصة التي عقدت في بداية هذا العام في دلهي، ان عدد المشردين «بدون المأوى»، والكبيرة الزرية في عشر مدن هندية كبيرة يتراوح بين ٣٠ و ٥٥ في المئة بالغا في جملته ١٥٠ مليون انسان.

ويمكن، حسب التنبؤات التقديرية، ان يزداد هذا الرقم بمقدار الضعف حتى نهاية القرن الحالي، وسيضطر ٧٠ في المئة من سكان مدن بومباي وكالكوتا ودلهي الى التكدس في اكواخ مهلهلة تفتقر الى الماء والمجاري.

ففي خلال اعوام الاستقلال لم تستطع الحكومة المركزية، ولا سلطات الولايات ايجاد حل لمعضلة السكن. وفي بداية السبعينات فقط جرى بعض التقدم، وذلك في ولاية كيرالا فقط حيث شارك الشيوعيون في هيئات السلطة المحلية، فقد تم هناك بناء ٥٥ الف مسكن للعائلات المشردة. ولكن هذه المبادرة لم تنتشر للاسف، ويصر الشيوعيون الهنود المناضلون دفاعا عن مصالح فئات السكان الفقيرة على تنفيذ برنامج واسع في مجال بناء المساكن. وهم يطالبون بان يصبح الحق في السكن، شأنه شأن الحق في العمل، حقا اساسيا لكل مواطن هندي.

● المشردون في المدينة الخالدة ●

[illegible]

[عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]



● ركن الاطفال ●

العصافير تبحث عن وطن

(من كتاب «العصافير تبحث عن وطن»)

قال العصفور الكبير لرفاقه الصغار:

ـ تعالوا نهاجر الى ارض يحبها الانسان.

طارت العصافير وراء العصفور الكبير مجتازة الجبال والوديان، الى ان اكتشفت بقعة من الأرض الخضراء.

كان العصفور الكبير قد تعب، كذلك العصافير الصغيرة، فهبطت جميعها فوق تلة عالية.

قال العصفور الكبير: هذه الأرض الجميلة سنتخذها وطناً لنا. ولكن ابقوا الآن هنا، ريثما اكتشفها وسأعود واخبركم.

طار العصفور الكبير من جديد، دخل الشوارع، بين الناس، والى الحقول، بين الفلاحين، والى الثكنات بين الجنود، ثم عاد.

قال العصفور الكبير: هذه الأرض جميلة، لكن أهلها حزانى وفي قلوبهم أسى. وتوقد مثل بركان سيثور.

سأله عصفور صغير: لماذا؟

قال العصفور الكبير: لأن هذه الأرض يحكمها جيش أجنبي، يستغل خيراتها ويمنع عن شعبها الحرية.

قال عصفور آخر: ماذا سنفعل إذن؟

قال: نعود من حيث اتينا. وفي ربيع قادم نرحل من جديد.

ومرت أيام وايام والعصافير تشتاق الى هذه الأرض.

***

وفي الفاتح من سبتمبر، هتف قلب العصفور الكبير: هيا.. آن أوان الرحيل.

قاد العصفور الكبير العصافير الصغيرة حتى وصلت الى الأرض الرملية الموشحة بالبحر والحقول والأشجار، وهبطت فوق التلة ذاتها.

وترك العصفور الكبير رفاقه، وطار متجولاً في الشوارع والحقول والثكنات، ثم عاد فرحاً مستبشراً. وقال للعصافير:

ـ الآن أيها الاصدقاء نستطيع أن نتخذ من هذه الأرض وطناً.

زقزقت العصافير سعيدة، وطارت كل منها الى شجرة خضراء، تبني أعشاشها.

صفحات من التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

العراق بين الحربين العالميتين

[الحلقة الرابعة]

*** العراق بعد الاستقلال:**

كان المفروض ان يكون العراق بعد فترة الانتداب دولة متطورة صناعياً وزراعياً، وان تكون هناك كوادر واسعة ومتدربة لتتسلم الحكم بعد انتهاء الانتداب. وذلك حسب انظمة الانتداب التي اقرتها عصبة الامم. ولكن كيف كان وضع العراق بعد انتهاء الانتداب عام ١٩٣٢ ؟

لم يتطور العراق في فترة الانتداب في المجال الصناعي ولم تقم اية مؤسسة صناعية ما عدا صناعة استخراج النفط التي كانت مواردها لصالح بريطانيا واما الزراعة فلم تصرف لها الميزانيات التي قررت لمشاريع الري. ولم يعتمد من نفقات الميزانية سوى جزء من ثلاثين لمشاريع الري. اي ان المشاريع التي اقيمت كانت صغيرة.

ازداد وضع العراق سوءاً من الناحية الاقتصادية. خاصة وان اعطاء الاستقلال الشكلي للعراق تزامن مع الازمة الاقتصادية العالمية التي ادت الى هبوط اسعار المنتوجات الزراعية العراقية الى النصف وهذا ادى الى هجرة الكثير من الفلاحين الى المدن الذين تحولوا الى جيش من العاطلين عن العمل في المدينة.

اما من الناحية الاجتماعية فقد أعطت السيطرة في البلاد لطبقة الاقطاعيين الذين استغلوا الفلاحين العراقيين استغلالاً طبقياً بشعاً. كذلك اجج الانتداب الصدامات الطائفية والقومية في العراق وذلك للمحافظة على مراكز قوى له داخل العراق.

اما من ناحية ثبوت الوضع السياسي فكان المفروض ان يكون ثابتاً فعلاً لو نفذت سلطات الانتداب التزاماتها كدولة منتدبة. لكن هذا الوضع كان سيئاً للغاية. ففي السنتين والنصف بعد انتهاء الانتداب تناوبت على العراق ثماني وزارات واجريت الانتخابات النيابية ثلاث مرات. اما بين السنوات ١٩٣٣ ـ ١٩٣٦ فقد تغيرت احدى وعشرون وزارة عراقية. وكان تأليف هذه الوزارات اعادة لتصنيف بين اعضائها. اذ ان اعضاء الوزارات انحصروا في جماعة صغيرة من الاقطاعيين وملاك الارض وكبار التجار.

في مجال التعليم كان حوالي ٩٠٪ من سكان العراق عند حصولها على الاستقلال في العام ١٩٣٢ اميين. وهذا يدل على مدى اهتمام الانتداب البريطاني بالتعليم في العراق.. !!

*** مذبحة الاثوريين (الاشوريين)**

الاشوريون هم من المسيحيين النساطرة (الذين يؤمنون بطبيعة واحدة للسيد المسيح) سكنوا المرتفعات الجبلية قرب بحيرة وان، وعرف عنهم في موطنهم الاصلي هذا انهم قساة في معيشتهم. وكانوا يتمتعون بقسط من الحكم الذاتي في فترة الاتراك. في العام ١٩١٥ وبعد غزو الروس للاناضول انضم الاشوريون اليهم. وبعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ انضم حوالي عشرون الفاً منهم الى القوات البريطانية في شمال العراق.. وهناك دفعهم البريطانيون للقيام بفظائع بشعة ضد السكان المحليين.

في العام ١٩٢١ كونت بريطانيا من بين مقاتليهم فرق او قوات «المجندين العراقيين» واستغلت هذه القوات لضرب الحركات الثورية الكردية ولطرد الجنود الاتراك غير النظاميين في شمال العراق. وقد قاموا بالمهام التي اسندت اليهم.

بدأت حكومة العراق برئاسة رشيد عالي الكيلاني بمضايقة الاشوريين في نهاية العام ١٩٣٢ فقام حوالي ٨٠٠ منهم بعبور دجلة في اتجاه سوريا. لكن الفرنسيين منعوهم فعادوا ادراجهم وفي طريق عودتهم دمروا احدى النقاط العسكرية العراقية، فقام القسم الرئيسي في الجيش العراقي بمحاربتهم والانتصار عليهم، وكان قائد القوات العراقية القائد الكردي بكر صدقي، قامت مجموعة من الاشوريين المسالمين بالتوجه الى نقطة عسكرية عراقية طلباً للحماية فقامت القوات العراقية بذبحهم. ثم قام الجيش العراقي بنهب وتدمير عشرين قرية اشورية والحاق اضرار بعشرين قرية اخرى من مجموع ٦٤ قرية اشورية وذلك في اب ١٩٣٣.

واعلن الملك غازي الاول الذي خلف اباه على عرش العراق في العام ١٩٣٣ عن ارتياحه لما قام به الجنود العراقيون ورفع رتبة القائد بكر صدقي..

*** انقلاب بكر صدقي :**

لم يستطع غازي الاول ان يتحكم بالامور في العراق. واستمر تحكم مجموعة صغيرة من السياسيين من الاقطاعيين وكبار الملاك بالوزارات التي تبدلت بمعدل خمس وزارات في السنة. ففي اكتوبر ١٩٣٣ اضطرت وزارة الكيلاني التي نفذت مذبحة الاشوريين الى الاستقالة وخلفت هذه الوزارة وزارة جميل المدفعي ثم وزارة علي جودت. اما الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٣٤ فقد كانت مزورة. مما ادى الى انتفاضات في العراق منها انتفاضة عشائر الفرات الاوسط، وفي العام ١٩٣٥ قامت انتفاضات في الرميثة، وعشائر المنتفق وسوق الشيوخ وانتفاضات كردية في العمارية والسليمانية، والاكراد في جبل سنجار. وقامت عام ١٩٣٦ حركات فلاحية اتخذت طابعاً طبقياً ضد الاقطاع.

قام ياسين الهاشمي رئيس الوزراء عام ١٩٣٥ بحل الاحزاب السياسية في العراق واغلق صحف المعارضة وبدأ بنشاطات انتقامية ضد الحركة العمالية والاقليات القومية. وقد حرم الهاشمي الجيش من التصويت وهذه السياسة ادت الى تذمر قيادة الجيش العراقي. فقام بكر صدقي في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٣٦ بالزحف على رأس القوات المسلحة على بغداد. وكان مطلب بكر صدقي عزل حكومة الهاشمي وتعيين حكومة عراقية برئاسة حكمت سليمان. انصاع الملك وهرب من العراق، ونفي كل من الكيلاني وياسين الهاشمي ونوري السعيد واخرين..

شكل حكمت سليمان الحكومة الجديدة، واصبح بكر صدقي رئيساً للاركان. حاول الوزراء اليساريون في هذه الحكومة ومنهم وزير الداخلية جعفر ابو التمن القيام بتنفيذ برنامج اصلاحي واسع. كتوزيع الاراضي الاميرية على الفلاحين المعدمين والعفو عن المعتقلين السياسيين وتشجيع الصناعة الوطنية وتطوير الحركة النقابية. لكن هذه المحاولة واجهت معارضة من بكر صدقي ورئيس الوزراء حكمت سليمان. وكانت النتيجة استقالة اربعة وزراء يساريين من الوزارة عام ١٩٣٧ واستبدالهم بممثلين للاوساط الرجعية. في آب عام ١٩٣٧ اغتيل بكر صدقي وسقطت حكومة حكمت سليمان بعد خمسة ايام.. وعادت السلطة الى الكتل الموالية للانجليز.. وتفشت الرجعية في العراق وفي نهاية كانون الاول ١٩٣٨ ترأس الحكومة العراقية الرجعي نوري السعيد وهكذا عاد العراق عشية الحرب العالمية الثانية الى نفس الزمرة القديمة من رجال السياسة الذين تعاونوا مع الامبريالية البريطانية.

(انتهى)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

وليم جولدنج والرواية الرمزية

● **حياته :**

ولد الروائي الانجليزي وليم جولدنج في مدينة «سانت كولمب مينور» في سنة ١٩١١. تلقى تعليمه الجامعي في جامعة اوكسفورد. في سنة ١٩٤٠ التحق بسلاح البحرية البريطانية حيث عهد اليه بقيادة حاملة صواريخ حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية. بعد انتهاء الحرب اشتغل بالتدريس وفي سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ عين جولدنج استاذاً ضيفاً في كلية «هولنز» في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة.

● **أهم مؤلفاته :**

شملت مؤلفات جولدنج الرواية والشعر والمسرحية. أما شهرته العالمية فكانت بفضل رواياته. أول رواياته وأشهرها هي رواية «سيد الذباب» التي ظهرت في العام ١٩٥٤. بعد ذلك نشر ثلاث روايات لم تحظ بنفس الشهرة وهي «الوارثون» ١٩٥٥، «منشار مارتن» ١٩٥٦، «السقوط الحر» ١٩٥٩.

● **مميزات أدبه :**

يجمع النقاد على ان جولدنج يبحث في كل رواياته موضوعاً رئيسياً هو «علاقة الانسان بالكون والله» ولذلك يشار الى أدبه على أنه أدب ميتافيزيقي وليس «أدباً اجتماعياً».

أما رأيه في الانسان فخلاصته هي ان الانسان هو صانع الشرور الموجودة في هذا العالم وأن الشر موجود فيه ولكن رغم هذا الاعتقاد فانه ينبغي على الانسان ان يواجه الشرور التي سببها لنفسه. لقد توصل جولدنج الى هذا الاعتقاد بسبب ما شاهده من ويلات ودمار في الحرب العالمية الثانية. أما قوله بأن «الشر موجود في الانسان» فهو قول غير صحيح وذلك لان الانسان لا يولد شريراً وان «الخير» و«الشر» مرتبطان بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يولد ويعيش فيها. بيئة الخير تخلق انساناً خيراً وبيئة الشر تخلق انساناً شريراً.

● **«سيد الذباب» :**

رواية «سيد الذباب» رواية رمزية تجسد أفكار وليم جولدنج وفلسفته. الرواية تصور خضوع الانسان للقوى المظلمة التي تسيطر عليه في لحظات عجزت عن ادراك حقائق الحياة عن طريق العقل.

يجسد جولدنج هذه الفكرة عن طريق عرض قصته لمجموعة من التلاميذ تقوم السلطات البريطانية بنقلهم في طائرة الى جزيرة استوائية لكي تجنبهم الهلاك من حرب ذرية اجتاحت الجزر البريطانية. عندما يجد التلاميذ انفسهم معزولين عن العالم الخارجي يحاولون ان يتدبروا أمرهم بأنفسهم وبطريقة عقلانية فيختارون رئيساً لهم اسمه «رالف» وهو ابرزهم بقوة عقله فيدير أمورهم بالاعتماد على التفكير والمنطق الصحيح. يقسم التلاميذ انفسهم الى فريقين: فريق النار (ويرمز الى الفكر) وفريق الصيد (ويرمز الى العمل). بعد فترة تقوم بينهم خصومة ومنافسة على السلطة فيتزعزع التفاهم بينهم.

في احدى الليالي ينظر التلاميذ الى قمة الجبل في الجزيرة فاذا بهم يرون شبحاً هائلاً يتحرك فيدب في قلبهم الخوف ويبدأون بالكلام عن هذا «الوحش» برعب شديد. يحاول دعاة الخوف استرضاء هذا الوحش فيقيمون عارضة خشبية في الغابة يعلقون عليها رأس خنزير يكون بمثابة تقدمة لهذا الوحش لعله يرضى عنهم ولا يصيبهم بأذى. عندما يتقدم التلاميذ نحو رأس الخنزير يلاحظون أن الذباب قد تجمع حول الرأس فيشتد خوفهم ويبدأون بالحديث عنه في رعب شديد ويطلقون عليه اسم «سيد الذباب».

أما دعاة العقل والتفكير الصحيح فيتزعمهم أحد التلاميذ باسم «سيمون». يحاول سيمون ان يقنع رفاقه بأن ما يعتبرونه «وحشاً» ما هو الا جثة هامدة وعندئذ ينقض عليه دعاة الخوف والوهم ويحاولون تمزيقه.

أما «رالف» الذي كان رئيساً للتلاميذ فيكاد يهلك اثناء محاولته قيادتهم أثناء سقوطهم فريسة لمشاعر الخوف وفقدانهم لقوة العقل والنور الفكري. وبينما يقف «رالف» دامع العينين لما أصاب رفاقه تصل الى الجزيرة احدى وحدات الاسطول البحري فتنقذ التلاميذ. وفي هذه اللحظة يكتشف التلاميذ ان «الوحش» الذي ارتعبوا منه لم يكن سوى «جثة طيار» كان قد سقط بطائرته على قمة ذلك الجبل اثناء الحرب.

«الوحش» رمز للوهم وللخوف وللقوى المظلمة التي تسيطر على الانسان عند غياب العقل والتفكير المنطقي السليم.

الفجر الساطع بعد عذاب

● شفيقة محمود خربوش ●

ينتهي عذاب ليبدأ عذاب
لم تكن المدينة معبئتي
ولم تكن الحياة حلمي
وانتهى الامل ليبدأ الالم
وانتهت طفولتي لتبدأ رحلتي
كانت الدروب صامتة
وكانت الحدائق ميتة
والغروب يبكي ـ فوق ارض قاسية
لا تعيش فيها الا الاحزان
حيث كل شيء اصبح دماراً ورماد
وكل الوجوه اقنعة زائفة
مات في بيروت كل اخوتي
وبلا قلب ابدأ رحلتي
تتفجر الاضواء والنيران حول صبرا
وكل ما حولي يبكي
والصمت هو الصمت
والصوت يظل مكبوتاً
والدمعة تظل محبوسة

الابتسامة تتجلى فوق شفاه طفولية
وعيون تحترق فيها جراح السنين
آه يا أنا
متى يبزغ فجر بلادي ؟
واودع الذل والقهر والمآسي
اتحدى الجوع واجعل من وجهي شراعاً
يبحر نحو نصر يتحقق
آه يا أنا
لقد طال ظلام الليل ـ ولا بد لفجرنا ان يسطع
لا بد للعش ان ينمو
ولا بد ان تسقط كل الاقنعة الزائفة
عن كل الوجوه العابسة
ولا بد للقيد ان ينكسر

(عرابة)

بلادنا

عرب العَرِيضَة :

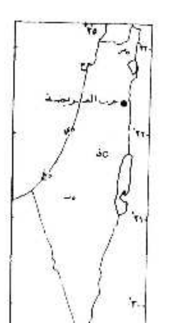
● تقع مساكن عرب العريضة الى الجنوب من بيسان، والى الغرب من عرب الصفا وعرب الزيدان، والى الشرق من قرية السامرية، وتصلها بالسامرية وبيسان ومسيل الجزل والقاطور طرق صالحة للسيارات. وتقع قرية البيت الأحمر في ظاهر عرب العريضة الشرقي، عند ملتقى الطرق القادمة من أراضي الزور على نهر الأردن ومن قرية الخنيزير في الجنوب، ومن السامرية في الغرب، والتي تنطلق بعد ذلك في طريق واحدة نحو بيسان.

تنخفض الأراضي التي كان يقطنها عرب العريضة قرابة ١٩٠م عن سطح البحر. وتكثر الينابيع وعيون الماء حول مضاربهم. مثل عين تل الرعيان وعين العريضة وعين الوبْدي. وهناك مجموعة من الينابيع الى الشرق من تل الرعيان والى الجنوب من مواقع عرب العريضة، وتخترق بعض المسيلات المائية اراضي عرب العريضة في اتجاه نهر الاردن، تغذيها العيون والينابيع. ويكثر نبات العلّيق في المنطقة، كما تكثر فيها الجروف الوعرة والمقطعة.

تبلغ مساحة الأراضي التي يمتلكها عرب العريضة ٢،٢٨٠ دونماً، منها ٤٤ دونماً للطرق والأودية. وقد اعتمد السكان في معيشتهم على زراعة الحبوب ورعي الماشية، كما قاموا بزراعة المحاصيل الفصلية، كالخضر، في بعض المناطق التي تكثر بجوارها العيون المائية، وعلى جوانب المسيلات المائية.

بلغ عدد السكان من عرب العريضة ١٨٢ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا في الأصل أنصاف بدو يعملون في الرعي والزراعة، وبلغ عدد مساكنهم في ذلك العام ٣٨ مسكناً. اما في عام ١٩٤٥ فقد انخفض عددهم الى ١٥٠ نسمة تقريباً.

تشرّد عرب العريضة من ديارهم، واحتلت القوات الاسرائيلية اراضيهم في عام ١٩٤٨، وأقامت مستعمرة «سديه ايلياهو» جنوب مساكن قرية عرب العريضة.



■ المراجع :
ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة دير ابو سعيد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

الباخرة على الطريق

● رجاء بكرية ●

نيران الجنوب تضطرم
في كبد السماء
صغار الجنوب تتهادى
في شقوق الفناء
واشجارها العارية تهتز
امام الاعصار
وتقطر حياة
كل العيون تحدق في
جسدها المعرى
وما من لئيم يمنُ
عليها بكساء
ورود الجنوب شكت
اكاليلاً
لم يبق في جنائن بيروت
زهرة واحدة
اقدمها لشادي احتفالا
بمولده تحت الزيزفونة
التي احتلتها بنادق الصيادينْ
●●
الدم العربي ينزف مدراراً
في ملاجيء الجنوب
الدم العربي ينزف
في الجولان والجليل
الفضاء العربية تتسلل
اخاديداً
تخترق النواة الصماء
الدم العربي ينبعث
نافورة بباب الأقصى
يتدفق شلالاً بين
كتفي الكرمل
واستحال غوراً في
غزة
الدم العربي سفك
مراراً
في كفرقاسم ودير ياسين
وتحت كروم حطين
ويراق في الرمال
الجنوبي ورام الله
وبكت الافئدة المشرحة
في دائرة صمتك
... سيدي
انتحب الشيوخ وعالت
النسوة
وبليت خارطة العالم

المتوشحة في المجمر
وملوكنا يصغون لاصوات
هذه الاشباح البربرية
في مسرحية «الضياع»
دماؤنا تنزف بجنون
والغريب؟!
انهم لا يعلمون
خريرها يجتاز الحدود
ولا يكترثون
صفقت اجنحة العودة الكاذبة
فوق نعش الفرسان الثلاثة
وانطلقت اعدو فوق
ارصفة الغربة
ابحث عن شخصك
بين ملايين البشر
يقولون الباخرة ستصل
قريباً
ولست ادري ما الذي
يجعلني اجزم انك احدهم
خرج الجميع.. تفرست
فيهم.. توقعت ان
تبرز فجأة..
لم اجدك...
المرة العشرون منذ
سبعة عشر عاماً
تخلف الميعاد...
امسيت وحيدة
تضرب فيَّ الامواج
المتلاطمة
عارية القدمين. كيف
سأسير
ربما دست قنبلة... وهذا
الوقت غير ملائم
تشيئت بقمامة ومضينا
قصر الحمراء
الليلة سيشبع الذئاب
من حليب بيروت
وفراشها المتسربل بالاحمر
والاعاجم بهذا المصير
سيفرحون
لكنهم عند انتصاف الليل
سيصعقون.. لأن هدير الولادة
الثانية سيصرخ: الباخرة على
الطريق.

□ خاطرة □

السلام المفقود

● ورود ابو يوسف ـ طالبة الصف التاسع أ ـ مدرسة سخنين الثانوية ●

● منذ شهور ونحن نعيش مأساة حقيقية، مأساة شعب بأكمله يريد ان يعيش في دولته المستقلة.

ان الذي يحدث في الضفة والقطاع هو اعلان ابناء شعبنا الفلسطيني المطالبة على حكومة شمير ورابين، وضد القبضة الحديدية.

يقتلون ابناءنا واجدادنا، امهاتنا واخوتنا.

يقتلونهم لانهم يريدون ان يعيشوا بسلام وحرية.

يقتلونهم لانهم يطالبون بالحصول على استقلالهم.

اخوتنا يصلون الحجارة رغم يحاولون التنازل والقتل لساحة الصمود الا وقف. ابناء شعبنا يسلاحهم بالحجارة يرفعونها في وجه المحتلين.

يقولون بأن ابناء الشعب الفلسطيني يقومون بالتشويشات في المناطق المحتلة. لا يعرفون بان الذي يحدث لكم انهم في الضفة والقطاع هو صمود ونضال الشعب الفلسطيني وابنائه.

نبحث عن السلام في كل الاوقات، وفي كل الاماكن.

نبحث عنه في البحار وعلى اليابسة وفي السماء.

نبحث عنه في القلوب وعلى الارض، ونخشى ان يتحقق.

يزعم شمير وحكومته بانهم يريدون السلام، ما هذا السلام الذي يريدونه؟! ايريدون سلاماً على ورق ؟! والدماء ما تزال تسفك.

نبحث عنه ولكننا لا نجده حتى الآن مفقود. كم نتمنى ان ينتهي سفك الدماء والقبضة الحديدية، وتحل مشكلة السلام الذي تبحث عنه جميع شعوب العالم.





نضال الأشقر، الرائدة بمجالات عدة، تقدم...

وجهاً آخر لجبران

● بقلم : بول شاؤول ●

● بعد حوالي خمسين سنة من وفاة جبران واكثر من مئة سنة على ميلاده، لا يغادر جبران اقلام الشعراء العرب والاجانب. لا يغادر كتبهم. ولا غرفهم. ولا شوارعهم. ولا كراسيهم. ولا ملابسهم. ولا اصواتهم، ولا حياتهم، ولا موتهم. انه الشاعد الذي يطوي كالهواء ويمشي.

كيف يموت شاعر لا تزال اسئلته حية!

كيف يموت شاعر يطوي الهواء على الهواء، ويعود ؟

نضال الاشقر.
مجنونة المسرح!
مجنونة الانسان!

ونضال الاشقر، ابنة هذا السؤال الكبير، تنهض من حرائقه العالية، ومن كسوره الداخلية، الى ما يحييها، الى ما يحرك شغفها الشاسع. هذا السؤال الكبير، هو السؤال الانساني الكبير، سؤال الحقائق الانسانية والاجتماعية الكبيرة.

والسؤال الانساني الكبير هو بداهة سؤالها الفني الكبير.

مسيرة نضال الاشقر الفنية، هي مسيرتها، بل غدها المحموم في اتجاه قضايا الانسان. اسئلة الانسان. وهنا بالذات يزدوج السؤال في جسد واحد او في وجهة واحدة، هي الالتزام الشامل.

ونضال الاشقر، منذ بدايتها الاولى عندما وقفت على الخشبة، كانت تقف في الالتزام. تقف في اسئلة الالتزام الكبيرة. الخشبة كانت مفتوحة على العالم، والاشياء. كانت جزءاً موصولاً بهاجس التغيير، في اتجاه الانسان نفسه، ولهذا، لم يكن التزامها، ضيقاً، مُفتتاً، مغلقاً. كان فضاء يلمع فيه ذلك الشغف بكل مراياه، وبكل وجوهه. مجنونة المسرح، نعم! ولكنها ايضاً مجنونة الحقائق الكبيرة. الحقائق التاريخية الكبيرة.

ولهذا، لا يمكن التعامل مع نضال الاشقر، كمجرد موهبة ادائية، كبيرة، او حيوية فنية اخترقت حدود بلادها الى العالم العربي، انه التكامل الاحادي الناقص. نضال الاشقر، الى كونها، القامة الفنية الكبيرة، هي ايضاً الشغف الانساني، الملتزم، الكبير، وعند المواهب الكبيرة، هو الفن الكبير.

لم تدفعها قسوة التزامها يوماً الى القبول باعمال فنية صغيرة. لم يدفعها التزامها الى الانحناء الى متطلبات السياسي المسلي، هاجسها الفني يتجاوز السياسي الضيق، الى افق تغييري مختلف، اعم واشمل. ما جدوى سؤال انساني او فني لا ينفتح على رغبة جارفة في التغيير، والتمرد، والوقوف بين المتناقضات. ونضال الاشقر معروفة بريادتها في مجالات عدة. حاولت ان تغير وجه المرأة في لبنان والعالم العربي، من دون ان تلجأ الى تقليد الغرب، واساليبه والمكاره في تحرير المرأة. فمعركة التغيير، هي معركة الداخل. التغيير في اتجاه الحلم، الحلم اللبناني، والحلم العربي، ومن هذه الاصالة الدامغة. اصالة بنت الجبل، تحركت، ولم تهدأ!!

من بيروت الى لندن حيث درست الفن المسرحي، حوالي تسع سنوات. فقد حققت في الاردن اعمالاً تلفزيونية تاريخية وفزنوبيا ملكة تدمره وصبح والمنصوره وشجرة الدره والمعتمد بن عباده، مكملة تجربتها التلفزيونية التي بدأتها في بيروت في اعمال منها «نساء عاشقاته وفقراء». وحققت هناك مع فرقة المسرح العربي التي اسستها مسرحية «الف حكاية وحكاية» التي التحت بها مهرجانات جرش، وعرضت في تونس والعراق والمغرب ولندن في قاعة رويال البرت هول.

نضال الاشقر تقرأ اليوم نصوصاً لجبران. وتجربتها مع النصوص من جهة، ومع جبران من جهة اخرى قديمة «فالبكرة» وهو نص شعري لتريز عواد، قدمته نضال الاشقر في ١٩٧٢، ومن إخراج فؤاد نعيم، وكان العمل افتتاحاً رائداً للمسرح اللبناني في التعامل الشعري. و«الاجنحة المتكسرة» لجبران كانت اول عمل سينمائي لها في لبنان عام ١٩٦٤.

نعود ونقول نضال الاشقر تقرأ اليوم من جبران. وكأنها تقرأ في يديها وصوتها وذاكرتها وامكنتها. هذه الفنانة الكبيرة، مجنونة المسرح، ومجنونة الانسان، تحول، اليوم، نصوص جبران، الى اصوات مسرحية، الى اشارات مسرحية، تحول شعر جبران الى مكان، وكواليس، واصوات ومنصة، وجمهور وصرخة، وجواس.

اليوم، جبران وجهاً لوجه، مع نضال الاشقر.

(عن الافق ٨٨/٢/٢٥)

أقلام شابة

لاجلك أهدي احيلى الورود

● شعر: حاتم جوعية ●

[بمناسبة عيد الام]

سأبقى صبي الحياة العنيد
بعيدك أمي سيحلو النشيد
أطيرُ غراماً وأمضي اليك
كفاحك نور درب الشعوب
فكل غرام يبيدُ ويفنى
سيبقى حنانك أسمى حنانٍ
بعيدك يسمو جبين الاله
ويشمخ مجدي اللجوج الطموح
أحن لارضي التي علمتني
أحن لشعبي وراء الخيام

لاجلك أهدي أحيلى الورود
لعيدك فجرٌ لحلمي الوليد
أودُ.. أودُ عناق الوجود
وأهدي الشراع الطريق السديد
سوى حُبنا ثابت لا يبيدُ
ويبقى نداؤك لحن الخلود
ويكبر حبي وراء القيود
ويرتع حُلمي الجيدُ المدود
نشيد الاباء ومعنى الوجود
وشعبي لا بُدَّ يوماً يعود

لقد هد جسمي طولُ السهر
وأنتِ الشموسُ تمدُ الضياءْ
اليكِ الفضاء.. اليكِ الضياءْ
فلولاكِ ما كحل العين نورٌ
ولا عانقتني دموعُ النجوم
ولا سحرتني جنانُ الخلود
فأنت النسيم العليل لقلبي
لعينيك روحي وقلبي فداكِ
وأنتِ التقاء الثرى بالسماء

وكم أرّق العينَ تلك الفكر
لفجري البهيُّ الجميل انتحر
اليكِ البهاء الذي قد غمر
ولا تاجت الروح ضوء القمر
كدمع العذارى اذا ما انهمر
بلهيه الظلال وعطر الزُّهر
يهب أصيلاً وعند السحر
فانتِ النشيدُ، وأنتِ الوتر
اذا ما طوتني رجوم الخطر

لقد شبَّ طفلك عن كل طوق
فنفسي وجيلي لاجل نضالِ
سيبقى وفيّاً على كل عهدٍ
ويحمل خلف الضلوع فؤاداً
خلفي "فدياك أمي وشاحاً
تظلين قدسي، ومهدي، وأرضي
فانتِ وأرضي الاهل عندي

وصار يخوض خضم الحياة
تحدى الصعاب بكل ثبات
يعلم كيف الرجال الأباة
جسوراً على ثقل النائبات
اذا غبت ينهارُ صرح الحياة
عليها سأرتاح بعد الممات
يقودان روحي لشط النجاة

(المغار)

على الارض السلام

● شعر: خالد عوض ●

احتفوا، احتفوا
احتفوا ...
عاش السلام
حل اطفالنا غصون الزيتون،
طيروا الحمام.
وهتفوا: عاش السلام.
نحن نغني، ننشد أحلى الالحان
ونقدم كل يوم لالهة الحرب
قربان.
عاش السلام !!!
وصلنا ذروة المجد
شوهدنا على شاشة التلفاز
كتبت الصحف عنا والمجلات
وصلنا القمة في اجتماعات
القمه !!
احتفوا !!..
عاش السلام
وصلتنا آخر تشكيلة من قنابل
الغاز،
الرصاص المطاطي، العصي
الكهربائية
والمبادرات الامريكية !!
احتفوا، غنوا أغاني السلام،
حسنا... وصلتنا هدايا السلام !!
ونعمه السلام،
ونعم تكسير العظام،
نعم الملوك والعروش الملكية !!
نعم سلك العماء والمؤتمرات العربية
نعم الاقارب والاحتلال
نعم المجنزرات والمؤامرات
ونعم بناء المستوطنات.
احتفوا
صفقوا
طبلوا
زمروا
ارقصوا «الديسكو» في الشوارع
واشربوا نخب السلام
واشربوا نخب العام وسامه
عاش السلام
عاش السلام
وعلى الارض السلام»

(الناصرة)

ع الارض في عنا شهيد

● كلمات: اياد الحاج ●

يا شمس غيبي من السما
يا شمس نورك ما ضوى
تبشر بموت اللي حمى
ويا أرض وسعك ما حوى

عالارض في عنا شهيد
يوم سمعنا الزغاريد
عا حنظلة وشعبو العنيد
فلسطيني جبار عنيد

في قلوبنا ناجي ربي
درب الكفاح والفدى

وعن دربو الحر ما نحيد
وكرمالنا نحنا نبيد

يا زهرة تكبر بالفلا
تقطفها ايدين البغي
صوت الفقير اللي علا

تنشر اريجها عالوجود
وتكتم الصوت الرشيد
عاصوت غلام حقود

بريشتك تفضح لنا
وسيفك سليط عالعدى
تنادي لشعبك الى شقى

عروش الخيانة والعبيد
والحق لا بد يسود
وتبلغو النصر الاكيد

ما يهمنا حتى الردى
لنا توحد شعبنا
اعداء ناجي خصومنا

نتقحم الخطب الشديد
الارض من تحتو تميد
شلت أيادي الرعاديد

يا ناجي نورك ما خبا
والشعب بنورك اهتدى

لو قطعوا حبل الوريد
تايطلع الفجر السعيد

من مُرّنا يكون الحلا
شهيدنا عريسك هنا

وجراحنا آذان العيد
وحرية الوطن العتيد

(كفرياسيف)

نظام جديد لتسهيل الرؤية في الليل

● بدأت شركة جنرال موتورز الامريكية بتصميم جهاز تجريبي يسمح للسائق بان يرى ما امامه، في الليل، بشكل يزداد خمسة اضعاف وضوحاً عما توفره له المصابيح التقليدية للسيارة. والجهاز الجديد يقوم على أساس استخدام لاقطات للأشعة ما تحت الحمراء ترصد، على سبيل المثال، وجود جسم بشري على بعد خمسمائة متر في الظلمة، كما تسمح للسيارة بتفادي الحواجز والعقبات المحتملة.

ويمكن للسائق ان يرى الطريق كلها، بفضل شاشة تلفزة صغيرة توضع امامه. ونذكر ان هذا النوع من الاجهزة يستخدم الآن بالفعل من قبل العسكريين في الدبابات والطائرات. كما نذكر ان شركة فورد - كرايزلر كانت قد بدأت قبلاً بتجربة نظام مماثل، لكنها تخلت عنه بينما تتابع الـ «جنرال موتورز» بحوثها آملة ان تتمكن من ادخال النظام الجديد الى السوق خلال سنوات التسعين.

شبكة تلفزية لنقل العمليات الجراحية

الطبيب الفرنسي كزافييه ايمانويلي، من جماعة «اطباء بلا حدود» والعامل في قسم الجراحة في عيادة «بيليه» بدأ بطلق مشروعاً طبياً جديداً وطريفاً يقوم على انشاء مركز للتلفزة مندمج في بنية المستشفى. وعلى هذا النحو يصبح بالامكان تصوير كل عملية جراحية، ونقل الصور بواسطة الاقمار الاصطناعية قصد تدريب اطباء شبان من كافة انحاء العالم، ولا سيما من بلدان العالم الثالث.

وكان قد سبق لايمانويلي، ضمن اطار التحضير لمشروعه ان عمل على تصوير عملية جراحية كاملة، بواسطة كاميرا صوتية ادخلت في الجهاز الهضمي. ولقد تولى القمر الصناعي «تيليكوم - ١» نقل الصور الى عدة مستشفيات مزودة باجهزة التقاط.

ولقد اعلن الطبيب ان عمليات اخرى جراحية سوف تنقل عما قريب، مما سيخلق نوعاً من المحطة التلفزية العالمية الفريدة من نوعها.

مارلون براندو عائد: حكاية عميل

● مارلون براندو: عودة ما! ●

● منذ زمن بعيد، لم يعد احد يسمع شيئاً عن اخباره السينمائية، وإن كانت اخبار جسمه المترهل تملأ صفحات الصحف بين الحين والآخر. اليوم، تأتي من عند ابن هوليوود المتمرد والمدلل اخبار جديدة هي هذه المرة اخبار سينمائية. واخبار تشكل في حد ذاتها حدثاً هاماً: فقد جاء من الولايات المتحدة ان بطل «على الرصيف» و«العراب» قرر ان يعود الى الشاشة، ولكن بشكل مختلف عن عودته القديمة حين قبض ٣ ملايين دولار مقابل ظهوره لدقيقتين في فيلم «سوبرمان»: براندو سيعود هذه المرة في فيلم حقيقي عنوانه «جريكو».

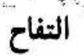
حتى الآن لم يعرف اسم مخرج هذا الفيلم العتيد، ولكن عرف طبعاً ان براندو سيقوم بالدور الاول فيه، كما عرف بان حكاية الفيلم تدور من حول واحد من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إي)، وعرف - وهنا اهم ما في الخبر - ان مارلون براندو قد كتب سيناريو الفيلم بنفسه، وانه سعى من خلال هذه الكتابة الى تحويل الفيلم من حكاية بوليسية - تشويقية، الى حكاية سياسية ربما ستدخل في مجاهل المحظورات الامريكية. من قال، يا ترى، ان براندو كف عن ان يكون متمردا؟!؟

الرواية التي رفضها كاربانتييه

● فقط في العام ١٩٧٩، قبل موته بعام، رضي الكاتب الكوبي الكبير اليخو كاربانتييه، بأن يعاد نشر روايته القصيرة القديمة «ايكري - يامبا - أوه»، التي كان قبل ذلك يصر على رفض نشرها بحجة أنها عمل اولي سطحي، لا يستحق ان يدرج في خانة اعماله الكبرى. وهكذا نشرت الرواية يومها بالاسبانية، واعتبرها الكثيرون، حتى من دون ان يقرأوها، ذات قيمة تاريخية وحسب. ولكن اليوم ولمناسبة ترجمتها الى الفرنسية، ها هي هذه الرواية تكتشف من جديد ويعاد لها اعتبارها من قبل عدد كبير من النقاد الذين قال واحد منهم: الحقيقة ان هذه الرواية ليست مجرد اعلان عن اعمال كاربانتييه الكبيرة المقبلة، بل هي واحد من تلك الاعمال.

وهذه الرواية التي تتحدث عن وضع العمال الزنوج في الكاريبي وصراعاتهم مع اسيادهم البيض، اطرف ما فيها ان كاربانتييه كتبها خلال ايام قليلة، في العام ١٩٢٧ حين اعتقل في سجن برادو بتهمة النضال ضد الدكتاتور ماتشادو. وهكذا، خلال اعتقاله وقبل ان يصل روبير دسنوس، الى هافانا ويعمل على اطلاق سراحه ونقله الى باريس، كتب كاربانتييه روايته الاولى تلك، لكنه سرعان ما تخلى عنها ورفضها طوال خمسين عاماً واكثر!

الانسان والنبات



التفاح



● الاوصاف: شجرة معروفة في كل انحاء العالم ويوجد منها انواع متعددة. ثمارها حلوة الطعم بنسب متفاوتة ولكن خواصها متشابهة الى حد بعيد.

التاريخ: التفاح ثمرة من ثمار الجنة وبه أغوت حواء وآدم كما تقول الاسطورة، فعوقب بأن انزل الى الارض. والتفاحة سيدة في الاسطورة وسيدة في الغذاء وفي الطب. يقول المثل الانكليزي: «تفاحة في اليوم تبعد الطبيب عن البيت».

ابن البيطار طبيب الاعشاب العربي الشهير قال عن التفاح: «الحلو والحامض منه اذا صادفا في المعدة خلطاً غليظاً، ربما احدراه في البراز وإن كانت خالية حبساه، وهو من الادوية القلبية، له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته، والتفاح من انفع الاشياء للموسوسين والمتهولين شماً». وقد أكد بعض ما قاله ابن البيطار اطباء مدرسة ساليرن الذين تأثروا كثيراً بالاطباء العرب فقالوا: «الاجاص يدر البول والتفاح ينزل البراز». في القديم كان يعرف ما لا يقل عن ثلاثين نوعا من التفاح، واليوم ما لا يقل عن (١٤٠٠) نوع.

الخواص: التفاح غني بالبكتين (القابل للهضم) وبحمض التفاح وبحمض الليمونيك والتانين ويحتوي على العديد من الانزيمات التي لا غنى لتوازن الجسم والاملاح المعدنية الهامة كالبوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والمغنيسيوم والفسفور وهذا ما يجعل من التفاح فاكهة ذات قيمة غذائية وعلاجية كبيرة ولكن مع الاسف ان الادوية الكيميائية المضادة للحشرات التي أصبحت تستعمل على نطاق واسع تضر بهذه الفاكهة ضرراً فادحاً. قشر التفاح مقو للجهاز العصبي ومسكن. ويصفه الدكتور ليون بينيه كمقو للقلب.

التفاح منعش ودافع للسعال ومدر للبول وله تأثير كدافع للحمى وكمنق للدم. مستحلب قشر التفاح وشرائحه الخفف العطش في حالة الامراض المصحوبة بالحرارة. وهو مسكن للسعال والبحة والتهاب اللوزتين والدفتيريا والروماتيزم والنقرس واحتقان البول ومغص الكلى والمثانة. وينصح بالتفاح المشوي خاصة كملين ومسكن. التفاح ينفع بشكل عام المصابين بالامراض الجلدية كالاكزما.

القطاف: في الربيع تقطف الاوراق والازهار والبراعم وتنشف في الظل. اما في الموسم فتقطف الثمار الناضجة وتؤكل مع قشرها اذا كانت غير مرشوشة والا وجب تقشيرها لتجنب السموم رغم انها تفقد بذلك الكثير من فيتاميناتها واملاحها المعدنية.

التحضير: طبيب الاعشاب الفرنسي الشهير ميسغي ينصحكم بتناول التفاح المبشور مع القشر كسلطة لمدة يومين والامتناع عن ما عداه ثم تناول اطعمة خفيفة ابتداء من اليوم الثالث ويقول بأن ذلك ينقي الدم ويعيد الجهاز الهضمي والكبد والكلى الى حالتها الطبيعية.

مستحلب التفاح: يحضر بنسبة ثلاث قبضات (حفنات) من أوراق وأزهار وقشر التفاح او براعمه لكل ليتر ماء ويشرب منه كأسين الى ثلاثة في اليوم. وينصح ايضا بتناول كأس عصير يومياً.

● ناصر السومي ●

قبرص، مركز الزواج المدني..

■ ها قد اتت العروس.. وهذه ثانية وثالثة ورابعة.. العرائس لا ينقصن في قبرص علماً بان معظمهن لسن من بنات الجزيرة.

والواقع ان لقبرص، هذا المركز السياحي شرق البحر المتوسط، جاذبية خاصة تغري آلافاً من الاشخاص في عطلهم وعدداً لا يحصى من الرجال والنساء الراغبين بالزواج.

والسبب ان قبرص هي مركز الزواج المدني في المنطقة وتجذب شطراً متنوعاً من الراشدين المتفقين على هذا النوع من الزواج يأتون من دول الخليج العربية ومن أسرائيل ولبنان وحتى من بريطانيا.

ويقول رئيس بلدية نيقوسيا س.س. كريستوبولوس (طبيب جراح يرئس اكثر من ٧٠ في المئة من مراسم الزفاف) ان غالبية الراغبين بالزواج المدني يأتون من الشرق الاوسط.

ويضيف: «والعدد الأكبر منهم يأتي من اسرائيل،، عرب ويهود مسيحيون ومسلمون وحتى يهود ويهود». والمعروف ان اسرائيل لا تعترف بالزواج المدني.

ورغم ان المراسم تجري عادة باللغة الانكليزية الا ان البلديات القبرصية تؤمن مترجمين الى العربية او العبرية لمن لا يجيد الانكليزية.

ويوضح كريستوبولوس ان «رئيس البلدية يتمتع تلقائيا بصلاحية اجراء مراسم الزواج المدني. لكنه يستطيع ايضاً ان يفوض بذلك اي عضو آخر في مجلس البلدية». وهناك عادة اربعة من موظفي البلدية المخولين اجراء مراسم الزواج المدني في العاصمة القبرصية.

كذلك يجلب الزواج في البلدية بعض القبارصة الراغبين بالزواج خارج الكنيسة. والمعروف ان غالبية القبارصة اليونانيين يتبعون الكنيسة اليونانية الارثوذكسية وان قلة منهم من الكاثوليك والبروتستانت.

ومن اجل تسهيل الامور فان الاجراءات الضرورية تتطلب يوماً او يومين بعدها ترفع الوثائق المطلوبة الى وزارة الداخلية القبرصية لتتم الموافقة عليها.

الا ان الاجراء العادي يتطلب ١٥ يوماً من الانتظار قبل ان يصبح الزواج نافذاً. وتبلغ كلفة وثيقة الزواج ٢٢ ليرة قبرصية (٤٨ دولاراً).

ويقول كريستوبولوس انه «يمكن تسريع الاجراءات للأشخاص المستعجلين جداً على ان تنجز بين ٢٤ و٤٨ ساعة».

وتبلغ كلفة الزواج السريع ١٠٦ ليرات قبرصية (٢٣٥ دولاراً) وبات الاجراء المفضل بالنسبة الى الاجانب كونه يجنبهم مصاريف اقامة طويلة في الجزيرة.

ومع تعديل القانون القبرصي في العام ١٩٨٦ اعطيت البلديات صلاحية اجراء مراسم الزواج المدني مما ادى الى تهافت على بلدية نيقوسيا من قبل اجانب يعملون في المملكة العربية السعودية ويرغبون بالزواج من رجل او امرأة من ديانة مختلفة.

ويقول كريستوبولوس الى وكالة «فرانس برس» انه بسبب عدم وجود تشريع يسمح بالزواج المدني في اي من هذه البلدان فإن الجميع يأتي الى قبرص.

ويمكن للعريسين ان يرفعا طلباً الى السلطات البلدية في المدينة القبرصية التي يختارونها مرفقاً بوثائق تؤكد عدم ارتباطهما بزواج آخر. ويعتبر التعهد المكتوب بعدم وجود ارتباط ما دليلاً كافياً.

ويعترف كريستوبولوس بانه «من الصعب احياناً التأكد من صحة الوثائق المختلفة التي ترفع الينا».

كذلك من الضروري حضور احد الوالدين او ولي الأمر في حال كان أحد الزوجين المعنيين قاصراً علماً بأن القانون القبرصي يحدد سن الرشد بـ ٢١ عاماً.

وليكون الزفاف اكثر فرحاً تقترح احدى وكالات السفر البريطانية «سيلكت هوليديز» رحلة الى قبرص مدتها ١٤ يوماً تشمل كلفتها سعر بطاقتي السفر من بريطانيا الى الجزيرة ومصاريف المراسم والاقامة في فندق من خمس نجوم في مدينة ليماسول الساحلية.

ويقول ادوين ريفاس مدير فرع وكالة السفر في قبرص ان الرحلة تلقى اقبالاً في اوساط الشباب البريطاني الذي يتمتع بمركز اجتماعي جيد ويضيف «لكن هناك بين زبائننا عمال هاتف ومطاعم».

وتبلغ كلفة رحلة الزفاف هذه ٥١٣ ليرة قبرصية (١١٣٣ دولاراً) للشخص الواحد لغرف في الفندق تطل على الجبال. اما منظر البحر فيضيف على الكلفة ست ليرات (١٣ دولاراً).

وتؤمن وكالة السفر ايضاً سيارات كبيرة وزهوراً وقالب حلوى للزفاف متوسط الحجم وسلمون مدخن ومقبلات واربع لترات من الشمبانيا. وهناك اسعار اضافية لمن يطلب مأدبة كاملة وحافلة في حين يمكن تصوير حفل الزفاف على شريط فيديو لقاء ٧٥ ليرة قبرصية (١٦٥ دولاراً).

في المقابل فان احتفالات الزفاف التي يقيمها القبارصة ضخمة ويحضرها ما لا يقل عن الفي مدعو. اما المكان الارقى للاحتفال فهو فندق هيلتون في العاصمة نيقوسيا.

ويقام الاحتفال اذا ما سمح الطقس بذلك حول بركة السباحة في الفندق. وغالباً ما لا يبقى المدعوون للمشاركة في المأدبة الفخمة ويكتفون باطلالة قصيرة لتهنئة العروسين ولتقديم هدية الزفاف او لوضع بعض المال في صندوق ثم يتناولون قطعة من حلوى الزفاف واخرى من الحلوى القبرصية التقليدية «راحة الحلقوم» ويغادرون المكان.

ويؤكد مدير سايبروس هيلتون، اناستيو غوميز، ان الفندق يستقبل ست احتفالات زفاف في الاسبوع.

ويقول «ان الكلفة ليست مرتفعة... ويمكن العديد معدلها بنحو ثلاثة آلاف دولار».

الا ان غوميز يتوقع ان يهبط عدد الزيجات في العام ١٩٨٨ وبالتالي لن تنخفض ارباح الفندق. والسبب ان بعض القبارصة اليونانيين يتجنبون الزواج في السنة الكبيسة. ويقول «يعتبرون ذلك جالباً لسوء الحظ ويعتقدون ان الزواج الذي يتم في السنة الكبيسة لا يدوم».

(عن وكالة «فرنس برس»)

حكمة

عوج!

● هناك مجموعة من مستعدة ان تضحك من كل قلبها، من انسان اسمه العوج، ولكن ليست لديها القوة الخلقية على الضحك من انسان نفسه عوجاء!

(معلولاني نوعول)

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢)

● ١٨,٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨,٣٠ - الرومنسك في العالم - مسلسل وثائقي
● ١٩,٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ - مسلسل ثقافي
● ٢٠,٠٥ - كل دقيقة
● ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١,٤٠ - مباط شني
● ٢٢,٣٠ - مسلسل أمريكي
● ٢٣,٠٥ - مقابلة مع لاعب التنس الاسرائيلي المعلم
● ٢٣,٥٠ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

●●● لغز رقم (٣٦٢) ●●●



● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي وعمودي :

١ - شاعر مصري راحل
٢ - من الكواكب السيارة
٣ - حرف جر - من الحيوانات الضارية - من الازهار
٤ - رقة - جلد الحيوان
٥ - علم مذكر - من الفصول
٦ - حجر الزهر - كرم
٧ - قامة - عكس كرب - خاصتي
٨ - علم مؤنث
٩ - مدينة بلغارية

●●● حل لغز رقم (٣٦١) ●●●

افقي :

١ - الخليل + نعم
٢ - لب + اب + ر ث م ت ك
٣ - عا - له
٤ - او
٥ - تقاب - بط
٦ - تد - رن - بلا
٧ - لوز - ولاء
٨ - هراء + الب + يك
٩ - درغام + بلسم

عمودي :

١ - القدان + فهد
٢ - لب - دور + ر
٣ - أخ - ون - زاغ
٤ - ل ب ع - قن - ١١
٥ - برى - لر - لم
٦ - ك - اب - ولب
٧ - من - بابل
٨ - عتق + ابل + أيس
٩ - مكة + طائر + فم

اسعد يوسف: التحريض الارهابي على العرب لن يخيف جماهيرنا وسنرد عليه بكل مسؤولية وشجاعة

● الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يدعم قرار الاضراب العام في يوم الارض ● استنكار موجة الاعتقالات والتحقيقات والمحاكمات الاستفزازية ● تحية الانتفاضة وابطالها وتحية القوى الدمقراطية اليهودية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ردت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالحزم وبالاستنكار الشديد على موجة التحريض المتجددة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ومؤسساتها الشعبية والحزب الشيوعي التي يقوم بها عنصريون من مختلف الاوساط بمن في ذلك مسؤولون حكوميون وموظفون. واكدت ان الجماهير العربية سترد بكل مسؤولية وحزم على هذه الهجمة.

وقال سكرتير منطقة الحزب عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، ان التهديدات التي يسمعها المسؤولون الحكوميون تستهدف ارهاب العناصر المترددة وخصوصا من ذوي الارتباطات السلطوية والاحزاب الصهيونية. وتستغل السلطة الاقتراب من موعد الانتخابات لتدجين تلك العناصر اكثر. ولكن جماهيرنا الواعية ترفض هذه التهديدات ولن تخافها. وتتمسك بحقها في مواجهة التصعيد السلطوي، في سياسة نهب الاراضي والمحاكمات والهدم وسياسة القمع الاجرامي في المناطق المحتلة، بالنضال الشعبي الواسع. وعلينا ان نخوض هذا النضال برأس مرفوع وبكل مسؤولية.

واضاف، ان ما تقوم به سلطات الاحتلال من جرائم ضد شعبنا يستصعب العقل استيعابه. فقد فقدوا صوابهم. ولكن يجب ان يفهموا ان اية قوة مهما تبلغ فلن تنجح في ثني الشعب الفلسطيني عن كفاحه في سبيل تحقيق المصير. كما لن تنجح مؤامرات شولتس. وقال ان الخلاف الظاهر بين المعراخ والليكود حول مشروع شولتس التآمري هو خلاف شكلي. فهما كلاهما يتمسكان بعقلية اجرامية تجاه الشعب الفلسطيني وقضية السلام. وينفذون معا الجرائم. ولذلك لا يمكننا ان تصدق ان ايا منهما يريد السلام.

هذا وكان ترأس اجتماع اللجنة عضو اللجنة المركزية والسكرتير التنظيمي للمنطقة، سميح غنادري. وقدم البيانين السياسي والتنظيمي اسعد يوسف. وبعد النقاش تم اتخاذ القرارات التالية:- تحية القوى الدمقراطية اليهودية المؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ودعوتها الى زيادة نشاطاتها ● شجب حملة التحريض على العرب ● تأييد الاضراب في يوم الارض الخالد والتجند الكامل والمسؤول لانجاحه ● استنكار موجة الاعتقالات والتحقيقات والمحاكمات الاستفزازية لنشيطي الجبهة عشية يوم الارض ● التجند لانجاح قائمة الجبهة لانتخابات المعلمين ● التجند لجمع ٤٥٥٠ اشتراكا في حملة اشتراكات «الاتحاد» ● تحية قطاع البطوف على تحقيق هدفه في اشتراكات الجديد ● تحية الشبيبة الشيوعية على مظاهرتها الكفاحية بمناسبة ١٠٠ يوم على الانتفاضة (٣/١٩).

عرض فيلم «جواز سفر» في تل ابيب بأمر من المحكمة!

● مدير «مفعال هبايس» قطع تيار الكهرباء في القاعة ●

● تل ابيب - خاص بـ«الاتحاد» - قبل ساعات معدودة، من مساء يوم الخميس الماضي، حيث كان مقررا عرض فيلم «جواز سفر» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، في قاعة السينماتيك في تل ابيب، اصدر رئيس مجلس ادارة مشروع «هبايس» النائب الليكودي غدعون غدوت اوامره بمنع عرض الفيلم في قاعة السينماتيك القائمة في عمارة «هبايس» والمؤجرة للبلدية لمؤسسة السينما.

وفور ابلاغ البلدية بقرار «صاحب العمارة» منع العرض توجه مندوبو البلدية الى المحكمة واستصدروا امرا بالسماح بعرض الفيلم، ولكن المسؤولين عن العمارة لجأوا الى اسلوب رخيص لتجاوز قرار المحكمة فقطعوا التيار الكهربائي عن قاعة العرض وماطلوا في الوقت حتى بعد التاسعة والنصف حيث كان مقررا بدء العرض، ولكن ممثلي البلدية ومدير «السينماتيك» لم يتوقفوا عن الاتصال والضغط لاعادة التيار الكهربائي مهددين باللجوء الى الشرطة لاجبار ادارة «هبايس» على تنفيذ امر المحكمة، كذلك رفض العشرات من المدعوين مغادرة القاعة واصروا على البقاء حتى ساعات متأخرة من الليل الى ان يتم عرض الفيلم. وبعد ساعة من الموعد المحدد اعيد التيار الكهربائي وعرض الفيلم الذي قوبل بتصفيق حار قبل العرض وبعده.

وبعد الانتهاء من العرض القيت كلمات عن الفيلم قدمها كل من ألون غوربوز، مدير «السينماتيك» والمخرج اوري برباش والكاتب سلمان ناطور. ثم دعي طاقم الفيلم، المنتج والممثلون والمخرج، فاستقبلوا بتقدير واحترام كبيرين.

فصل عشرات العمال من مصنع في بني براك:

المسؤول الهستدروتي: مصلحتي الاهتمام بالعمال اليهود، اولا!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع - تم في مصنع بيك للنسيج في بني براك فصل عشرات العمال وخاصة في القسم الذي يشتغل فيه العامل المفصول صبحي مصاروة من الطيبة.

يقول هذا العامل: «باعتراف لجنة العمال والمنظم الهستدروتي سامي شيمش نفسه الذي قال لي حين تناقشنا معا طويلا قال بالحرف الواحد: «مصلحتي الاهتمام بالعمال اليهود اولا»».

وافادت لجنة العمل هنا ان شيمش اياه يصر على فصل العامل صبحي مصاروة بموجب التقليصات دون حياء او خجل!. ويشتغل هذا العامل في هذا المصنع (١١) سنة كاملة واخيرا تسلم كتابا بالفصل عن العمل. وتوجه اثر ذلك، الى كتلة الجبهة في مجلس العمال وسلمها نسخة من كتاب الفصل.

ويضيف العامل صبحي قائلا: فليجند العمال من رجالات المعراخ الذين يقومون بجولاتهم في القرى والمدن العربية عشية انتخابات الكنيست المرتقبة بغية اختلاس الاصوات. ويضيف هاتفيا: «ولكن العمال العرب بتجاربهم المريرة وخبرتهم القاسية خبروا هذه الالاعيب على مدار السنين وسوف يلقنون المعراخ وزلمه وجميع الاحزاب العنصرية الاخرى درسا قاسيا في الانتخابات المقبلة».

احتفال غير تقليدي بيوم المرأة العالمي في كفرياسيف

● وفد من نساء الجولان السوري المحتل ووفد من نساء كيبوتس بيت هعيمك يشاركان في الاحتفال ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - جرى في قاعة المركز الثقافي في القرية، مساء الخميس الماضي، الاحتفال السنوي لنساء كفر ياسيف بيوم المرأة العالمي. وكان الاحتفال هذه السنة غير تقليدي في حضوره ومضمونه. فقد اشترك فيه الى جانب الكفرساويات وفد من اخواتهن نساء الجولان السوري المحتل ووفد من نساء كيبوتس بيت هعيمك المجاور لاول مرة.

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ رفول بولس، مدير المركز، وطلب من الحضور الذي غصت به قاعة المركز الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء انتفاضة الاشقاء في المناطق المحتلة. ثم القى تحية كانت بمثابة كلمة مؤثرة موجهة الى عنوان الام الفلسطينية في الانتفاضة البطولية الجارية.

ثم تسلمت عرافة الاحتفال كل من السيدتين الهام سعيد وسهام مخول، اللتين قدمتا قراءات شعرية وادبية مناسبة قبل تقديم كل فقرة من برنامج اللقاء.

والقى كلمات وتحيات في هذا الاحتفال كل من رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، الذي اكد في كلمته على اهمية العمل اليهودي - العربي المشترك من أجل السلام العادل والتعايش بين الشعبين. والسيدة اميرة الحاج التي القت كلمة حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف، والسيد يوسف شحادة الذي قدم تحية الرجل الى المحتفلات واكد فيها على الدور الهام للمرأة. والسيدة يوخيفد غونين التي تحدثت عن تاريخ الثامن من آذار وعن كفاح قوى السلام اليهودية في الظروف القائمة. ثم اعطيت الكلمة لممثلة وفد نساء الجولان التي حيت المحتفلات باسم نساء الجولان وجماهيره المكافحة والمتمسكة بارتباطها بالوطن الام - سوريا، وحيت كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واكدت وحدة الاحرار المكافحين «فمعركة الاحرار لا تتجزأ لا اقليميا ولا عالميا» كما جاء في كلمتها. ثم كانت الكلمة للمرشدة في المركز الثقافي السيدة اميرة فرح التي ذكرت اهمية اللقاءات اليهودية العربية التي بادر اليها المركز الثقافي في كفرياسيف. ثم حيت ممثلة وفد نساء كيبوتس بيت هعيمك الاحتفال.

واستضاف الاحتفال الشاعرين نزيه خير (من دالية الكرمل) والدكتور سليم مخولي، ابن كفرياسيف، اللذين القيا من شعرهما قطعتين حارتين استقبلتا بالتصفيق من الحضور.

واشترك في تقديم القطع الفنية من الانشاد الوطني الانساني والتمثيل كل من الفنان عماد دلال وشقيقته المطربة سهير دلال، والممثلة الشابة الموهوبة خولة الحاج.

وانهت السيدة الهام سعيد الاحتفال بكلمة بالعربية والعبرية متمنية للجميع ان تعود المناسبة عليهم وقد تحقق السلام العادل ونال الشعب الفلسطيني حريته.

وجدير بالذكر انه جرت ترجمة اكثر الكلمات للعبرية تكريما لوفد النساء اليهوديات. كما قدم المركز الثقافي هدية لهن مقابل الهدية التي احضرتها للمركز.

خلال بحث قرارات البرلمان الاوروبي في الكنيست:

بيرس يدعو «البرلمان» الى «عدم سلب اسرائيل حقها في اختيار شريكها للمفاوضات» ويعلن: «الاردن هو صاحب الحق في السيادة»!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - قدمت سبع كتل برلمانية في الكنيست، في نهاية الاسبوع الماضي، اقتراحات حول قرار البرلمان الاوروبي رفض توقيع البروتوكولات الاقتصادية التي كانت قد اعدت قبل ثلاثة اشهر احتجاجا على سياسة البطش الدموي وتكسير العظام في المناطق المحتلة. واجمعت على ان هذه الخطوة غير عادلة ومجحفة لكن كانت هنالك فوارق (!) في تفسير كل منها موقفه من هذه الخطوة.

عضو الكنيست يوسي سريد «راتس» دعا البرلمان الاوروبي الى الغاء قراره وان «لا يجازي مزارعي اسرائيل بذنب حكومتهم». وقد هاجم سريد سياسة الحكومة التي وصفها بالغباء وبالعداء لشعب اسرائيل التي «جلبت له هذا القرار».

عضو الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي) اعتبر قرار البرلمان الاوروبي خطيرا بسبب «الضرر الاقتصادي وبسبب انه يشكل سابقة تعكس تحولا حادا وخطيرا من طرف اوروبا ضد اسرائيل». ثم دعا اعضاء البرلمان الاوروبي الى «العودة بهم عن قرارهم».

عضو الكنيست بنير تسبان (مبام) اعتبر القرار خطيرا من الناحية الاقتصادية «واكثر خطرا من الناحية السياسية ثم اكثر خطرا لكونه الاشارة الاولى للمزيد من القرارات المشابهة». ثم اعرب تسبان عن انتقاده الشديد لسياسة الحكومة في المناطق المحتلة لكن اضاف ان «النقد الاوروبي ضد اسرائيل عادل الا انه ينطوي احيانا على عوامل منفصلة عن الواقع وعلى احكام موجهة الى جهة واحدة فقط». وهنا تساءل تسبان عن «عدم قيام الدول الاوروبية باتخاذ خطوات مشابهة ضد ما تمارسه الدول العربية داخلها»! ثم دعا البرلمان الاوروبي الى الغاء قراره هذا مؤكدا لهم ان «النقد شرعي لكن ليست تشديد القبضة او فرض العقوبات» ودعا البرلمان ايضا الى «التأثير على العالم وعلى الرأي العام في اسرائيل بطرق سلمية» وكذلك على الفلسطينيين حتى «يخلقوا نقطة تحول دراماتيكية في موقفهم» (!!) ثم حذر تسبان الحكومة من مواصلة سياستها الحالية لان هذا سيزيد من عزلة اسرائيل في العالم، على حد قوله.

عضو الكنيست دافيد مجين (ليكود) اعتبر القرار «حملة لا سامية ومعادية للصهيونية»، ثم قال: «لا قيمة للمعاهدات التي تجري بين الحكومات اذا لم تكن لها ضمانة».

عضو الكنيست يوفال نتمان (هتحيا) دعا حكومة اسرائيل الى عدم تطبيق البنود التي وقعت عليها في بروتوكولات البرلمان الاوروبي والتي تتطرق الى تصدير البضائع من المناطق المحتلة ليست تحت اسم اسرائيل بل بشكل مستقل، «ما دام القرار الحالي قائما بحق اسرائيل». وكذلك دعا الى «تخفيض المشتريات من اوروبا» ومقابل ذلك «فحص امكانية زيادة العلاقات التجارية مع اليابان»!!

وطالب نتمان بتصعيد الممارسات القمعية الاسرائيلية في المناطق المحتلة و«بتنفيذها بشكل فوري وسريع كي تكون ناجعة»!! كما اعتمد نتمان تصريح النائب الجمهوري شارلي بيطون في الدفارك بالضغط على اسرائيل عن طريق العقوبات الاقتصادية فدعا «العمال اليهود القلائل الذين يدعمون خط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأن ينتبهوا فيما اذا لم تجدوا لكم عملا الى ان صديقهم هو الذي ادى الى ذلك» (!!)

عضو الكنيست فايس (معراخ) اعتبر القرار معاديا لاسرائيل ويعكس «تصيد اوروبا لاخطائنا كي يعودوا على ظلمهم لنا»كما انتقد فايس «تعامل اوروبا مع اسرائيل حيث انها تتعامل بلطف شديد مع الحرب العراقية الايرانية ولا تقوم بشجب قتل الاطفال والابرياء المتبادل هناك». ثم دعا فايس وزارة الخارجية الى «التعامل بشكل اكثر حزما مع الدول الاوروبية».

وقد رد وزير الخارجية شمعون بيرس على الاقتراحات فكرس خطابه لمهاجمة اعضاء الكنيست من الليكود الذين هاجموه في اثناء نقاشهم وبالدفاع عن سياسته من خلال استعراض «رؤية بعيدة المدى والمضمونة لتأمين حماية أمن اسرائيل». وحذر شمعون بيرس من رفض «مشروع شولتس» موجها التحذير الى الليكود بالذات لانه حسب رأيه «ما من مشروع سلام آخر يظهر في الافق غيره»! وقد بدأ بيرس في خطابه وكأنه المدافع عن الحقوق القومية والانسانية للشعوب فانطلق من خلال هذه الاوهام ليهاجم دعاة «ارض اسرائيل الكاملة» امثال عضو الكنيست افنير هاي شاكي على سبيل المثال، متناسيا ان منفذ الممارسات الوحشية ضد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة هو زميله في حزب المعراخ وزير «الامن» يتسحاق رابين.

ثم عاد بيرس على اسطواناته حول «السلام الحر غير المفروض على اي من الاطراف». واعتبر مجرد التفاوض مع م.ت.ف «يشكل خطرا على امن اسرائيل»! واخذ يتصور مشهدا دراميا عندما قال: «وماذا سيحل بأمن اسرائيل اذا ما عسكر جيش فلسطيني مسلح في بوابات القدس». واضاف ان «الضغط اشاف على السكان في المناطق سيبعد السلام ويؤدي الى اليأس ويعمق الكراهية»!!

واعتبر بيرس الاردن «صاحب الحق بالسيادة» على السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة «لانهم يحملون بطاقات الهوية الاردنية». واضاف «ان وفدا اردنيا - فلسطينيا في مباحثات السلام اكثر مسؤولا واكثر سعيا للسلام من اشاف». ثم دعا البرلمان الاوروبي الى «عدم سلب حق اسرائيل باختيار شريكها في مفاوضات السلام».

ودعا بيرس، في نهاية خطابه، جميع المقترحين الى الاكتفاء بفحوى هذا الخطاب. وقد وافق على هذا الاقتراح اعضاء الكنيست امنون روبنشطاين وشيفح فايس وافنير حاي شاكي ودافيد مجين وبنير تسبان (مع تحفظات كما طلب) ويوسي سريد مع تحفظات ايضا حول الوفد الاردني - الفلسطيني. واسقطت الكنيست اقتراح عضو الكنيست يوفال نتمان عن جدول الاعمال.

وعد حكومي بالمساهمة بـ ٨٠٪ من تكاليف مشروع ربط احد احياء ابوسنان بشبكة الكهرباء

● رئيس المجلس المحلي سبق ان رفض المساعدة في تمويل المشروع بحجة «عدم وجود ميزانية لدى الدولة»! ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تلقى السيد سلمان مرزوق، عضو مجلس محلي ابوسنان عن الجبهة، رسالة جوابية من قسم التمويل في وزارة «الامن» ردا على رسالة كان ارسلها الى عدة جهات مختصة يطلب فيها المساعدة من اجل ربط حي كامل في ابوسنان، هو حي «الحمارة»، بشبكة الكهرباء.

وجاء في الرسالة الجوابية: «بعد الحديث الذي اجريناه في مكتبنا في حيفا بشأن توجهكم لوزير «الامن» من اجل ربط (١٨) بيتا في ابو سنان بشبكة الكهرباء توجهنا الى مستشار وزير الطاقة والتخطيط السيد فايد عبود. وفي حديث له اوضح لنا انه خلال السنتين الاخيرتين بوشر بعمل قاعدة واسعة جدا بواسطة شبكة الكهرباء في ابوسنان. وبشأن ربط الـ (١٨) بيتا اقترح مستشار وزير «الامن» ان على الجنود المسرحين القاطنين في الحي المذكور التوجه بواسطة المجلس المحلي الى شركة الكهرباء والطلب منها خطيا اعطاء صورة عن التكاليف للشبكة المذكورة في الحي. ومع تلقي الجواب يجب التوجه، بواسطة المجلس المحلي، الى وزارة الطاقة، لكي تساعد مع شرط ارفاق قيمة المشروع. وتعهد مستشار وزير «الامن» بتقديم مساعدة بنسبة (٨٠٪) من التكاليف والعمل على الاسراع في المشروع».

وتجدر الاشارة الى ان رئيس مجلس محلي ابوسنان، جد صعب، كان قد استشاط غضبا عندما علم بأن ممثل الجبهة في المجلس سلمان مرزوق لرسل الرسائل الى الجهات المختصة طالبا المساعدة ورفض المساعدة بحجة «عدم وجود ميزانية لدى الدولة».

الافراج عن شيوعي من شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - افرجت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الماضي (٣/١٨)، عن جلال ياسين، عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو بكفالة شخصية مقدارها (١٠٠) شيكل.

وكان ياسين اعتقل يوم الاربعاء (٣/١٦) في معلوت لمدة ٤٨ ساعة، ودار التحقيق معه حول رفع العلم الفلسطيني واحراق باص لكنه رفض هذه التهم.

حرق سيارة نائب مدير اعدادية عرعرة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، يوم الخميس الماضي ٨٨/٣/١٧ وفي ساعات الليل، بحرق سيارة المواطن عبد الرازق يونس، نائب مدير المدرسة الاعدادية في قرية عرعرة.

وعلى اثر الحادث تم ابلاغ الشرطة بالامر. وقد قوبل هذا العمل بالاستياء والاستنكار من قبل سكان القرية ولم يعرف حتى الان على اية خلفية تم حرق السيارة.

مصرع عجوز وجرح ابنتها وحفيدها

[illegible]

● تل ابيب - لقيت عجوز مصرعها واصيبت ابنتها وحفيدها بجراح وجميعهم من افراد عائلة ذيب غازي، جراء انهيار مئذنة مسجد حسن بك الواقع على الشاطئ، مقابل هرتسليا.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» انه في الساعة الثانية عشرة من يوم امس الاول (الاحد) اصابت صاعقة من البرق الهلال المنصوب على قمة المئذنة مما ادى الى انهيار جزء منها فطمر ركام المئذنة الجدة وعدة غازي (٧٠ عاما) فيما اصابت الحجارة وداد غازي (٣٩ عاما) ونجلها احمد (٣ اعوام) ونقلا الى المستشفى على الفور في حالة خطرة.

ويذكر ان افراد عائلة ذيب غازي يسكنون في المسجد منذ عدة سنوات لحراسته بتخويل من الوقف الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان المسجد المذكور بني قبل اكثر من الف سنة، ويعتبر مقاما مقدسا لدى المسلمين، خاصة وانه يضم جثمان احد احفاد الخليفة عمر بن الخطاب، الذي استشهد في الحروب الصليبية.

ندوة في كفركنا حول اوضاع التعليم في الوسط العربي

● كفركنا - من عبد الرحمن عواودة - عقدت في كفركنا، في نهاية الاسبوع الماضي، ندوة حول التعليم في الوسط العربي، وشارك في الندوة الدكتور محمد حبيب الله، المحاضر في جامعة حيفا والباحث النفسي مروان دويري والاستاذ يوسف مطر، مدير المدرسة الابتدائية «ج» في كفركنا.

وتولى عرافة الندوة الاستاذ عيسى دبيات، مدير مدرسة كفركنا الثانوية. وبعد كلمة ترحيب من رئيس المجلس المحلي في كفركنا، السيد عارف حمدان، تحدث المحاضرون عن مجمل القضايا والمشاكل المتعلقة بالتعليم العربي في اسرائيل. واعطوا نماذج تدين سياسة التمييز ضد العرب والقائمة على تجاهل وزارة المعارف، عن قصد، لتعليم الطلاب العرب عن تاريخهم وثقافة شعبهم الفلسطيني.

واجمع المتحدثون على ان المعاناة في جهاز التعليم في الوسط العربي تكمن في النقص في الكوادر والازدحام في الصفوف بخلاف ما يجري في المدارس اليهودية.

مؤامرة سلطوية جديدة ضد محكمة يافا الشرعية

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - بعد ان افشل مسلمو يافا عملية نقل محكمة يافا الشرعية، قام المسؤولون بابلاغ موظفي المحكمة بانهم سيعملون في محكمة يافا لمدة يومين في الاسبوع وثلاثة ايام في محكمة القدس الشرعية وذلك في محاولة جديدة للتآمر على محكمة يافا الشرعية ونقلها.

وعلم ان القضاة سيتحملون نصف تكاليف السفر الى القدس بينما تدفع وزارة الاديان النصف الثاني.

اهالي عيلبون يحتفلون بتدشين البناء الجديد لنادي المسنين

● - عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتفل اهالي عيلبون، يوم (١٩٨٨/٣/١٥)، بتدشين النادي الجديد للمسنين في القرية.

وشارك في هذا الاحتفال ممثلو المؤسسات والهيئات التي ساهمت في تمويل المشروع وهي: مجلس محلي عيلبون و«مفعال هبايس» و«ايشل» وجمعية العمل السامي.

وتكلم السيد يوسف سرور، رئيس المجلس المحلي، فشكر كل الذين تبرعوا لبناء هذا المشروع. واوضح ان المشروع كلف ١٨٠ الف شيكل دفع منها المجلس المحلي ٨٠ الف شيكل.

كما تحدث في الحفل السيد فريد زريق، مدير النادي، فاكد على ضرورة العمل لتطوير النادي.

اجتماع نسائي في طرعان بمناسبة الثامن من آذار

● طرعان - من بكر بدر - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في طرعان عقد، مؤخرا، اجتماع نسائي شاركت فيه العشرات من نساء وفتيات القرية وذلك بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

تكلمت في الاجتماع السيدة سهام حسن. فتحدثت عن دور المرأة البطولي في المناطق المحتلة ومشاركتها الفعلية في انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

وقدم الدكتور رائد غطاس، محاضرة حول امراض الانف والاذن والحنجرة عند الاطفال وسبل المعالجة والوقاية. وجرى نقاش في نهاية المحاضرة ووجهت الاسئلة المختلفة الى المحاضر حول الموضوع.

دراوشة يزور يافا في اطار «حملة الانتخابات الدعائية»

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - قام عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، يوم (١٩٨٨/٣/١٧)، بزيارة الى حي العجمي في يافا في اطار «حملة الانتخابات الدعائية».

وتكلم عن تجربته في حزب «العمل». وقال ان المعراخ لا يؤيد السلام وليس على استعداد لاقامة الحل العادل. واتهم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بانه قاتل. وان «لا هم للمعراخ سوى رفع الشعارات لكسب الاصوات العربية».

وتوجه الحاضرون بسؤال الى دراوشة حول وجوده (سابقا) في حزب «العمل» ما دام يعرف هذه الحقيقة. فاجاب انه حاول «التأثير من الداخل لكنه فشل» !!. وحول اذا ما كان قد تشاور مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي بخصوص اقامة حزبه قال: «لقد تشاورت وكلهم يؤيدون الفكرة(!!!)».

المركز الجماهيري في ام الفحم يفتتح دورة للكمبيوتر

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - باشراف المركز الجماهيري في ام الفحم، بدأت في الاسبوع الماضي، دورة كمبيوتر معدة خصيصا للفتيات.

ويتعلم في الدورة اكثر من (١٥) فتاة فن الطباعة على جهاز الكمبيوتر وعمل السكرتارية وذلك في قاعة مدرسة «ابن سيناء».

وهذه الدورة هي الاولى في سلسلة الدورات التي خطط المركز لافتتاحها في الفترة القريبة القادمة.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة والقضاء جثمان المرحومة سعدة ابو ناجي والدة الصديق حسين خميس سلام.

ان اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمون من نجل الفقيدة وعموم آل سلام وابو ناجي بالتعزيات.

صدر:

العدد الثاني من «الغد» - آذار ٨٨

عدد حافل بالمواد والتقارير والمعلومات القيمة في مختلف المجالات:

● توفيق زياد يتحدث عن معركة البقاء ومعركة بناء الحزب ● جمال موسى والدولة الفلسطينية القادمة حتما ● القس شحادة شحادة في حديث شامل حول عيوم الارضه - التاريخ والمغزى ● يافا عروس البحر - يافا المدينة المغتصبة ● سميح غنادري: عن «الاسرلة» و«الفلسطنة» ● العودة لا بد منها - من سفينة «اكسودوس» الى سفينة العودة ● المغنية الاسرائيلية نسي هايمان واغاني الاحتجاج في اسرائيل ● نزار قباني - الغاضبون ● هل تعود «الطليعه» للانشاد؟ ● زيارة لضريح جمال عبد الناصر ● الجسم السليم ● ماجدة الرومي - نجمة الاعياد ووجه السعد فيها ● هدية الغد - قصائد الانتفاضة/للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم

● «مشوار» ملحق «الغد» للاطفال

مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين تشجب حملة التحريض السلطوية على جماهير المدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان وقوفكم دقيقة صمت لذكرى القتلى في الضفة وقطاع غزة هو تضامن مع «آشف» - المنظمة التي هدفها ابادة دولة اسرائيل. وبالتالي فانا ارى بهذا تحريضا ضد دولة اسرائيل وضد الرغبة في العيش معا يهود وعربا في مدينة عكا واذا لم اتلق الرد المقنع والذي يدحض ما جاء في جريدة «تسفون ١» يوم (٨٨/٣/٣) فسأهتم بنقل القضية للمعالجة في المؤسسات المختصة» - هذا بعض مما جاء في الرسالة التي تنضح بالتهديد والعنصرية التي ارسلها يوسي فيطوسي، مدير «الاوديتوريوم» في عكا، الى مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين، وذلك بعد ان اقامت المؤسسة مهرجان الاغنية الوطنية الهادفة يوم (٨٨/٢/٢٨) في قاعة «الاوديتوريوم».

وتجدر الاشارة الى ان المنصة ازدانت يومها بحمامة سلام بيضاء وقبضة عامل تحمل شعلة وهاجة حمراء. وشاركت في احياء المهرجان فرقة جوقة «القلعة» للكبار وللصغار، وانشدت مجموعة من القصائد الوطنية منها «شمس الشعوب» لنزيه حسون واغاني من تأليف وتلحين غازي ابو بكر ونبيل زيدان.

ومما جاء في رسالة مدير «الاوديتوريوم» ايضا: «لقد اقمتم برنامجا فنيا ضم في احدى فقراته الوقوف دقيقة صمت، ولونتم المنصة بالالوان التي ترمز الى علم «آشف». وانا ارى بعين الخطورة هذا العمل غير المسؤول».

ويهدد جناب المدير قائلا «لا استطيع رؤية مؤسستكم كمؤسسة ثقافية إلا سياسية، وجراء ذلك لا تستطيعون الحصول على تخفيضات من تأجير القاعة، ولا تستطيعون استعمالها ايضا».

وقامت المؤسسة بارسال رسالة جوابية اكدت فيها ان وقوفها دقيقة صمت احياء لذكرى شهداء الشعب الفلسطيني هو «واجب تجاه شعبنا الذي يناضل ضد الاحتلال، ومن اجل حق تقرير المصير، هو امر طبيعي وحق شرعي لنا خصوصا وان غالبية دول العالم شجبت سياسة الاحتلال، واستنكرت اعمال القمع وممارسات الاحتلال. وان عملنا ليس ثقافيا فقط خصوصا واننا جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني ولا نستطيع الوقوف مكتوفي الايدي حيال ما يتعرض له من محاولات ابادة. وموقفنا السياسي ليس سرا. وهنا يسأل السؤال هل كنت ستعارض اجراء تمثيلية او اي عرض سياسي في «الاوديتوريوم» يتلاءم مع مفاهيمك؟ وهل «الاوديتوريوم» موجود ليخدم فرقة معينة فقط؟ ولماذا لم تهتز عندما نظم كهانا المعروف بتطرفه وعنصريته عملا سياسيا في «الاوديتوريوم»؟»

ويؤكد رد المؤسسة ايضا ان اعضاء المؤسسة يؤمنون بالتعايش السلمي بين اليهود والعرب ولكن على أساس الاحترام المتبادل، ومن اجل السلام القائم على العدل والذي يحترم حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ومن جهة اخرى قامت مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين بتوزيع منشور باللغة العربية على اهالي عكا العرب تدحض فيه وتستنكر حملة التحريض والدس والافتراءات التي تقوم بها الصحف المحلية الصادرة في عكا وبلدية عكا، واحزاب السلطة.

ومما جاء في المنشور «منذ ان قامت مؤسسة الجامعيين العكيين العرب قبل اربع سنوات، وبلدية عكا واحزاب السلطة واتباعها يقومون ببث سمومهم التحريضية، ونشر الدسائس وحياكة المؤامرات، بهدف تصفية وجود المؤسسة الملتزم والفعال في كافة مجالات الحياة في المدينة. وقد حرصت المؤسسة منذ قيامها على درء المخططات العنصرية، التي تهدف الى تشتيت المواطنين العرب وترحيلهم، وتهويد المدينة، وتحويل القسم القديم منها لاثر سياحي تاريخي. وقد قامت المؤسسة بالعديد من الفعاليات الايجابية، والتي كما يبدو اخذت تقلق السلطة الحاكمة في المدينة واتباعها، ممن صبوا عشرات السنين على الغبن المتعمد والمؤامرات العديدة، والهادفة الى ترحيل عرب عكا».

واخيرا يتوجه المنشور الى الاهالي داعيا اياهم للوقوف الى جانب المؤسسة لافشال كل المؤامرات المحاكة، والعمل سوية على مقاطعة المحرضين ومحاسبتهم في الانتخابات المقبلة، والوقوف صفا واحدا مع كل الفئات الدمقراطية اليهودية والعربية والوقوف ضد كل مظاهر التمييز والعنصرية.

تمديد إعتقال جمال واكيم وألبير مرعب من الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - مددت محكمة الصلح في عكا يوم أمس الاثنين (٨٨/٣/٢١) فترة إعتقال عضوي سكرتاريا شباب الجبهة في الرامة، جمال واكيم وألبير مرعب، لمدة أربعة أيام. وكانت الشرطة إعتقلتهما يوم السبت الماضي (٨٨/٣/١٩) على أثر ظهور شعارات في الرامة.

وقد رفض الشابان المذكوران التهمة التي نسبت اليهما وهي: تلطيخ الجدران بشعارات على خلفية قومية.

والحجة التي تذرعت بها الشرطة لتمديد إعتقالهما: «معلومات سرية» كعادة البوليس في مثل هذه الحالات.

وتجدر الاشارة الى أن جمال واكيم موظف في مختبر المدرسة الارثوذكسية في الرامة وألبير مرعب عضو وعازف اورغ في جوقة «يعاد» الرامية والمشهورة بأغانيها الوطنية. وربما يكون الاعتقال لارهاب الفرقة وضربها كما أكد عدد من أهالي الرامة.

وقد رافع عن المتهمين المحامي حبيب أبو حلو من الرامة.

ومن جهة أخرى علم مراسلنا أن رئيس المجلس المحلي في الرامة السيد إلياس قسيس، قد أرسل رسائل إحتجاج الى وزير الشرطة وسلطة الاذاعة والتلفزيون، على بثهما الاخبار المشوهة والتحريضية ضد أهالي الرامة، في محاولة لضرب وحدة الاهالي وإذكاء نار الفتن بين طوائف الرامة.

جبهة يافة الناصرة تتجند للاضراب ولحملة التبرعات

● استنكار حملة الاستدعاءات البوليسية الارهابية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت جبهة يافة الناصرة، في اجتماعها الموسع، الذي عقد في نهاية الاسبوع، تجنيد كوادر الجبهة والنشيطين من اجل انجاح اضراب يوم الارض في الثلاثين من آذار في المشاركة الجماهيرية الواسعة لاهالي يافة الناصرة في النشاطات المقامة في يوم الارض.

ووجهت جبهة يافة الناصرة تحياتها الى لجنة الدفاع عن الاراضي لدورها القيادي في معركة الدفاع عن الارض ومواقفها الوطنية المشرفة. وقرر الاجتماع التجند الكامل لانجاح حملة التبرعات الداعمة للجنة الدفاع عن الاراضي، من خلال زيارة جميع بيوت القرية في يومي الجمعة والسبت ٢٥ و٨٨/٣/٢٦.

وكان قد افتتح الاجتماع وترأسه المحامي وليد خليلية، سكرتير الجبهة. وقدم اسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي، تحليلا سياسيا شاملا للاحداث الجارية في منطقتنا في ظل الانتفاضة وكذلك عن خلفيات قرار اضراب يوم الارض الخالد.

وبعد المحاضرة جرى نقاش من الحاضرين واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات، وهي بالاضافة للمذكورة أعلاه:

● استنكار حملة الاستدعاءات البوليسية الارهابية ضد نشيطي الحزب والجبهة في يافة الناصرة.

● استنكار قرار محكمة الطاعة للاتحاد العام لكرة القدم بابعاد فريق هبوعيل يافة الناصرة لكرة القدم عن المباريات حتى نهاية الموسم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

ودفعة اخرى اقوى واقوى..

* زيادة اخرى طفيفة عن الاسبوع الماضي (١٧١ اشتراكا جديدا مقابل ١٤٨) موزعة على النحو التالي: ٨٩ من الناصرة و٥٦ من عكا (التي حققت ٥٠٪ من هدفها) و١٢ فقط من المثلث و٥ من حيفا و٢ من تل ابيب يافا وصفر من الجنوب *

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ ما زالت متخلخلة درجة حرارة جمع اشتراكات «الاتحاد» بل ومتذبذبة بشكل غير مقبول. ففي حين ارتفعت الدرجة قليلا في الناصرة (من ٦١ اشتراكا في الاسبوع الماضي الى ٨٩ اشتراكا هذا الاسبوع) هبطت في عكا من ٦١ الى ٥٦ وفي المثلث ٢٣ الى ١٢. وارتفعت في حيفا من ٣ الى ٧. وفي القدس من صفر الى ٥ وتل ابيب ـ يافا من صفر الى ٢ والجنوب من صفر الى صفر.

لقد اقتربنا من نهاية الثلث الاول من فترة الحملة دون ان تتجاوز الخمسين بالمئة من الاشتراكات. وهذا لا يعني ان علينا انتظار اللحظة الاخيرة حتى نحقق الهدف. فامام كوادرنا معارك شعبية وانتخابية متعددة. ومن الواضح انه كلما اسرعنا في انجاز الحملة تتفرغ اكثر لتلك المهام.

هنالك حاجة ملحة الى دفعة اقوى واقوى من جمع ١٧١ اشتراكا في الاسبوع. فخلال الاسابيع العشرة القادمة يلزمنا جمع ٥٥١٥ اشتراكا لانجاز الهدف المنشود وهو ١٠ الاف اشتراك. وهذا يعني ان علينا جمع ٥٥١ اشتراكا في الاسبوع الواحد. وحسب النسبة المئوية المقررة يكون على كل منطقة ان تحرز اعداد الاشتراكات على النحو التالي: ● منطقة الناصرة ـ ٢٤٥ اشتراكا في الاسبوع ● منطقة عكا ـ ١٣٨ ● منطقة المثلث ـ ١٠٤ ● منطقة حيفا ـ ٣١ ● منطقة القدس ـ ١٢ اشتراكا ● منطقة تل ابيب يافا ـ ١٠.

وأملنا كبير في همة تلك الكوادر، من رفاق واصدقاء «الاتحاد»، الذين يحملهم شعبهم بثقة ومسؤولية كبيرين اعظم المهام واشرفها، ان ينجزوا واحدة اخرى من هذه المهام. ايصال شعلتهم الوهاجة الى ١٠ الاف بيت عربي في بلادنا.

● بيان الاشتراكات ـ ٨٨/٣/٢١ ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه: بالعدد	ما تم جمعه: بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٨٩	٢١٠٦	٪٤٧	٢٣٤٤
عكا	٢٥٠٠	٥٦	١٢٤٠	٪٥٠	١٢٦٠
المثلث	١٨٧٥	١٢	٦٩٥	٪٣٧	١١٨٠
حيفا	٥٦٠	٧	٢٦٢	٪٤٧	٢٩٨
القدس	٢١٠	٥	٧٧	٪٣٧	١٣٣
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	٢	٣٥	٪١٩	١٥٠
الجنوب	١٠٠	—	٥	٪٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	—	٦٥	٪٥٤	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	١٧١	٤٤٨٥	٪٤٥	٥٥١٥

رئيس «لجنة الاربعين» لـ «الاتحاد»:

اللجنة تؤيد قرار الاضراب العام في يوم الارض

● حيفا ـ لمراسلنا ـ في ضوء قرار لجنة المتابعة اعلان الاضراب في يوم الارض في الثلاثين من آذار الجاري اجرى مراسلنا في حيفا حديثا هاتفيا مع محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين) جاء فيه:

● سؤال ـ ما هو موقف لجنة الاربعين من قرار الاضراب العام في يوم الارض هذا العام ؟

● جواب ـ نحن نؤيد قرار الاضراب العام في ذكرى يوم الارض هذه تضامنا مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة واحتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ضد الفلسطينيين هناك. واننا نؤيد بشكل مطلق لجنة الدفاع عن الاراضي وندعم جميع قراراتها لان موقف لجنة الدفاع عن الاراضي هو موقفنا وهدفها هدفنا. كما نعلن تأييدنا التام لقرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ونؤكد ان هذه القرارات ملزمة بالنسبة لنا.

● سؤال ـ هل تحضرون نشاطا ما على شرف يوم الارض ؟

● جواب ـ لم تنظم اللجنة نشاطا خاصا بها في اطار التحضيرات والاستعدادات ليوم الارض. ونحن على استعداد للمشاركة في النشاطات التي تقرها لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة.

● سؤال ـ ما هو مدى التعاون بين لجنتكم ولجنة الدفاع عن الاراضي ؟

● جواب ـ لنا كل الثقة بان لجنة الدفاع عن الاراضي يهمها المسائل المتعلقة بشؤون هذه القرى وان هذه القضايا من ضمن الابحاث التي يجري التطرق اليها في اجتماعات لجنة الدفاع عن الاراضي وذلك لما يتهدد هذه القرى من مخاطر وما يعانيه سكان هذه القرى من مصاعب.

استمرار حملة التحقيقات البوليسية الارهابية في منطقة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصل شرطة الناصرة اعمال التحقيق الارهابية ضد العشرات من اهالي الناصرة ويافة الناصرة حول احداث «يوم السلام». وقد فاق عدد المدعوين للتحقيق المئتين. ويلاحظ ان طوابير بشرية تقف امام غرف التحقيق في مقر الشرطة في المسكوبية في الناصرة.

وقال احد الذين جرى التحقيق معهم انه شاهد قائمة لستين شخصا استدعوا للتحقيق من حي واحد من احياء الناصرة، هو حي جبل الدولة.

وفي لقاء مع «الاتحاد» قال عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي، نادر لوباني، الذي كان واحدا من عشرات المدعوين لهذا التحقيق البائس ان اسئلة المحقق تركزت على دوره في «يوم السلام». والتهمة الموجهة اليه هي: «منع العمال من النزول الى العمل في اضراب يوم السلام» وقد استخف لوباني بهذه التهمة، التي عوضا عما تتضمنه من مغايرة للحقيقة، تحتوي على المساس والاهانة لعمالنا. واجابه لوباني ـ هل تعتقد ان عمالنا بلا ضمير ولا كرامة بحيث يحتاجون الى من يمنعهم من النزول الى العمل. ان ضمائرهم كفيلة بأن تجعلهم اول المضربين عن العمل في «يوم السلام» وقبله في «يوم المساواة» وقريبا في «يوم الارض» وفي كل يوم نضالي آخر تقرره جماهيرنا العربية.

واعلن نادر لوباني انه بعد ان جرب بنفسه هذا التحقيق واستمع الى حديث العديدين ممن جرى التحقيق معهم زادت لديه القناعة بأن موجة التحقيق هذه جاءت لخلق جو ارهابي عشية اضراب «يوم الارض» وتحضيرا له.

ومن الجدير ذكره ان موجات التحقيق البوليسية اثارت جوا من السخط والامتعاض لدى الجماهير العربية. فهي ليس فقط لا تستطيع ارهاب احد انما تظهر مدى تشبث الشرطة بأساليب قديمة بالية ومدى الاستعداد الغبي لدى قادتها لتسخين الاجواء واثارة المشاعر مما يخلق نتائج عكسية لما تصرح به الشرطة عن «الرغبة في حفظ الهدوء والنظام».

الشرطة تعذب شابين عربيين وتقول لهما: «يجب ان تعلما ان العرب زبالة»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاء الى مكتبنا، امس الاثنين، الشابان نزار بشناق ومحمد (آذار) رمضان من شفاعمرو ورويا تفاصيل الاعتداء والتعذيب البوليسي السادي الذي تعرضا له امس الاول (الاحد) في مركز شرطة «كريات حاييم» الذي نقلا اليه بعد أن كانا في طريقهما الى منزليهما في شفاعمرو عائدين من مكان عملهما في المنطقة الصناعية في بلدة «تسور شالوم» (قرب شارع عكا ـ حيفا) حيث يعملان في البناء.

قال الشابان، وقد لاحظ عليهما مراسل «الاتحاد» آثار الضرب والتنكيل: «في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الاول الاحد كنا عائدين، بسيارة نزار، من العمل الى البيت. بعد مفترق تسور شالوم (بعد المرور عن الشارة الضوئية) لاحظنا شاحنة تسير وراءنا ويبدو انها تضايقت في الشارع. فنزل ركابها وبدأ نقاش بيننا. وحين علموا اننا عربيين بدأوا بالصراخ واطلاق الشتائم البذيئة محولين القضية الى: عرب ويهود. وفي تلك الاثناء يبدو ان احدهم اتصل بالشرطة فحضرت قوة منها، فورا. وما ان وصلت الى المكان حتى هجم علينا الحاضرون (وكان بينهم عدد من المتدينين المتعصبين). ثم اقتادنا رجال الشرطة الى مركز «كريات حاييم». وهناك ادخلونا الى غرفة كان فيها اربعة محققين، باللباس المدني، ما لبثوا ان انهالوا علينا بالضرب المبرح بينما كان اثنان من رجال الشرطة يحرسان الباب. واستمر الضرب الشديد ضدنا طوال نصف ساعة تخللها اعمال تنكيل سادية منها وضع دلاء القمامة على رأسينا واطفاء السجائر ثم حشر اعقابها في آذاننا وفي افواهنا (!) وكان احدهم يصرخ في وجهينا مرددا: «يجب ان تعلما ان العرب في هذه الدولة زبالة»! وهكذا طوال نصف ساعة اخرجونا بعدها ليجروا معنا التحقيق حول ما جرى (!!) ثم اطلقوا سراحنا بكفالة شخصية»!!

● *رد الناطقة بلسان الشرطة* ●

وفي اتصال هاتفي سرد محرر «الاتحاد» تفاصيل هذا الاعتداء كما وردت اعلاه على مسامع الناطقة بلسان الشرطة في منطقة حيفا وطلب ردها فقالت: «لا استطيع تزويدك برد رسمي على هذه التفاصيل الا بعد فحصها والتحقيق في الحادث. ولكنني اؤكد لك انني ارى ان هذه تفاصيل خطيرة جدا واذا كان هنالك رجل شرطة يجرؤ، فعلا، على تنفيذ هذه الاعمال فانه يجب ان يواجه اشد الاجراءات واقسى العقوبات. وانني اعدك بانه اذا ما تأكدت صحة هذه التفاصيل فان كل الاجراءات اللازمة سوف تتخذ ضد رجال الشرطة المتورطين».

وقالت الناطقة: «على الشابين ان يسارعا الى تقديم شكوى رسمية، في اسرع وقت ممكن، الى ضابط شكاوى الجمهور في الشرطة للتحقيق في الحادث»!

«استعدادا» ليوم الارض

اعتقال شابين من عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مع اقتراب الذكرى السنوية الثانية عشرة ليوم الارض، اقدمت شرطة سيجف، ليلة امس الاحد/الاثنين على اعتقال شابين من عرابة هما عفو صالح خطيب البالغ من العمر عشرين عاما والشاب نسيم سعيد بكرية البالغ من العمر تسعة عشرة عاما، وذلك بتهمة كتابة شعارات «معادية».

هذا ويسود الغضب والاستنكار الاهالي جراء هذه الاستفزازات التي تأتي عشية يوم الارض.

اعتقال ثلاثة شيوعيين في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ يواصل رجال الشرطة حملة الاعتقالات الواسعة بين صفوف اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مختلف القرى العربية عشية «يوم الارض» الخالد.

فقد اعتقل رجال البوليس، الليلة قبل الماضية، كلا من: عاطف ابو الهيجا ومحمد خليل عثمان ومعروف مراد من طمرة.

وقد اثارت هذه الحملة غضب وسخط اهالي طمرة. ويؤكد الاهالي ان هذه الاعتقالات لن ترهبهم خاصة وانها تجري عشية الاضراب العام للجماهير العربية في «يوم الارض».

وافاد مراسلنا بانه تم توكيل المحامي هاشم دلاشة للدفاع عن المعتقلين. خاصة وانه لم تعرف حجة الاعتقال. ووعد رئيس المجلس المحلي للقرية، عباس حجازي، بالتدخل لدى الشرطة لاطلاق سراح المعتقلين.

وتجدر الاشارة الى انه جرى، قبل اسبوعين، شن حملة مماثلة في القرية بحجة كتابة شعارات، وجرى اطلاق سراح المعتقلين دون توجيه اية تهمة اليهم.

لقاء يهودي ـ عربي في ثانوية ام الفحم

* المشاركون اليهود في اللقاء يعبرون عن دهشتهم ازاء الحقائق التي سمعوها حول وضع الجماهير العربية في اسرائيل *

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استقبل، يوم امس الاثنين، طلاب وادارة مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة حوالي ٥٠ ضيفا من طلاب ومعلمي مدرسة تسافيت في جنوب البلاد الذين حلوا ضيوفا على المدرسة وعلى اهالي مدينة ام الفحم للتعارف والاطلاع على احوال المدينة، على ضوء ما ينشر عن منطقة وادي عارة وام الفحم بالذات في وسائل الاعلام الاسرائيلية والصورة المشوهة المنقولة الى اذهان المواطنين اليهود.

وقد رحب الاستاذ يوسف غليون بطلاب وطالبات مدرسة تسافيت مؤكدا ان ام الفحم كانت دائماً كريمة ومفتوحة لكل ضيف يأتيها، وان كل بيت فحماوي على استعداد لاستقبال كل انسان يحمل رسالة الاخوة والاحترام المتبادل بين الشعوب وكل الشعوب.

ثم القى نائب مدير المدرسة، الاستاذ اسامة محاميد، كلمة عبر فيها عن سروره وسرور طلبة مدرسة ام الفحم لهذا اللقاء الهام الذي يأتي في ضوء التحريض العنصري الدموي على اهالي ام الفحم. وقال ان الصورة التي تنقل الى الشارع اليهودي عن ام الفحم مشوهة وبعيدة عن الواقع الحقيقي.

وتطرق محاميد الى المعاناة الشديدة التي يعانيها اهالي المدينة جراء انعدام وجود الخدمات الضرورية لمدينة يبلغ عدد سكانها (٣٠) الف مواطن. وقال ان سلطاتنا المحلية محرومة من الميزانيات الكفيلة بتقديم خدمات اساسية للمواطنين وهذا يزيد المسألة تعقيدا. واكد على اهمية التعايش بين العرب واليهود على اساس الاحترام المتبادل. وقال ان زيارتكم هي رد حازم على المحرضين على مدينتنا.

وبعد المحاضرة توزع الطلاب اليهود والعرب في حلقات للنقاش شارك فيها المعلمون من كلا المدرستين حيث تم تبادل الاراء في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية.

ثم توزع الطلاب الضيوف على طلبة المدرسة حيث تم استقبالهم في البيوت وقدمت لهم الضيافة. ومن بعدها خرجوا في جولة في انحاء مدينة ام الفحم.

وعبر المشاركون من الطلبة اليهود عن دهشتهم واستغرابهم للاوضاع التي تعيشها المدينة. واكد جميعهم الفائدة العظيمة لهذه اللقاءات. وقالوا اننا وجدنا والتقينا طلابا يريدون العيش بسلام وتفاهم واخوة وعلى استعداد للعيش المشترك.

وقالت الطالبة دينا جيبع، وهي طالبة في الصف التاسع، بعد جولة في المدينة وكانت تحكي عن انطباعاتها عن الجولة في ام الفحم «اننا نعيش في مدرسة داخلية وعندما لا يكون لدينا ماء ساخن نتضايق جدا، وما كنت اوافق على السكن في مدينة او مكان اعرف انه بدون شبكة مجاري».

رسالة النقب:

المحكمة المركزية في بئر السبع تقرر، اليوم الثلاثاء، بشأن حسين العبرة

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ من المنتظر أن تصدر المحكمة المركزية في بئر السبع، اليوم الثلاثاء، قرارها النهائي بشأن إطلاق سراح أو تمديد إعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية رهط، حسين العبرة.

وكان قاضي المحكمة المركزية قد أرجأ إصدار قراره، أمس، بعد أن إستمع الى التهمة الموجهة ضد العبرة من قبل الشرطة وهي التهمة المجحوجة أنه حرض الشبان على التظاهر وإغلاق الشارع الرئيسي بالحجارة!!

وقد نفى العبرة التهمة الموجهة إليه. ودافع عنه المحامي شموئيل زلبرمان.

●*حملة إعتقالات بين فتيان النقب*●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ إعتقلت شرطة بئر السبع، أمس الأول (الاحد)، ثلاثة تلاميذ دون السن القانوني من مدرسة تل السبع الثانوية (أسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) لمدة عشرة أيام بتهمة تمزيق كراسي الحافلة التي تقلهم من والى المدرسة على خلفية وطنية!!

كما إعتقلت الشرطة ذاتها أربعة فتيان من عشيرة الأطرش وآخرين من عشيرة الأعثم. وإعتقلت ثلاثة من عشيرة الهورة جميعهم دون السن القانوني (أسماء جميعهم محفوظة في ملف التحرير) لمدة شهر بتهمة رشق السيارات بالحجارة!!

شحنة ادوية من شفاعمرو الى جنين

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ قام وفد يمثل الهيئات والمؤسسات الشعبية والبلدية في مدينة شفاعمرو، امس الاثنين، بزيارة تضامنية الى مدينة جنين المحتلة وقدموا كمية من الادوية (حسب طلب «لجنة اصدقاء الطبيب» في جنين) بقيمة ٣ آلاف شاقل.

وقد تحدث باسم الوفد السيد ابراهيم نعوم فحيا صمود الاهل في المناطق المحتلة. وتحدث احد الاطباء، فشكر الجماهير العربية على هذا الدعم للانتفاضة.

٧٢ مسلماً من اسرائيل يغادرون البلاد لاداء مناسك «العمرة»

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية ان ٧٢ مسلماً من مواطني اسرائيل عبروا، ظهر امس «الاثنين»، جسر «اللنبي» الى الاردن في سيارتي باص لتأدية مناسك «العمرة» في السعودية.

واوضحت الاذاعة ان الذين عبروا الجسر هم الذين وافقت السلطات الاردنية على نقلهم بطائرات «عالية» الاردنية من عمان الى السعودية.

وتقدر كلفة السفر بالطائرة بمئتي دينار اردني، بينما لا تتعدى الـ ٢٥ ديناراً في سيارات الباص.

نائب وزير الزراعة يحذر الشعب الاسرائيلي من تهديدات اوساط اليمين الشوفينية

● تل ابيب ـ حذر نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، من مغبة تهديدات اوساط اليمين في اسرائيل وخصوصا اعضاء حركة «حيروت» بما اسماه بتهديداتهم حول «اعلان الحرب الاهلية في البلاد اذا ما انسحبت الحكومة من الاراضي المحتلة»، وتأثيرها على المجتمع الاسرائيلي.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاثنين، ان كاتس عوز دعا الجناح «الحمائمي» في حركة الكيبوتس الموحد، الى الاستعداد لهذه الحرب. وبرر دعوته هذه استنادا الى موقف اليمين الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة.

وذكر كاتس عوز الحضور بان تهديدات من هذا النوع ادت الى مقتل اميل غرينتسفاغ. وقال «ولذلك فعلى الحركة الكيبوتسية الاستعداد لمواجهة مثل هذه التهديدات».

وكانت لجنة الخارجية والامن التابعة لحركة «حيروت» قد استنكرت تصريحات كاتس عوز ودعت بالمقابل الى اقالته من منصبه.



● قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في بيت لحم بعد مقتل الجندي موشيه كاتس، في المدينة. في الصورة ـ معتقلون فلسطينيون في «حراسة» جندي مسلح.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وص.ف.)

مصادرة ٥٠٠ دونم من اراضي رمانة بضغط من وزارة رابين؟!

* الوزارة تنهب الارض وتحرم سكانها منها من اجل اعطائها لاحد الاشخاص الذي قتل ابنه الجندي في نهاريا !! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صدم اهالي قرية رمانة (قضاء الناصرة) بالقرار السلطوي الغريب الذي استهدف قطع ارزاقهم لغرض خدمة شخص واحد له ارتباطات مع اجهزة «الامن» وذلك بمنحه مئات الدونمات من المراعي.

فقد علم ان الحكومة وضعت يدها على ٥٠٠ دونم من الاراضي التي يستخدمها الاهالي مراع لمواشيهم منذ عشرات السنين. ولما كان الامر يعني قطع ارزاق معظم السكان، لانهم يعتاشون بالاساس من تربية المواشي، توجه وفد منهم مع المختار الى وزارة الزراعة معربين عن احتجاجهم ومستفسرين عن هذا الاجراء التعسفي. وقد استقبلهم السيد يتسحاق بن حاييم، مدير دائرة الزراعة في الناصرة. وخرج الوفد من الاجتماع بمشاعر عارمة من السخط والغضب اذ علموا ان مصادرة ارضهم جاءت بضغط من وزارة «الامن» بقيادة يتسحاق رابين (معراخ.. معراخ..)، التي فعلت ذلك لكي تعطي الارض لاحد الاشخاص الذي قتل ابنه في معركة عسكرية في نهاريا.

هذا وتنادى اهالي القرية الى الرد على هذا التصرف المجحف والذي يضر بمصلحة قرية باكملها في سبيل ارضاء شخص مقرب.

وقام عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، فضل نعامنة، بزيارة الى اهالي القرية والارض معربا عن تضامن اللجنة مع كفاحهم العادل. واعلن ان اللجنة ستفحص اتخاذ الاجراءات القانونية والكفاحية المختلفة للرد على هذا الامر العنصري.

اهالي يانوح يتظاهرون في «نتسيرت عيليت» احتجاجا على تدهور وضع التعليم في القرية

● يانوح ـ لمراسلنا ـ «نحن لا نستطيع التعلم اكثر في مستنقع من المياه. نريد التعلم اينما شئنا» و«لا يمكن السكوت بعد اليوم» و«نطالب بالتعلم في قريتنا» و«نطالب بمجلس محلي مستقل لقريتنا» ـ تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهر امس الاول (الاحد)، حوالي ١٥٠ شخصا من يانوح (اباء وطلابا) قبالة مكاتب الحكومة في الناصرة العليا لحل ازمة التعليم التي يعانيها ابناء القرية ومن اجل مجلس محلي مستقل للقرية.

بدأت المظاهرة بالهتافات التي عبرت عن مطالب القرية. ولدى وصول المتظاهرين قبالة وزارة المعارف والثقافة طالبوا يوسف ليفي، مدير لواء الشمال، بالخروج لاستقبالهم الا انه تقاعس في مكتبه. عندها اعتصم المتظاهرون في المكان وتحدث فيهم رئيس لجنة الاباء في المدرسة الشاملة ـ مركز الجليل، سعيد حمدان، الذي اكد ضرورة حل مشاكل الطلاب في المدرسة وخاصة السفريات والتدفئة وارجاع الصفوف الاعدادية الى القرية كما كان سابقا والسماح للطلاب بالدراسة اينما شاؤوا وخاصة في مدرسة ترشيحا المجاورة.

وخرج اليهم اريبه بيلد، نائب يوسف ليفي، الذي حاول في كلمته ان يبرىء ساحة وزارة المعارف والثقافة من مسؤوليتها عن الازمة في المدرسة الشاملة ـ مركز الجليل. وقطع حديثه بسبب الشتاء.

الا ان المتظاهرين استمروا في اعتصامهم وعندها تناول الحديث سلمان سيف الذي تساءل: انت يا بيلد لم تقو على الوقوف في الشتاء لبضع دقائق فكيف تريدون ان ترضى لابنائنا ان يتعلموا تحت المطر طيلة فصل الشتاء؟!

وتلاه رجا زيادي قائلا: نحن نريد ان نحضر ابناءنا ليكونوا رجال علم وليس رجال بوليس وحرس حدود!

والقى غالب سيف كلمة اشار فيها الى ان جذور الازمة التي تعصف بالمدرسة الشاملة جزء من مؤامرات السلطة لنهب اراضي قرى مركز الجليل والتنفيذ مشروع ما يسمونه «قطاع سنوات الالفين». واكد ان اهالي يانوح لن يسمحوا بتمرير مؤامرات السلطة وضرب مصالح اهالي القرية.

ومما اثار سخط المتظاهرين عدم اكتراث المسؤولين في المكاتب، على الرغم من انتظار اهالي القرية طويلا تحت المطر، الامر الذي حدا بهم الى محاولة اقتحام المكاتب لعرض مطالبهم، وعندها فقط انصاع المسؤولون لضغط الاهالي واستقبلوا وفدا عنهم عرض مطالب الاهالي امامهم.

إحتجاجا على جرائم الاحتلال

مظاهرة لقرى الشاغور في مجد الكروم يوم السبت القادم (٨٨/٣/٢٦)

● مجد الكروم ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تلتقي يوم السبت القادم، في قرية مجد الكروم الجليلية، الساعة الرابعة بعد الظهر، جماهير قرى الشاغور لترفع صوتها مدويا ضد جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة. وردا على سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت والتحريض العنصري على الجماهير العربية وتصعيدا في معركة الجماهير العربية من أجل المساواة.

وتأتي المظاهرة تنفيذا للقرار الذي إتخذته لجان الدفاع عن الاراضي في قرى الشاغور.

وتنطلق مظاهرة الكفاح الغاضبة من ساحة الشيكونات الى ساحة العين في مجد الكروم، مخترقة الشارع الرئيسي في القرية، وتنتهي بمهرجان خطابي في ساحة العين، يتكلم فيه الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وعدد من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الشاغور.

وعلم مراسلنا أن الاستعدادات جارية على قدم وساق لانجاح المظاهرة.

بلدية تل ابيب ـ يافا لا تكتفي بازدياد الاوضاع سوءا في حي العجمي العربي...

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ قام موظفو بلدية تل ابيب ـ يافا، مؤخرا، باجراء قياسات جديدة لبيوت حي العجمي. وارسلت البلدية الى السكان اشعارات دفع جديدة ورفعت تدريج البيوت الى مستوى مماثل لتدريج البيوت في احياء تل ابيب.

وقد واجه هذا الاجراء استنكارا واسعا من قبل الاهالي خصوصا وانه لا يمكن مقارنة وضع البيوت في حي العجمي بوضع البيوت في احياء تل ابيب.

ويذكر ان بلدية تل ابيب ـ يافا تواصل تجاهلها لمطالب اهالي يافا العرب بتحسين شروط النظافة وخاصة في حي العجمي. علما بانهم يدفعون الضرائب المتزايدة باستمرار. فشبكة المجاري في الحي تالفة وتفيض منها المجاري باستمرار على الشوارع مما يزيد الوضع الصحي سوءا وخطورة فضلا عن الروائح الكريهة المزعجة جدا.